كتاب جامع

Iskander Atamnia

رسائل مهجورة

رسائل مهجورة

تحت إشراف: أيمن سدير

" كتاب جامع "

رسائل مهجورة

إشراف :
أيمن سدير

الكتاب : رسائل مهجورة

النوع : رسائل

تأليف : مجموعة مؤلفين

إشراف وتنسيق : أيمن سدير

تصميم الغلاف : إسكندر عثامنية

إصدار 2022

جميع الحقوق محفوظة

قائمة المشاركين

1/ أيمن سدير / عين الدفلى
2/حسن بسام علوش / سوريا
3/العايب يسرى / سطيف
4/دراز صفية / الشلف
5/لمقود دعاء / قسنطينة
6/سعدية آمال / سطيف
7/رايس هزار/ قسنطينة
8/زغدود أماني / جيجل
9/حياة كزيز / خنشلة
10/سندس مدرق نارو/ سكيكدة
11/سمية غربي / الشلف
12/أيت عامر مزيان شروق/ قسنطينة
13/ميس دياب/ سوريا
14/يمينة زغابي / تقرت
15/العلمي يمينة / سوق أهراس
16/حديدي أسماء / المسيلة
17/هديل رباح / قسنطينة
18/خذري تهاني/ سوق أهراس
19/زايدي ياسمين / تيزي وزو
20/قدور رانيا /المسيلة
21/ مرياح وفاء / تلمسان
22/س. سعاد / تيارت
23/سميرة بولنوار / الجلفة
24/مرين سهام فتيحة/النعامة
25/عياشي روميساء / ڤالمة
26/س. مرام / باتنة
27/لعموري سهام / ميلة
28/تسابيح بوعجاج / تيبازة
29/عثمانيو ايناس / بجاية
30/مساني لامية / الجزائر العاصمة
31/جبار ياسمينة / جيجل
32/محديد لطيفة / تيبازة
33/غمام علي نورهان / عنابة
34/فاطمة شاوش / بومرداس
35/كريمة زواغي / سطيف
36/نور الكاتبة / سوريا

قائمة المشاركين

37/فزاع دعاء / ڤالمة
38/محبوس وردية / برج بوعريريج
39/بثينة عبد الحميد / تبسة
40/صافو خيرة / تيسمسيلت
41/ندى زقاي / الجزائر العاصمة
42/محمد أخويا / المغرب
43/مسعي هيثم / تبسة
44/آية بن ناجي/ خنشلة
45/آمال أمجدوبن / سطيف
46/بوسكرة شهد / المسيلة
47/منال أنفال / المدية
48/ب. غالية / باتنة
49/ نور الهدى بوشنافة / المدية
50/ر. مروة / باتنة
51/منة آية / أم البواقي
52/ريان بورايب / الجزائر العاصمة
53/خضرة عبد الرحيم / غرداية
54/إكرام زجاج / ميلة
55/سبتي نسرين / جيجل
56/آمال أيت إحيا / المغرب
57/مريم جمعي / أولاد جلال
58/حسناء أيت إحيا / المغرب
59/شهد بن صالح / تونس
60/بوجديدة أنفال / سكيكدة
61/سلمى عواش / المغرب
62/محمودي أيمن / تيبازة
63/رحمة شيماء عيساوي/ سطيف
64/أصيلة بوبريمة / باتنة
65/عبد الله بوخشة / سعيدة
66/عابد منال / وهران
67/رحمة مكاحلية / تبسة
68/إسكندر عثامنية / ڤالمة
69/آسيا خديم الله / جيجل
70/نويقس بشرى / بومرداس
71/طاوس صحراوي / تيارت
72/ عفوفو سارة / خنشلة
73/ريان جودي / قسنطينة

المقدمة

ليس هناك مقدمة فالرسائل لا تحتاج إلى مقدمات

الإهداء

إلى كل روح شاركت
في هذا الكتاب
وإلى كل روح خُطّ
لها

تنويه

ربما تجد رسالة تخصك بينهم

هي لكِ

مرحبا صغيرتي! آمل أنكِ بخير حبيبتي

في الواقع لا أعلم أمازال لي الحق بمناداتكِ بـ "حبيبتي" أم لا

مضى على فراقنا سنة كاملة، ولو مضى العمر كله علي ستظلين بين ثنايا قلبي، قابعة بداخلي كجرح لا يندمل ولا يبدده الزمان.

في الحقيقة أردت أن أكتبَ لكِ منذ ذلك اليوم الذي قررتِ فيه التخلي عني والرحيل بلا سابق وداع وكأن حبنا كان ذنب اقترفناه، وكأنه أحقر من أن يقام له جنازة، من أن يختم بوداع!

تركتِني وحدي أعيش الحداد، وعزائي الوحيد لنفسي بأنني أحببتك من صميم قلبي، واثق بأنه لن يحبكِ بشر كما فعلت أنا، ها أنا جالس أطارد المفردات، ألملمها، لأتم جملة واحدة مترابطة تعبر عن الأسى الذي تملَكني، واليأس الذي تمكن مني، وكأن اللغة تعجز أمام ذلك الوجع الذي تركتِه فيّ دون أن تلتفتي..

عزيزتي، كل شيئ يبدو لي ثابت إلا ذلك الحب الذي أحمله لكِ معي، مرة أرغب في الاحتفاظ به في جيب قلبي للأبد، ومرة أود التخلص منه عند أول قامة نسيان أصادفها، أن أهرب بعدها ولا أعود لألتقِ نظرة أبدا ، فما عاد ذلك الحب على مقاس قلبي لقد بات أكبر منه، نعم أنا أعيش بدونك لكنني لا أستطيع أن أحيا..!

لن أخفِ عنكِ سرا، أنا أحتاج إليك لتكوني هنا، معي، فأنا من دونكِ بالكاد أعبر أيامي، أصبحت كمن يقف بعيدا يحدق في الأشياء وهي تفوته دون أن يكون باستطاعته فعل أي شيئ لمنع ذلك..

متخبط أنا بين حنيني إليك ورغبتي في التخلص منكِ، ضائع بين مئات الجمل المرتبكة التي أكتبها لكِ بكل ما بداخلي وجع، وبين كبريائي الذي يمنعني من إرسالها..

لم أستطع يوما بلع كبريائي وأعود لأسأل عنكِ، أو حتى لأتقصى أخبارك وسبب هجركِ لي، تركتِني في حرب لاتهدأ بين الحب والمكابرة، بين القلب والكبرياء، في كل مرة يحل فيها الليل ويتفكك عقلي من علامات الإستفهام، يطفح بالتساؤلات إلى أن تسكب على وسادتي دموعا ولا أجد إجابة واحدة تفسر لي ماحدث..

قد تصادفي يوما رسالتي هذه، ومن المؤسف أنكِ لن تنتبهي أبدا بأنها تخصكِ أنتِ، وأنها خُطَّتْ لكِ أنتِ..

أكتب بإرتعاشة أصابعي وزرقة أناملي، بفنجان قهوتي الذي لا يتسنى له أن يفرغ حتى يعبأ من جديد، أكتب لكِ بكل ضياعي، وشتاتي، ببعثرتي التي لم ألملمها منذ أن حطمتني ذلك اليوم، بهشاشة قلبي وثقل عقلي، أكتب علني أصل لذلك الشيئ الذي أعجز عن لمسه داخلي..

بربِك أجيبي أهذا جزاء من يحب؟ غدوتِ اليوم ندبة في صدري لا يندثر أثرها، تجعلني في كل مرة أوشك على التجاوز، أتذكركِ فيأكلني الفزع، أدرك أن الأمر قد إنتهى لكنني مازلت متمسكا بأمل غامض لفرط حبكِ القابع في قلبي..

لم أستطع نسيانكِ بعد، إستعصى النسيان محوكِ من قلبي، وإني أهنئ قلبكِ الذي سرعان ماتجاوزني وعقلك الذي نسي كل ما كان بيننا في رمشة عين، ولا أعلم لما يزال قلبي متشبثا بحبكِ برغم كل ماحدث، أحتاج فقط لذلك الوداع ليقتنع بأن كل شيئ إنتهى وأنه ماعاد هناك فائدة لا من التشبث ولا الشعور..

إن ساورك الشكُ للحظة بأن هذه الكلمات لكِ، فنعم هي لك...

بقلم : أيمن سدير
من عين الدفلى

رسالة مهجورة

حين عثرت عليكِ ظننت أنني قد عثرت على سعادتي، تأملت كثيرا أن تكونين دواءً لجروحي، تأملت حتى باتت تلك التأملات تؤذيني، ظننت أن قلبي قد عثر على شريكة عمره وأن روحي ستزهر معكِ، كنت سعيدا بأحاديثنا الرقيقة... "صباح الخير" منكِ كانت كافية لأن تجعل يومي يمضي على مايرام، طريقة نطقكِ لإسمي كانت كافية لأن تبعثر نبضاتي، كنت سعيدا وأنا أراقب تطور علاقتنا، مرت لهفة البداية وتأكدت أن إعجابي بكِ قد أضحى حبا، حبا يسكن أعماق أعماقي... صرتِ عالمي الذي أهرب إليه من قسوة الحياة، عالمي الذي أرغب ألا يفارقني للحظة، صرتِ قطعة من قلبي وجزءا مني، لكن في الأخير وجدت أنني اختلقت وهما لنفسي بحجم هذه الدنيا، وجدت أنني قد قطعت مسافة طويلة معكِ، وبقدر تلك المسافة تألمت، توجعت روحي وأنا أنظر إليك تبتعدين شيئا فشيئا، أوهمت نفسي دائما أن نظرة عينيكِ تلك كانت حبا، وأن اهتمامك القليل ذاك كان حبا، كنت أظن أنكِ قد أعطيتِني قلبك، ظننت أنني وحدي من تريدينه معك ولكن بعض الظن إثم، حتى أدركت أن حياتك لا تقتصر عليّ، وأن وجودي كغيابي بالنسبة لكِ... فبينما كنت أحاول ألا أخسرك، كنتِ أنتِ من تدفعيني بعيدا عنك...

وإن حدث يوما وسألتِني عما فعلته في غيابك

سأحكي لكِ عن ذاك الصباح الذي جاء بعد تلك الليلة التي إفترقنا فيها، ذلك الصباح الذي لم تشرق فيه شمسي أبدا، ذلك الصباح الذي تمنيت فيه لو أن كل ماعشته أمس كان مجرد كابوس، في ذلك الصباح أذكر أنني فتشت كثيرا عن رسالتكِ ولم أعثر عليها... سأحكي لكِ عن فقدان الشغف الذي عانيت منه لشهور وعن وحدتي التي تركني الجميع بسببها، سأخبرك عن كل الذين تركوني حين كنت بحاجة ليد تربت على كتفي، وكل ذلك لأنني أبالغ كما يقولون! وماذا عنكِ أنتِ؟ أتظنين مثلهم أني أبالغ كثيرا، أبالغ في حبكِ وفي الإشتياق إليكِ وفي إعطائك قيمة أكثر مما تستحقين! سأحكي لكِ عن الأغاني التي كانت تسرقني من حالي إليكِ، عن الإقتباسات التي كلما قرأتها تذكرتك، وعن مئات النصوص التي كتبتها بخط يدي من أجلك ولم أجرؤ على إرسالها لكِ كما كنت أفعل... سأخبرك عن الوجع الذي غير ملامحي كثيرا، ذلك الوجع الذي خطف مني إبتسامتي وجعلني إنسانا غير الذي كنت عليه معكِ....

سأخبرك عن تفاصيل كثيرة إحتفظت بها من أجلك فقط، عن القسوة التي واجهتني بها الدنيا بعد غيابك وعن الكتاب الذي يملأ قلبي من جهتك.. ولكن بعد كل هذا إياك أن تظنين بأني غفرت لك، نعم أغفر لحتى الرب يغفر، فمن أكون أنا حتى ألا أغفر، ولكن فلتعلمي بأن آخر أوراق حبك قد تلاشت من قلبي ورحلت مع خريفك البائس، والآن حان وقت ربيعي ليخضر قلبي من جديد بعيدا عنك كل البعد، فلا يمكنك الشفاء في نفس البيئة التي جعلتك مريضا...

بقلم أيمن سدير
من عين الدفلى

إنتظار

كيفَ حالك بعدَ الغياب.؟وحّدتن ما أخبارُ أيامكَ الآن.؟ عامٌ كاملٌ ولم نلتقِ ألا يؤلمكَ الفراقُ حقاً.؟ ألا يضنيكَ الشوقُ لحظةً.؟ ألا ألا ألا...

سنين قحطيَ الفرعونيّ مضت ولم تأتنِ بعدُ سنين الوفرة أيامي العجافُ مستمرةٌ في غيابك وأنت هناكَ بعيدٌ بعيد.. أيزورك طيفي..؟ كما يزورني طيفكَ الملائكي. أتشتاقني..؟ كما ينهكني شوقي إليك.. أين أنتَ الآن يا أنا.. أين أنت مني يا كلّي أنا.. ألم أقل لكَ ما حدثَ يومَ انتظارك.؟ جفَّ الحبرُ وماتت الكلمات قُتِلَ الصبرُ وانتحرت المفردات ماتَ العمرُ قُتلت الحياة انتُهِكَت اللغةُ واغتصبت الأبجديات وانتظرتُ طويلاً وطويلاً لكنكَ لم تأتِ متُّ انا على الطاولةِ وأنتَ لم تأتِ دفنتُ ولكنكَ بعدُ لم تأتِ بَكَتْ الطاولةُ بكا الكرسيُّ الخشبيُّ بكت فناجينُ القهوةِ المرَّةِ التي تناولتها وانا منتظرٌ وأنتَ لم تأتِ كانَ موتي جميلاً جداً كنتُ أراقبُ طيفكَ مراراً أتخيلكَ في كلّ الموجودين وأنتَ غائبٌ خلفَ أفقٍ بعيد

كنتُ سعيداً جداً لأنني تخيلتكَ أنكَ سعيد صَعَدَتْ روحي إلى بارئها فصُدِمَتْ بذلكَ المشهد كنتَ تنتظرني على طاولةٍ هناك رفضتَ أن تُحَاسِبَ قبلي

وطلبتَ وأن نتحاسبَ سوياً وما أجمل ذلك الحساب دخلنا أرض الحبّ سوياً روحك و روحي فقط بعدما أهلكنا الإنتظار بعد ما قتلنا الشوق

أنا هناك وأنت هنا والآن اجتمعنا صحيحٌ أن قساوةَ الأرضِ فرّقتنا ولكنَّ اليوم عطفُ الإلهِ ورحمةُ القدرِ في السماءِ وحّدتنا

إلى طيفكِ الذي كانَ يتبعني أينما ذهبت

إلى خيالك الذي لم يفارق ذهني ومضةَ عين

إلى الأملِ الأخير الذي زرعتهُ في أرضكِ وقمتِ بحرقه

أخبري طيفكِ ألّا يتبعني مجدداً، أخبريهِ أن يبقى بعيداً عنّي، ألّا يقتربَ منّي حيثُ أكون، أخبريه أنّي كنت أعلمُ بوجودهِ يراقبني ويضحك..

أخبري نفسكِ أنّني جثّةٌ هامدةٌ على رصيفِ الزمن هنا

تنتظرُ مَنْ يكفّنها

بقلم حسن بسام علوش
من سوريا

دقيقة إعتراف

أكتب اليك للمرة المائة بعد الألف:

بشكل رهيب، أنا معك عالقة كل كلماتي تؤول الى هجرك، دفنك، والتخلص منك وذكرياتك العالقة في عقلي، ويوم الفراق لن ينسى بالذاكرة ترسخ، أصبحت أفعالك لاتطاق، لم يعد كل شيئ كما كان، الهدوء يعم المكان وأصبح الحزن أكثر تطاولا، همد كل شئ في دنياي، لما ولماذا وصلنا إلى هنا، في داخلي باتت مشاعر بذيئة، كره عضيم لهذا الشعور ولك أيضا، لم يعد لي يقين بما يحصل، هل هو حلم وسينتهي مع شروق الشمس أم أنه الواقع المرير الذي لا مهرب منه، لم تبقى لي سوى ذكريات الأمس تلك التي صنعناها سويا والنسخة الوحيدة بقيت عندي، لقد كانت المسببات كفيلة بوصولي لهذا الحد، تنهيدة عميقة تزعزع كل ما بالداخل، ووجع كبير بمقر نبضي، الدنيا شاحبة والألوان كلها سوداء، كل الكون باهت كأن فتحتة سوداء عميقة امتصت الألوان جميعا، لم تترك لي سوى السواد القاتم يعم الأرجاء، غدت روحي منكسرة أبحث عن شظاياها لألملم شتاتها، لعلها تعود كما كانت، بفضل نفسك أنت هدمت كل الأحاسيس التي منحتك إياها قبل زمن، الآلام تعبث بجسدي ولا أشعر بها سوي أن آثارها بادية علي، الآن لا أدرك من الأيام سوى غروب وشروق شمسها، لا أعرف ما تخبئه الأيام، وحتما أنا مجبرة للتصدي لها بالطبع يعجبك حالي هذا ولكن أقول لك يا أسمري حياتي بعدك غربة، أصبح لي ماضي مؤلم وحاضر مبني على آلام الماضي ومستقبل مبني للمجهول، في كل مرة تصدمني بأفعالك الصبيانية، ولكني قلت في نفسي لابأس، حتى صدمتي بفكرة الهجر والفراق

وللمرة الألف بعد الألف ولعلها الأخيرة ؛

رفعت قلمي وبنزيف حبره خططت حروفا تم هجرك فيها كالعادة، حين أفتقدك يصبح الورق مأوى لشوقي وقلمي أنيس لوحدتي به أصف السواد الذي اجتاح عالمي، تفكير مستمر أردت بعض السكون حتي وجدت نفسي غارقة بكم من الفوضي، ولوهلة من الزمن في وسط التراكمات لا أرى إلا خيالك مؤنسا حين تعبث الأفكار بي وتسقط دمعة أمسحها بيدي وسط كم من الظلام يدركه الصبح والجميع نيام، أحببتك وبصدق حتى الأعماق لا أدري السبب الحتمي الذي دفعني لحبك، لكن أحببتك وانتهي والآن أنا مصابة بداء الإشتياق فأين الدواء، لقد رميت الى ركون الحياة المظلمة لحظة فراقنا، أما عن كل تلك اللحظات الجميلة كانت حلم جميل وانتهت بشروق الشمس، لا أدري لما أنا بالذات ولما بهاته الوحشية.

مهلا .... مهلا... توقف أيها الزمن حتي أؤكد صدقي وأنه لاذنب لي، لما أبرهن وليس هناك مستمع، هانت في نضري كل المكانات، لم يعد لي هدف محدد ولا أعلم أين أتجه حتي الكلمات لاتكفي، حاولت إخفاءك بين أسطري واقصدك بكلماتي لأقول أردتك أنت دون إستثناء، جعلتك سيد احلامي حتى أني اخبرت الجميع عنك وعن حب أهديتك إياه، والآن أخبرني كيف سأخبرهم أنك أول الراحلين

بقلم العايب يسرى
من سطيف

الواحدة بتوقيت كل شيئ

بعد أن ترك الأثر وجف القلم! لم أصل لنهاية الطريق قبل العدم! أحبك رغم الأســـــى والألـم!

إلــى أحدهـــــــم؛ أما عرفتني أمي أن الرحيل كان اِستسلام...!

وسلاسل خيانة الأحباب قتلتني في مقبرة الأوهام... وجفت كتباتي قبل أن ينتهي القلم....

لا هي حاولت أن تعود ولا أنا وجدت قلبي...

ويلي منكِ! فأنتِ الداء وأخر الشياطين؟ أحتاجها! وأنا جالسة أدفن رأسي بين كفي محاولا إستجماع قوتي...! كان المنظر ضبابًا عندما فقدت تركيزي...!

ذهبت ورحلت عني...؟ ولم تزُل خيانتها من ذاكرتي! بعد أن إكتملت عقارب الساعة الواحدة خطواتها الأخيرة...! إحتضرت ثــم مـــــاتـــــــت؟ لتلد من دورة الزمان الثانية بتوقيت الوطن...فإرتويت بهتافات مليئة بالثبات... أمل بعد كل الألم! يسر بعد كل العسر! بعد أن كانت الوحدة قاتلي ...!

أصبح الشوق قـــــــائـــدي...! لم أنكر تلك الصراخات من حولي...! لماذا رحلت عني؟ تركتني في هذا العالم القاسي...! وكان مصيري يستحق هذه الأحزان...لم أعد أبالي! فهذا درس من أيام الزمان...! عندما هددت الذئاب أسود ملوك الغابات...!

بقلم دراز صفية من الشلف

نبض قلب

كنت تائهة مابين كتابة هذه الحروف لك أو التوقف لمدة من الزمن، أو لربما لن أرفع قلمي لأكتب لك أبداً. لأول مرة ترتعد أوصالي، وتصطك أسناني وأنا أحاول أن ألملم شظايا الحروف لأكتب لك، لكن هناك صوت بداخلي يعصيني وينهاني عن فعل ذلك! لذلك ركز جيدا فيما سأقول لأنه آخر ما ستقرأه مني.

عاهدت قلبي قبل أن ألقاك أن أسيج كل ثناياه وجوانبه لكي لا تدخله رياح العشق. لكن حبك كان كالنسيم مريح جدا لدرجة أنه إنساب بين أضلعي ولم أحس به إلا وهو يتجول في غرف قلبي غرفة غرفة، ويتربع فيه زاوية زاوية. فأحببتك على حين غفلة مني وأنا الحريصة على نفسي. كنت أعتقد أنك تتخذ من زواياه ملاذا لك من فراقنا الأخير وتحتمي من لهيب شوقك لي. لكنك خدشت المكان الذي لطالما كان ملجأ لك في أصعب أوقاتك.

في الفترة التي ابتعدنا فيها كنت أرمم قلبي ليكون لك ملاذا آمنا بالرغم من الأعاصير التي مرت به إلا أنني احتفظت به لك وحدك. أبحرت نحوك وبحثت عنك كثيرا ولم تكن لهفة لقائك لي كالتي تخليتها. وصلت إليك منهوكة وخائرة القوى. لكن تجاهلك المستمر زاد الطين بلة

كان قلبي يشفع لك ككل مرة، لكن كلامك الأخير لو دلقت حروفه على مسامعك وتجرعت مرارته لوجدته أشد مرارة من العلقم. الماضي كان والمستقبل لن يكون بربك أأنت مجنون؟! ثم تهجوني بأنني سبب المجون وتخليت عن صفاتي ومبادئي الثابتة ثبوت الكون. عاقبتك بصمتي وهجراني. ولذت بالفرار منك طوعا وربما كراهية، فأنا كما قلت لي أحب الهجران للأسف متأثرة بجبران.

فمهما أحببتك لم أرضى تلك المشاعر البالية، أنا أصبحت أفضل لأنني لم أعد أصدق حروفك الكاذبة. تأخرت كثيرا لتصلح الثقوب والشقوق التي أحدثتها في قلبي، فبعض القلوب تهرِم إن تأخرنا عنها ،و الشوق يهجر موطنه غالب الأحيان فيبقى المسكن مهجورا حتى وإن عاد ساكنوه فلن ينبض بالحياة من جديد

بقلم لمقود دعاء
من قسنطينة

مغرمي منذ الطفولة

ولم تشأ على جمعنا الأقدار... فتجمعنا ذكريات خطرت بالبال... ورسالة مهجورة دونتها على بضع أوراق بحبر سيال... كلمات أرسلها حيادية كالمقال... فمنذ سنين "أحبكِ" قطعت كل الوصال . رسالتي مختلفة دونتها أنامل متعطشة للجدال... وأوراق فاقدة للوضوح والجمال... بقلم جاف كأصدق وصف يقال . لا أملك الرغبة في عتابك فليس موضوعي ... ولا أملك الرغبة في امتنانك وأنا بك برهنت وقوعي.

تجتاحني باقة مشاعر اختلطت أزهارها من شتى الحقول بين الذابلة والتي لم تنمو بعد والخالية من العطور . عار أن تُقدم باقة كهذه لأي كان لكن الظروف والأحداث جعلت من بساتين قلبي تحوي أسوء ما في الكون .

فعلا، منذ سنة تقريبا ارتديت رمز عفتي كلؤلؤة أحاط المعجبون بها فهرولت تغلق على نفسها بصدفتها ، ومنذ إغلاقي صدفتي لم أرك بعدها أو بالأحرى لم أر عين العاشق تطاردني . لا بأس ، فلا نظراتك كانت تغريني ولا مطاردتك لي كانت تجبرني على الهرب.

وإن أُجبِرت على وصف ما يكنه لك الوجدان فلا يصح إن قلت لا أكترث ، فلو غازلتني حدة المشاعر لما عشقت الحنين لمحب صادق ولهان .

هي ثمان سنوات حب وشغف بي منك وأشبه بثمان عقد التفت حول عنقي مصارعة أنفاسي الطفولية ، حيث كل عقدة تجبرني حتما على التقدم في السن ، تعسر دقات الوجدان فتنزع عني الاطمئنان وترغمني على طلق عبَرات الاستسلام، مولدة بين عقلي وقلبي شخصا غزاه الاِنفصام ... وتمر أعوام

إن الحاضر وليد الماضي والآن صانعة المستقبل ، ماض جمعني بك وذكريات تجول بمخيلتي فتنسج من خيوط وفائك لي بألوان آلامي وانزعاجي رداء خيبة أهدته فتاة لا حول ولا قوة لها بالحب لراحل مكسور الخاطر منهزم القلب .

لا علينا، مضى كل شيء لكن يدفعني شوق لرسالة مهجورة أكتبها إليك ، وأعلم يقينا أنها لم ولا ولن تصلك، رسالة مفادها :

"قد تكون نسيتني منذ ارتدائي الجلباب ، لكنه ليس بسبب مقنع لابتعادك وتغييرك وجهة معشوقتك ، متأكدة أن صبرك قد نفذ وطاقتك لم تعد تتجدد لأجلي وتضحياتك استشهدت بحرب أعلنت فيها هزيمتك ، وأن مشاعرك انطفأت كنار فقدان سُكِب عليها ماء البرود والتجاهل. هي أحاسيسك تجاهي كزخات مطر نزلت بزجاج نافذتي تمسكت ثم سقطت أرضا.

لا بأس، صدقا لم أكن جافة تجاهك بإرادتي لكنني لم أتمكن من مبادلتك نفس الشعور وقد باءت كل محاولاتي بالفشل . لا بأس إن نسيتني ومضيت بعد كل السنين قلبا لا ينبض لأجلي . لا بأس لأنني سعيدة جدا لمغادرتك.

أود فقط أن أعتذر منك على كل ما بدر مني من تظاهر بعدم الاكتراث ، أعتذر لأنني تسببت في اعتزالك العالم وأبكيتك ألما ، أعتذر لأنني جعلتك تُظهر الجانب الشرير منك وتنتقم من كل المقبلين على أذيتي وتأذيني لتحمِلني على حبك . ألف أسف وإعتذار لك على سنوات ضاعت من عمرك تنتظرني لتكلَّل مجهوداتك بالهباء المنثور

لكن... اعلم جيدا أنني لو ارتأيت خيرا في حبي لك لأحببتك . لا أزال أتذكر جيدا يوما بطفولتنا حين قلت لي أنكَ ستحبني دائما وأبدا وأنك لا تتمنى لي سوى السرور وعالما زهريا أحياه ، لتواصل حديثك قائلا :" أنت صانعة العالم الزهري لمن ستبادلينه الحب "، لا تزال هذه العبارة نغمة تطرب مسامعي وعلى سيرتها سأخبرك أنني بخير وأنني وجدت من يستحق مشاركتي عالمي الزهري ، اطمئن ها أنا وبعد أن نضجت اتخذت قراري واخترت من يناسبني . لا شك في فرحك إن زف إليك الخبر وربما ستفتقد طفولة قضيناها سويا، كما ستندم على أيام تسببت لي بها في الأوجاع و ستشتاق لذكريات تجمعنا. تذكر ، كل تصرفاتي تجاهك لم تكن لضغينة دسستها بأعماقي تجاهك ، وكله لمصلحة كلانا .

في الأخير، كن بخير لأجل وعود الطفولة لأنني قد وفيت ... إنسى أنك أحببتني يوما ودع لقلبك فرصة نغم جديد ...أطلق العنان لإبداعاتك ولوِّن مهاراتك التي رسمتها بك الايام الخوالي .

أتأسف كرة أخرى راضية بالقضاء الذي كتب لنا نهاية قصة هكذا . قصة انتهت كدخولي غرفة أصابها القدم لأخطو نحو شباكها وقد ترسبت عليه طبقات غبار مشكلة اسمك الذي لم يلبث أن اختفى أثره مع فتحي الباب . هي قصة كانت مقدمتها براءة الصغر دون مراعاة حقيقة الأمر، لتكون الأحداث استدعاء صبر، موت مشاعر وتعظيم الأجر، فتخط نهايتها حزينة سطور من الشعر مع ذكريات رميت بأعمق نهر

بقلم سعدية آمال
من سطيف

اِرحل

لا تمسِك يدي و لا تعبث بالحبل الأخير من الشّعور ،فالأمر طالْ و لقد تعبتُ و لقد جُرِحتُ بما يكفي و لقد مشيتُ ليالٍ طِوال و بحثتُ عندكَ عن أملٍ أخير، عن فتيلِ حُبّ أِضيءُ به جدران قلبي البردان،

عشتُ عندكَ في شتاءٍ لا حُضنَ يأخُذُني و لا وِجدان

لن أكذب على نفسي ففي الحقيقةِ لاَ خيال و لا يكفي الآن إلتفاتٌ و لا حُنوٌّ على الأطلال أقول ارحلَ فليس لدينا رصيدٌ كافٍ للوصال و لا رصيفٌ للّلقاءِ في شوارع الفراقِ النائية فلقد ذبحتني في ثانيةْ و لم تتكرّم بدفني بل شاهدتني أنزف باكية في الزاوية

اذهب

بين قلبي و قلبك انقطعت كُل الحبَال و قد اتّضحَ المصيرُ و قد بانَ المآل

خُذ معكَ كلّ الشموعِ و الكلماتِ و المشاعرَ و الآمال فلا أمان لروحي بين يديكَ و لا شغفْ

ارحَل و لا تَعُد فلقد أكَلتَ براءةَ قلبي و الدّمعُ سال و اليومَ زال فلا تفتحْ جُرحاً حديثَ الإندمال

بقلم رايس هزار
من قسنطينة

يوم منتظر

مرت الساعات والعديد من الأيام ، أشهر وسنوات ، والنهاية مجهولة ، كم من دمعة سقطت من هاته العينان لمجرد كلمة خرجت من فاهكِ ، وكم طعنة طعن ذاك النابض لسبب موقف ما رأيته منكِ ، فما السبب ، ما السبب وراء تلك الأفعال والأقوال مجهولة المصدرِ ، أهي من قلبك أم من المدبرِ!

قلتِ الثقة معدومة ، وقلتِ انقطعت العلاقة ، تناسيت حبي لكِ وكأنه لم يكن ، تناسيت مقامك ومن أنتِ ، ومرت الأيام بما لا تشتهي السفن .

كم عاصفة عصفت محطمة ما بنيته وتعبت لأجله ، وكم من فيضان حدث ليغرق ما تبقى من أشلائي ، وكم من حرب مزقت لي ضحكاتي ، وكم من زلزال أحدث دمارا في أعماقي .

لم يتبقى سوى الذكريات مطوية في صفحات على حافة عيوني ، رغبتها النزول لتقلد الشلال في هبوطه والنهر في جريانه ، تلوتِ تلك الكلمات التي وقعت علي وقعة الميت بعد توقف نبض قلبه ، فأحدثت نيران اضرمت في غابات قلبي .

كم تعبت من تلك الذكريات التي تأبه الخروج من ذاكرتي ، وكم مرة رفضت اللجوء لغيرك ، فلجأت لكِ وفاجأني الرد الذي وقع على قلبي كالصاعقة ، تجاهلتِ الموضوع وكأني لم أقل شيئا سوى الترهات ، وما كان من قلبي غير أن يبكي بصمت و لا يسمع أنينه غيري ، فما الجرم الذي اقترفته في حقكِ

يوم منتظر

مرت الساعات والعديد من الأيام ، أشهر وسنوات ، والنهاية مجهولة ، كم من دمعة سقطت من هاته العينان لمجرد كلمة خرجت من فاهكِ ، وكم طعنة طعن ذاك النابض لسبب موقف ما رأيته منكِ ، فما السبب ، ما السبب وراء تلك الأفعال والأقوال مجهولة المصدرِ ، أهي من قلبك أم من المدبرِ!

قلتِ الثقة معدومة ، وقلتِ انقطعت العلاقة ، تناسيت حبي لكِ وكأنه لم يكن ، تناسيت مقامك ومن أنتِ ، ومرت الأيام بما لا تشتهي السفن .

كم عاصفة عصفت محطمة ما بنيته وتعبت لأجله ، وكم من فيضان حدث ليغرق ما تبقى من أشلائي ، وكم من حرب مزقت لي ضحكاتي ، وكم من زلزال أحدث دمارا في أعماقي .

لم يتبقى سوى الذكريات مطوية في صفحات على حافة عيوني ، رغبتها النزول لتقلد الشلال في هبوطه والنهر في جريانه ، تلوتِ تلك الكلمات التي وقعت علي وقعة الميت بعد توقف نبض قلبه ، فأحدثت نيران اضرمت في غابات قلبي .

كم تعبت من تلك الذكريات التي تأبه الخروج من ذاكرتي ، وكم مرة رفضت اللجوء لغيرك ، فلجأت لكِ وفاجأني الرد الذي وقع على قلبي كالصاعقة ، تجاهلتِ الموضوع وكأني لم أقل شيئا سوى الترهات ، وما كان من قلبي غير أن يبكي بصمت و لا يسمع أنينه غيري ، فما الجرم الذي اقترفته في حقكِ

توقعت من الجميع أن يجرمو بحق قلبي ، لكن من احتضنتها هي من أحرقتني ، ولم يتبقى مني سوى رمادي ، ولم أكن عند ظني ، فمن أسميتهم مجرمين أولئك من أرادوا جبر كسر النابض ، وهل يجبر الكأس بعد كسره ؟ فسلام عليك يا من رأيت فيها كل حياتي ، وما أصبحتِ سوى يوم من الماضي ، لكننا سنلتقي ، ستجمعنا الصدف ، سأراكِ منكسرة الخاطِر ، سأجلس على النهر و أقول له ها قد رأيتها ، لكن كما لم أعهدها ، فتلك التي كانت على حق دوما ، أصبحت مكسورة وتبكي على ضفتك يوما.

بقلم زغدود أماني
من جيجل

رسالة عيد منساة

ها قد أقبل العيد من جديد ...

أكتب لك اليوم وقد تجلت فرحته في تبادل التهاني بين الأهل و الأقارب، والتم فيه شمل الأحبة و الأصدقاء، الحُزْنَ فيه أُبيد .

عيد أزهرت فرحته في قلوبنا كما تزهر الورود في الربيع اليانع، فتبعث في نواحيه عطر السعادة وتنتشر الأفراح بشذاها الفواح و تملأ المكان رونقا وتألقا، من نوعه فريد.

كم من محب من بين جموع هذه الملايين ينتظر في هذه المناسبة المعظّمة معايدة كل عزيز بعيدا كان أم قريب ليتمنى له عاما مديد.

كم من مشتاق ينتظر هذه اللحظة سماع صوت من يحب فيطمئن عليه ويطفىء جمرة اتقاد الشوق العتيد.

كم من مسيء ينتهز هذه الشعائر للمبادرة بطلب الصفح والغفران، وكم من مخطىء يغتنم هذه الفرصة ليقدم الإعتذار ويحفظ الود التليد .

ولكن الحال بيننا ظل كما هو، فقط بعد وجفاء متواصل، وامتناع عن السؤال، وإحجام عن تقصي أحوال الآخر ولو من بعيد.

إنه العيد الثاني الذي يحل دون أن يتنازل أحد منا عن الكبرياء الذي يعتليه، و الأنفة التي جعلت من هوة الفراق بيننا كل يوم تزيد .

كنت أظن أنه مجرد سوء فهم، وكنت أترقب أن ينجلي اللبس، وينقشع الغموض، لم أعي أنك تتوقع مني التأقلم الزهيد.

وعلى الرغم من صمتك الطويل، ورغم دوامة الإستفهامات التي أدخلتني فيها، كنت مستعدة للتغاضي من أجل قلب صفحة العتاب والبدء من جديد.

كنت دائما السباقة بالمبادرة والإستعطاء حتى لا تنقطع بيننا الأخبار فيزول معه دابر حبل الوداد ..

لكن شيئا لم يتغير ..

فلا زلت لا تسأل عني حتى عنك أنا أسأل، وبعد الوصل لا تلبث تكرر نفس الهفوات التي أضحت عادة عندك عنها لا تحيد.

أولست تدري أن القلوب التي تسامح كثيرا، وتصبر طويلا، وتتنازل دوما، هي القلوب التي إن قررت الرحيل يوما فلن تعود.

أولست تدري أن عزة النفس نقطة تبدأ منها الخلافات وتنتهي عندها الصداقة وتتلاشى معها الألفة وتضمحل أمامها المحبة وإن كانت تتغلغل في الوريد.

أعتقد أنني كنت أحاول إفتكاك مكانة خاصة في قلب أحدهم، و لكن المحبة لا تعطى ولا تأخذ عنوة وليس زمام توليها باليد.

لا ياسيدي، أنا لا أتسول المحبة من قلب المحب، ولا أفرض وجودي في حياة من أحب، فإن كان قلبك قاسيا فقلبي لا شك عنيد.

لم يكن الحب يوما بالتجافي والتنائي وتبادل الصمت الذي يحمل في طياته صرخات اللوم والإعراض عن الإقبال وعدم الرد.

ولكن في بعض الأحيان نكون بحاجة لأن نخلو إلى أنفسنا، لنجلس معها على انفراد، في جلسة محاكمة لا مصالحة بعد عتب، يكون الحزم فيها العقاب الشديد.

قبل أن أختم رسالتي، وأدسها في غيابات الدرج المنسي ...

لن أنسى أن أتوجه إليك ومن أعماق قلبي بخالص التهاني وأصدق ما في الخير من معاني، متمنية لك عيدا سعيد.

بقلم حياة كزيز
من خنشلة

وأتركك في كل الأمان

اكاد أجن من بعض تصرفاتي التي ليس لها اي معاني

أحب واستعطف ولا أعلم بعد الحب كيف سأعاني

أحبك أكثر من كل شيئ وياليتكم ياعقلي وقلبي تفهمان

انه ليس لي . .. فتبا لهذا الزمان

لقد جننت بك وما أنت إلا تراني بشخص مهان

إلى متى سأتحمل تجاهلك فهما بعد بكرهك لم يدركان

اريدك ان تفهم بأنهما لغيرك لا يريدان

ستكون لي مهما عاندت وقلبك هما سيسممان

حتى تذوق طعم الحب وتقول عن الحب ماعساني

نعم لقد ذقت الكثير معك طعم الوجع والحرمان

عشت معك حياة مليئة بالغدر والاحزان

لم أعرف الحزن يوما إلا عندما صادفتني بالهوان

وكيف لا فهما في حبي لك ظلا مجتمعان

أجل فلهما نفس المعنى وكثيرا ما يتشابهان

كيف اجعل من احبك قلبي وعقلي يوقنان

انك لست لهما وانت كيف تريدهما ان يبتعدان

عن من عشقا به ورفضا التخلي عنه رغم كيد الزمان

صارعا الكثير ورغم عنهما لم يشتكيان

حتى وإن تركاك فاعلم أنهما على غيابك يبكيان

لا زال عندك وقت فلم يفت على حبك الأوان

أصبح الجميع يقصدني من أجلهما حتى يعلمان

من عاش مثلي حتى من أحزانهم يخففان

فقلت انا لست أدري فقلبي وعقلي لا يصدقان

انك خذلتني مضيت وهربت كجبااان

ومهما حدث أحبك واتركك في كل الأمان

بقلم سندس مدرق نارو
من سكيكدة

لم أنساك بعد

مرت السنوات وأنا لم أعرف كيف أنساك بعد، كيف أطوي صفحتك وأزيلك من شريط ذكرياتي وأشطبك من ذاكرتي، كيف أعود للماضي دون أن تكون أنت فيه، بك وبضحكتك، بصوتك وملامحك، بغرورك وتعجرفك، بكلامك وتصرفاتك، بكل ما يجعلك جميلا وأحيانا أخرى قبيحا، أعود دون أن ينبض قلبي ويضعف كياني، أن أبكي وأتالم مرة أخرى، كيف أواجه لحظاتنا معا وأيامنا التي عشناها سويا، شجاراتنا ونزاعاتنا أحيانا، ضحكاتنا وحبنا أحيانا اخرى، كيف أعيش كأنني لم أعرفك يوما ولم أسمع بك من قبل، كأنك كنت شخصا عاديا ولم تعني لي شيء أبدا، أعيش وأنت لست معي مثلما كنت بجانبي دوما.

مرت السنوات، وأنت داخلي الى الآن، عشت معي في قلبي دوما، وأنا أتذكرك كل ليلة قبل أن أنام وأتساءل إن كنت تذكرني أم نسيتني مثلما يعتقد الجميع، وأنا اعاتب نفسي على حبي لك، على ما أكنه لك الى الآن

مرت وأنا لا زلت أحبك،رغم عقلي الذي ظن أنه نسيك، رغم أهلي واصدقائي الذين ظنوا أنني نسيتك وأنني أعيش دون وجودك، رغم كل الأيام والأسابيع والأشهر التي مرت لا زلت أحبك.

مرت السنوات واعتدت ان أعيش دون رؤيتك أو سماع صوتك، لكن لم أعتد على عدم حبك بعد، على عدم وجودك معي اينما اذهب.

مرت وأنا لا أدري ان استطيع أن أنساك أم لا، فبعض الناس يستطيعون أن ينسوا والبعض الآخر لا يستطيع ولا أعلم أي الناس سأكون.

بقلم سمية غربي
من الشلف

لن أنساك

دائما ما يسألونني لماذا أكتب عنك أنت بدل غيرك

لا تلوموني على هذا فكلماتي تعشقها وحبري يهواها

وليس ذنبي اذا كانت أفكاري تدور عنها فقط بالرغم من أنها بعيدة عني وليست معي وبعدها ليس بذنبي أو ذنبها فهذه مشيئة القدر وحكمة الاله

سرقتك الحياة مني ليأتي القبر ويحتضنك وأنت لا تزالين في الرابعة عشرة من عمرك

مرض السرطان غير وجهة قطارك وأنزلك في محطة لم أكن أتوقعها

أعلم أن الحزن لن يعيدك ولكن ما عساي أفعل فإن العين لتدمع شوقا لرؤيتك غاليتي

لازلت أبكي بحرقة كلما تذكرت يوم الخميس لشهر أوت على الساعة الثانية عشر ليلا

تلك الليلة التي غيرت مفاهيمي ...تللك الليلة التي أدركت فيها قساوة الحياة وتذوقت مرارتها

أتدرين أنني إلى غاية الآن لا أصدق أنك فارقتي الحياة ... أفتقدك, أفتقدك بشدة

لا تبخلي علي زوريني في المنام أرغب باحتضان طيفك حتى وإن لم يكن حقيقة

تذكري هدا جيدا ... قلمي دائما ينبض ليحيي ذكراك

لن يجف حبري لن تنتهي صفحاتي لن تنفذ كلماتي

أنا سأبقى دائما أسقي وروود صداقتنا الى أخر رمق في حياتي

أقسم أنني باقية على العهد ولن أنساك

أرجو من السماء أن تحتضن دعواتي فأنا أعي أن قصائدي لن تصلك ورسالتي

هذه ليست سوى حروف متناثرة هنا وهناك سيقرأها أحد ما لم يعرفك قط

سيكتفي فقط بالدعاء لك بالرحمة والدعاء لي بأن تزال صخرة الحزن عن قلبي

ولكن ورغم كل هذا لن يعود شيء كما كان

ستبقى دواويني التي أقدمها لك مجرد مجلدات موضوعة على أحد الرفوف يملأها

الغبار

ولكن تيقني أن كل سطر نسجته لك كان مصنوعا من خيوط حزني

هذه مني اليك حتى وإن لن تصلك الى روحك الطاهرة أرقدي بسلام

بقلم أيت عامر مزيان شروق
من قسنطينة

تذكري هدا جيدا ... قلمي دائما ينبض ليحيي ذكراك

لن يجف حبري لن تنتهي صفحاتي لن تنفذ كلماتي

أنا سأبقى دائما أسقي وروود صداقتنا الى أخر رمق في حياتي

أقسم أنني باقية على العهد ولن أنساك

أرجو من السماء أن تحتضن دعواتي فأنا أعي أن قصائدي لن تصلك ورسالتي

هذه ليست سوى حروف متناثرة هنا وهناك سيقرأها أحد ما لم يعرفك قط

سيكتفي فقط بالدعاء لك بالرحمة والدعاء لي بأن تزال صخرة الحزن عن قلبي

ولكن ورغم كل هذا لن يعود شيء كما كان

ستبقى دواويني التي أقدمها لك مجرد مجلدات موضوعة على أحد الرفوف يملأها الغبار

ولكن تيقني أن كل سطر نسجته لك كان مصنوعا من خيوط حزني

هذه مني اليك حتى وإن لن تصلك الى روحك الطاهرة أرقدي بسلام

بقلم أيت عامر مزيان شروق
من قسنطينة

رحيل دون عودة

سفرك يا حبيبي من دون عودة هذه المرة ألم فراقك لن ينتهي الى الأبد لا أزال أحبك كما كنت أحبك دائما زاوية هذا البيت تذكرني بك دائما أشعر بغصة في عمق فؤادي قاسية هي الحياة من بعد فراقك أنا مبحر مع العالم على زورق بلا مجداف على كف الزمن تائه ولا أدري لو فصل الزمان بيننا وأبعدنا عن بعضنا فالذكريات التي كانت بيننا حية لا تموت ويا ليت الزمان يعود، واللقاء يبقى للأبد، ولكن مهما مضى من سنين سيبقى الموت هو الأنين، وستبقى الذّكريات قاموسا تتردد عليه لمسات الوداع والفراق، والوداع والموت هما البقاء.تحمل كلمات الوداع معها كل مآسي البشر على وجه الأرض، كل آلامهم وآهاتهم وجراحهم، هي أصعب ما يمكن أن يحدث للإنسان لن أراهم مجدداً، أعلم ذلك وهم أيضاً يعلمون، وأعلم أننا سنودع بعضنا البعض الأرواح بعيدة المنال يمكن أن تهز روح الأصدقاء وتشعرهم بالحنين، مهما طالت المسافات فالوحدة لا تعني أن تبقى وحيدا، بل تعني أن تودع الأحبة وأنت لا تعلم هل يعودون أم لا أحبك أكثر من أي وقت مضى، أحبك بقدر أكبر مما ينبغي، ولكن يجب أن أرحل، أنني أفقد نفسي، انه أمرٌ مؤلم ألاّ أرى نفسي،

لا يمكننا البقاء معاً ومن الأفضل لك أن تواجه الحياة بدوني من أن تجبرني على اختيار حياة لا أرغبها لنفسي كل الذي تعلمته، وكل الذي عرفته يبدو كسنوات الطفولة التي تلاشت وانقضت، هناك بعض المعضلات مع وجود الخوف الدائم، الغرض من هذه الحياة عبارة عن وهم يفصل المحيط الأراضي على اليابسة، ولكن لا يفصل بين الأرواح التي تعيش عليها الحكم هي واحدة من أدوات الغرورالتي تعمل على تعزيز الانفصال عن طريق المقارنة أشعر بمقدار حبها عندما نكون معا، وأشعر بحبها بشكل أكبر عندما أتذكر تلك السنوات التي لم نقضيها معا.

بقلم ميس دياب
من سوريا

رسالة إليك

لا لن أبكي مجددا. لن أبكي بعد الآن على فراقك

لأني تعلمت أنه لو كان لي مكان في قلبك لما خذلتني يوما. وما تركتني أعاني في دجا الليالي الحالكات. ولا أريد أن أنتظرك في كل وقت ومكان كان، أتدري أن ساعة قلبي قد توقفت. كنت أنتظرك بفارغ الصبر أريدك أن تراسلني حتى بمحض نقاط.. لي أفرح بهم وأقول ها أنا في ذاكرته لم ينساني. ربما أصبح قلبك يخلو من ذكرياتي وحبي وحناني ربما وضعت نفسي في المكان الخطأ في قلبك ربما أخطأت وظننت أنك تحبني بقدر ما أحبك . ولكن أنا عكسك تماما أحبك لدرجة الجنون.

ربما عجزت أن أحتفظ بك رغم ذلك لا أملك من الحياة الا أنت، أشتاق لك إلى نبض قلبك إلى حنانك إلى كل شي، لا يمكنني أن أعيش من دونك كيف أعيش من دونك وأنت الشريان الذي اعيش به.

للأسف أنا زهرة ذبلت لم تسقى ولم تتلاعب بها أشعة شمس ولا نسمات الهواء بعد أن فارقتني.

اه اه لو تعلم ما حل بإبنتك فلقد استعمر قلبها المسكين الألم والأحزان.

ألا تتذكر أحلامنا وآمالنا وخلافاتنا التافهه الا تتذكر أصوات ضحكا العالي ونحن معا أهانت عليك عشرتنا.

ياه كم مرضت وتألمت وها أنا الآن سأخبرك أنه قد حان موعد وفاتي وقبري ينتظرني فأنا مريضة بالمرض الخبيث شكرا على كل شي.

بقلم زغابي يمينة
من تقرت

دمار روح

تلتف حولي الكلمات وتتزاحم في عقلي العبارات، تتطاول الجمل وتتوالى العبرات، أمضي بين ألفاظي كمهاجر بلا وجهة، مسافر بلا بوصلة. أغوص في بحر الذكريات فأغرق في حيرتي وتعتليني علامات الاستفهام، أأكتب بحبر القلم أم بنزيف الدمع؟، وياليت العالم يفهم صمتي ويزيح عني هذا الهم، أجمع شتات نفسي لأكتب رسالة عتاب أفرغ فيها ما بجعبتي؛ لكن تخونني يداي ويتمرد قلبي فأجدني أكتب ما في من حسرة وألم، وياليت أوراق الدنيا تكفي لأسرد لك معاناتي، أضمد رباطة جأشي لألومك على قسوتك فتكون النتيجة رسم صورتك في مخيلتي فأحاول تذكر أدق تفاصيلك بين حروفي، حتى كلماتي لم تعد تسعفني لجزء من هذا القلب يحن إليك ويشتاق.

تنهيدة من الأعماق توقظني من غياهب خيالاتي فأمزق الورقة المئة بعد مئة محاولة فاشلة لأشكوك إلى نفسك. أخط على الورق كل ما بودي إخباره لك لعلك تفهمين، سأبوح لك بكل ما يختلج نفسي، سأخبرك وأحكي لك عن كل تلك التفاصيل، سأعد لك كل مرة نمت فيها والدمعة على خدي، قد يبدو الأمر سخيفا بالنسبة لك، فكيف لرجل أن يبكي في جنح الظلام؟!!، لكن لا تغرنك المظاهر فوالله قلبي كفؤاد طير في رقته ونفسي كحلوى قطن في هشاشتها، لا تغرنك صلابتي التي صقلتها الأيام وبنتها التجارب على مضض.

جعلتني بفعلتك أعيش كل مراحل الحزن وكسرت الأرقام القياسية في الاكتئاب وعشت حياة لم أذق فيها للسعادة طعم حتى خيم الحزن على قلبي وحط الرحال واستقر، لا أعرف مالذي دفعك لفعل مثل هذا الأمر الشنيع وجعلتني أدفع فاتورة ما لم أقتنه، وكان الثمن غاليا جدا.

هل تعلمين كم عانيت من نبذ المجتمع لي؟ رغم أن الأمر برمته ليس بيدي، هل تعلمين شيئا عني أساسا؟، بالطبع لا فأنا في نظرك ونظر الجميع خطيئة يجب التخلص منها، ذنب يجب أن يمحى وينتهي أمره، جرثومة لابد من تنظيفها، وماذنبي أنا في كل هذا؟!. هل تعلمين يامن يقال أن الجنة تحت قدميك أنك جعلتي حياتي جحيما، حرمت من أبسط حقوقي كطفل، لم أتلق حبا ولا حنانا، لم أتلق حتى نظرة شفقة تخرجني مما أنا فيه، كبرت بين القمامة تحت كنف الكلاب الضالة وبين نظرات شماتة، استحقار وحقد كبير من الجميع، هل تعلمين كم خضت من معارك وحروب كادت تؤدي بحياتي للدفاع عن شرفي كإنسان؟!، للبقاء حيا، لكن لم أفلح يوما فأنا جرذ ضار. حاولت محو فكرة أنني لقيط من أذهان الناس لكنها عششت في أذناي وتغلغلت حتى يئست واقتنعت بها في صميم نفسي، وهل أنا غير ذلك؟!، شب شبابي وشاب معه قلبي، كبرت لا أعرف من أنا فلم يكن هناك أنا مطلقا، كبرت لا أعرف لنفسي إسما ولا عنوان حتى اهتديت إلى الرحيل، جمعت كل ما أملك وما كنت أملك شيئا غير الحسرة والألم في حقيبة من الحطام، رحلت ولم تكن لي وجهة مشرد بين أيام الحياة.

ألومك في الثانية ألف مرة وألعنك مع كل نفس يخرج مني، لا أدري أين كان خوفك على نفسك، حياؤك وكرامتك حتى تبيعين نفسك بلا احساس أو ضمير لشخص استبدت به شهوته لا يرى منك غير مفاتنك. حاولت النسيان و ترك مأساتي في الماضي لكن الأمر أكبر مني، لم أستطع تجاوز الأمر أبدا، كما لا يمكنني مسامحتك يوما على ما قاسيته في حياتي، لم أسامحك يوما ولن أسامحك أبدا. صحيح أنني لم أقابلك في الدنيا وليس لي رغبة في ذلك إطلاقا، فلنا موعد مع الله، ولن أسامحك فيه أيضا

بقلم العلمي يمينة
من سوق أهراس

سيف قلبي

تتناثر أوراق الأشجار و تنتشر برقة على العشب الذابل منتظرة النسيم العليل الذي ينتشلها من أحضان ذلك الحشيش المصفر الذابل الذي يزيد حالها سوءا...

يزور الخريف تلك الشجرة الخضراء اليانعة ليزيل حلّتها و يجعل زينتها تسقط لتمتزج بحبيبات التراب المبتلة بسيل الأمطار النقية فيبدل سوء حالها حسنا...

تجتهد تلك الوريقات لتصير سمادا ينتفع به الأخضر واليابس فتفنى حياتها في سبيل غيرها ولكن ماذا بشأنها؟! من سيقدر على صبغ لونها الأصفر بالأخضر اليانع ويعيد لها حلّتها وبهاء طلتها؟

كنت الورقة الذابلة وها أنا ذا شجرة نمت من بذرة بحجم بلورة السكر.وهل ينمو النبات دون اهتمام؟ هل تكبر الورقة دون ضوء الشمس؟ وهل ينمو الساق دوم الماء والسقي؟ وهل يمكن أن تتفتح الوردة دون ضوء و ماء وغذاء؟

كنت أنت شمسي ذاتها، كنت مائي وغذائي وهوائي... انتشلتني من أرض قاحلة الى جنة فردوس مخضرة، أخذتني من عشيرة الحزن والكآبة الى عالم الفرح والسرور، أذقتني طعما جديدا للحياة، قرأت السطور المحفورة على وجهي و فهمت الكلمات المدونة على جدران الحدائق السوداء المتمركزة تحت عينيّ، كنت أنت الهبة من الرحمان ومازلت كذلك!

مرآة قلبك عكست لي مشاعر كانت مدفونة فيّ منذ مدة طويلة... مشاعر لم يتمكن غيرك من تحريرها من ذلك القفص الجليدي، أذبت الجليد و أوقدت النار التي انطفأت في قلبي منذ زمن... بفضل قلبك و جوهر حبك ذقت طعم الحب من جديد، الأمان مع شخص غيري كان آخر شيئ قد تفكر به نفسي، الطمأنينة والراحة عند محادثة شخص غير نفسي هو شيئ كان شبه المستحيل بالنسبة

تلك الإبتسامة العفوية التي لم ترتسم على شفاهي منذ مدة... تلك الابتسامة صارت تنبثق من ثغري كلما حادثتك..

كنت أنت السيف الذي حارب ضد حزني و آلام قلبي... كنت ومازلت قلبي و سلاحي في حربي ضد الوحوش! وحوش أبت إلا أن تحطمني وتثقل كاهلي!

أحبك... أحبك ولو علم الحب مقدار حبي لك لإنحنى لك خجلا من نفسه!

أعشقك... أعشقك ولو كان لعشقي لك حدود فليحاسبني ربي حساب ابليس نفسه!

أهوى تلك الضحكة التي تبث السعادة في قلبي بمجرد سماعها تخرج من أحبالك الصوتية وما كان الهوى إلا أنت!

أنجل من قول أحبك فهي لا تعني شيئا مقابل كم أحبك!

لو تعلم كم من مرة أردد إسمك يوميا تالله ما ابتعدت عني لثانية!

سويعات قليلة تختفي فيها من أجل عملك تجعلني أكاد أنفجر من إشتياقي لك!

أوليس لي الحق في هذا؟ أوليس حقي أن أشتاق لك؟

أليس حقي أن أنتف شعر كل من تزوغ عينها نحوك؟ أليس حقي أن أقتلع عيني كل من تجرب الإقتراب منك مترا و خمسة أشبار!

أوليس حقي أن أغار!!

في أربعة وعشرون سطرا وثلاث كلمات من نصي هذا يتلخص كل ما ذكرته سابقا كلمة واحدة...

كلمة تتكرر على لساني بليون مرة في اليوم... كلمة لا تنفك تتبادر الى ذهني كلما قالو حب! أوليس سيف قلبي هو الحب ذاته!

بقلم حديدي أسماء
من المسيلة

إكتفيت منكِ

لطالما ظننت أن كلمة "آسف" جديرة بأن تُنسي ألم ذلك الموقف، إلى حد اليوم لست متأكدةً ما إن كان الإعتذار هو الحل الأمثل لكل الخلافات و النزاعات لكن بعضها لم و لن يفيد فيه الإعتذار و لو ألف مرة و بعض الأشخاص لا يعترفون بذلك حتى!.

إنتظرت كثيرا أن تأتيني رسالة منكِ و لو مرة واحدة تقولين فيها أنكِ آسفة على كل شيء فعلتيه ضدي، لست أدري من المخطئ منا لكن رغم ذلك قد إعتذرت منكِ، لكنك لم تبادليني و لو بكلمة واحدة كلمة صغيرة عسى أن أنسى بها أنكِ خنتِي صديقتك المفضلة، صديقتك التي وقفت بجانبك في وجوه كل الناس، صديقتك التي ضحت بكل شيء في سبيل سعادتك، في سبيل أن تُنسيكِ مرارة هذه الحياة و غدر هؤلاء الناس، لم أعتقد يوما بأنك تستغليني بهذا الشكل؟ لم أعتقد يوما بأنك ستتركينني في سبيل شاب لا يبالي بك حتى؟، قد تغيرتِ و غيرتني معكِ ، صدقيني لم أعد أكترث لك أبدا رغم أني لازلت أنتظر منك إعتذارا عن كل شيء قمتِ به معي، صحيح أن ذلك الإعتذار لن يغير شيء و لن يُرجع مكانتك بقلبي كالسابق و لن تعودي صديقتي مجددًا لكن لن أنظر لك بنظرة إحتقار و لو مرة واحدة، لن أراكِ بتلك الشفقة التي كنتِ عليها، أنا لن أندم يوما عما قدمته لك من حب، أمان، طمأنينة، ثقة، وفاء،.. و غيرهم الكثير، لن أندم يوما أني كنت طيبة معك إلى حد أني لم أرى وجهك المزيف ذاك، لن أندم يوما لأني كنتُ أنا، كنتُ بشخصيتي الحقيقة و قلبي الحقيقي، وجدت الكثير منهم من أحبوني بصدق لهذا لم أعد بحاجة إليك و لا أرغب بعودتكِ مرة أخرى.

بقلم هديل رياح
من قسنطينة

ليس للرسائل عنوان

بسم الله أول مرة اكتب رسالة تبدا بإسمه

ليلة أمس الفجر يأذن وأنا جالسة أفكر في رسالتي هذه وقد فكرت بعمق واستمرار قبل أن أكتبها أو أن أرسلها لا أعرف الظروف ولا أعرف لما لا ترد ولا أعرف لما لا تتحدث معي أو لماذا ترى الرسائل ولا تجيب لكن سأقول فرج الله عنك همك وغمك وإن شاء الله تكون رابح وفائز في حياتك دائما وأبدا أعرف أنك تقول أني أتحدث كثير و أرسل الكثير صدقني كل هذا لاني احببتك ومازلت أحبك وأنا أعني ما أقول وما أتحدث به في 4 أيام أرسلت 60 رسالة من أجل أن أطمن بالي عليك لكن بدون فائدة أحيانا أدخل لحسابك أجدك لديك ساعة أو ساعتين منذ ان أغلقت لكن أقول و أشجع نفسي بقول هو لم يفتح لأنه إذا فتح سيتحدث معي إسمك احتل كياني واحتل تفكيري الإسم الذي أخذ عقلي وأخذ قلبي اعترف لقد أحببتك ومازلت أحبك وصبرت ولازلت صابرة ولازالني أقوم بهم كل مرة كنت تذهب كل مرة كنت تتركني لكن أنا لم اتركك ولا مرة ولن أفعلها أبدا قرأت اليوم منشور حيث أن فتاة تعذبت مثلي تبكي وتشتاق وتتعذب الا انها تركت أمرها وأمر حب قلبها إلى الله كي يعود لها طالبا الحلال خشية من الحرام

وقد عاد لها يوم ختمها للقرآن

سأقوم بالعمل مثلها حتى تعود لي حتى تكون لي وحدي فقط

لقد قررت أن أختم القرآن مرارا وتكرارا وكل حرف هدية مني إليك لقد قررت أن أقوم الليل وكل ركعة إهداء من اليك سأقوم بهم مرارا وتكرارا وهذا كله كي تعود لي لم افقد الامل يا أبي مثلما تقولها لي بجملة أنا أبيك أنا أخيك أنا صديقك وقت الضيق

سأفعل كل هذا حتى تصبح لي ومعي أمامي و ورائي

منذ اليوم حتى ترسل أنت لي سأنتظر رسالتك ليس بعد 7 اشهر و 15 يوم مثل المرة السابقة بل سأنتظر أعوام ان تطلب الامر

لن أنساك ولن أكرهك فقد كنت أول حب وأول من أكتب عنه لقد كنت كل شي ومازلت كذلك سأبتعد وأعود لله كي يقربك مني لأني سئمت البعد عنك أريد أن يجمعنا الله في الحلال في وقت قريب ليس بعيد أنا لا أريد أن أكون لغيرك ولن أقبل بأن أعيش مع غيرك

أنت تعرف بأن كل حرف تنزل معه آلاف الدموع أي العبرات لأن ما أكتبه ليس سهل على قلب فتاة أحبت بصدق ابتعدت كي يرضيني الله ويحضرك لي لكني سأتألم وسأتعذب سأنكسر أكثر مما قلبي مكسور والحمدلله مقتنعة أن بعد العسر يسر وبعد الصبر جبر

هناك دواء لكل داء إلا حبك لم يوجد له أي دواء سأعمل بجهد كي يكون القرآن دوائي

كل حرف متوجه مني اليك عسى أن يقبل الله ويجيب دعوتي من أجلي ومثلما حلمت بك وأنت معي ولي سيتحقق حلمي وتكون لي لقد تعبت من تقديم الاهتمام وأنا لا آخذ بمثله صحيح أنك تهتم تخاف تغار تنصح توجه تحن لكن ليس بالقدر الذي أقوم به أنا أني اهتمامية اكثر من الحق كنت اريد ان أضحى من أجلك كنت سأقوم بأي شي تطلبه مني لكن غلب امر الله هذه المرة ان وجدت راحتك مع غيري أسأل الله الهناء لك معها وأسأل الله ان يكمل بينكم بالخير والحلال وان لم تجد فمرحبا بك ذراعاي مفتوحتان لا تقول انه فيلم او غير ذلك وإن كان فيلم فنهايته مفتوحة وحدك من ستقرر أن نغلقها ونتقدم لي أو تبقى هكذا وأنا أنتظر في الفراغ صدقني مكانك في القلب هو وسيبقى هو فمن يمكنه أن ينسى حبه الاول؟

أحسست معك بالأمان أبيت أن أكون معك في كل سيئة وحسنة لكن أنت لم ترضى بذلك ولقد راعيت رغبتك وأيدتها إن شاء الله سنسمع الخير على بعضنا لا يوجد شيء أتذكرك به ماعدا الصور أو بالأصح الصورتين فقط حتى صوتك لا يوجد الا انه محفوظ في ذاكرتي لا تقلق ولا تقول أني أكذب الا أنها الحقيقة مهما ابتعدت سأبقى لك في اليوم الذي تنوي فيه أن تعود رقم هاتفي لديك وحسابي معك اتصل أو أرسل رسالة وسأجيبك بالقبول قبل أن تهتف بالكلام لقد قلت لك سأختم مرارا وتكرارا من اجلك ومن أجل التقرب من الله

تمنيت أن تكون معي في كل وقت يمكن يوم تقرأ رسالتي هذه أو تقرر أن تأتي لي لن تجدني وسأكون عند خالقي لأنها الحقيقة اليوم معك وغدا لا نعلم مهما يمر الزمن فأنا لن انساك وانت تعرف أني اقصد حديثي هذا سأقوم بفعل الخير مع جميع الناس كي تعود لي على الأقل تذكرني أحيانا وليس دائما او اجعل اسم ابنتك على اسمي والان انه الوداع ان اردت انت ذلك

والان يمكن ان يأتي يوم وتقرأها

أريد أن اقول لك هذه رسالة مهجورة مني اليك فأنت كنت أول من دخل حياتي وأنت أول ذكر ورجل حركت القلم كتابة عنه وفيه لازلت احبك وانت تعرف اني اقصدك في حديثي لا تتجاهل المعنى ولا تتجاهل كلامي هذه انا الملقبة بصغيرتك تهاني

جميل أنت حين تغار كجمال الاحمرار

هو لون الحب والهيام بمعنى الاستمرار

أحبك والله أعلم مافي القلوب يامن عشقته وسأحاسب على حبه في اليوم الموعود

أشتاق لك كإشتياق مغترب لحضن امه

وياويلتي على نضرتك أو لون عينك

صغير حجمي أمام حجمك لكن كبير حبي مقارنة بحبك

تركني الماضي الذي فيه انت لكن قلبي دمرني فأنا لم اتركه ولازلت الحقه

لازلت أحبك والحب جنون ان لم تستطع السيطرة على قلبك فستصبح كالمجنون

اقول ليت أعرفك قبل أيام الخراب هذه حتى أحبك فوق الحب ستون

اكتب عنك يا اول من كتب قلمي عنه والجميع يذمني لأعتبرها مبالغة

أكتب عن عيونك وسحرها فيقولون مجاملة

أاكتب عنك وعن كلما فيك فايقولون اني خائنة

خائنة؟ ماذا خنت؟

خنت قلمي بالكتابة عن عشقي الابدي الذي ادمنته ادمان الكحول والخمور

في وطننا جزاء المحب التدمير فأين العدل ياسيدي وأين الحق وأين النصيب

في حين الغفلة وقعت بك

لكن كانت اجمل وقعة فيك

وقعتي في الحب لكن صحوة لقلبك

القلب الذي أفاق بعدما كان نائم مكانها

وقعتي فيك كانت شديدة الخوف من الحب والشوق

خوف من رحيلك وانتصار من رهنو خسارتي بذهابك

القلب لك ولا يريد منك ان تغترب فوجودك بالنسبة له وطن

وما الاغتراب الا وجعا لي احمله معي

بقلم خذري تهاني
من سوق أهراس

سأبقى كما أنا

أنا ربما مختلفة عنك لكوني منعزلة لا تحب الإكتظاظات والكلام الزائد ...نعم إنها نظرتك لي لكنني لا أكذب عليك عندما أقول أنني أحب نفسي ولا أتخيلها غير كما هي ..فأنا كنت أتحدث كثيرا في الماضي لكن الكلام لم يمدني بأي فائدة صغيرة أو كبيرة ،أما السكوت جعلني أفوز بالموهبة والحكمة ،فبداخل تلك الكلمات الصامتة وجدت راحة بالي ودخلت في عالم الهدوء والنجاح وتخلت عني المشاكل وتعلمت معنى التواضع رغما أن الجميع يرى في السكوت تكبر ... فتوقف عن قولك لي تكلمي فأنا أعلم أنني أمتلك فما و لسانا لكن كلامي شديد فإن غضبت منك فسأقول كلاما عجيب ...فأنا أعلم جيدا متى يجب أن أتكلم وأقول ..لكن شخصيتي الغامضة ستبقى غامضة وحبي للون الاسود لن يمحيه الأبيض وسيبقى إسمي الوردة السوداء كما أحب ...إذا سأسكت كي لا يخسرني أحد ولن أتكلم كي تبقى موهبتي تاجي ولا أهتم لنظرتك عني ما دمت راضية عن نفسي وجسمي فأنت لا تستطيع تغيري

بقلم زايدي ياسمين
من تيزي وزو

شرياني بعيد

لك أنت أيها البعيد لك أنت يامن أخذت القلب بكلماتك التي تلامس قلبي وتداعبه يا من سلبت عقلي. بتفكيري بيك اريد ان اقول لك احببتك بقلب امك و افكر بك بعقل أبوك و أحتاجك كأختك و اريدك كأخوك احببتك كصديقك الذي تحكي له اسرارك

ما هوا علاج الأشتياق إن كان اللقاء مستحيل

هل تحبني مثلما أحبك...؟

هل نتلهف للقائي مثلما أتلهف للقياك...؟

هل تفكر في حياتي مثلما أفكر فيك...؟

هل تريد أن نلتقي مثلما أريد أنا...؟

أخبرني أيها البعيد هل حيك لعنة أحلت بي؟

أيا بعيد أنا أحبك

هل تحبني مثلا أحبك أنا

أيا بعيد إن قلبي ضاع في هواك

أيها بعيد لقد سرقت قلبي مثل صهيوني سلب فلسطينية

الى غرفة الاعدام بها قلبي

وأخيرا و ليس آخرل أحبك

بقلم قدور رانيا
من المسيلة

تحطم كياني

الظّلم أصعب مايواجه الإنسان في هذه الحياة الجائرة خصوصا حينما نتعرّض له من قِبل شيطان بشرّي لا محل للإيمان في قلبه.. يلعب بحياتك كدمية أسيرة بين يديه الجبّارتين.. يجلد نفسك و ينغّص عيشتك..

ها أنا اليوم يا أماه أخط لكِ هذا المكتوب لأخبرك بما قاسته إبنتك.. ربّما تظنينه عتابا منيّ لتشعري بالنّدم.. لكن ليس هذا ما أريده.. حينما تقرئينها سأكون قد رحلت عن هذا العالم..و لن يفيد التحسّر وقتها.. و غالبا لن تقرئيها أبدا!! ..

من ثلاث سنين مضت و إبنتك تعاني و مازالت لحد الساعة على ذاك الحال .. بفعل فعل شنيع ارتكبه مشعوذ كافر لايعرف الله...

كّل يوم عند إنتصاف الليل حينما تحتلّ النجوم السماء لتنير عتمة الليل الموحشة كان ينطفىء قلب ابنتك معلنا عن قدوم موعد نوبتها الجديدة.. بينما تذرف عينيها الدموع بدل الخلود إلى الراحة.. في حين كانت الأوهام تستقر في جوف عقلها الباطن.. أما تلك الخيالات المخيفة فكانت تبثّ الرعب في أوصالها حتى يجتاح الهلع روحها المكسورة.. و ينقطع نفسها من جديد و كأن إنسيّا يحكم قبضته على رقبتها و يخنقها شيئا فشيئا.. حتى تفقد وعيها تماما.. و حين تستيقظ صباحا تجد كدمات الضرب تغزو اعضاء جسمها بالكامل.. من ثم تجهش في بكاء ساكن طويل و هي توكّل ربّها عمن كان السبب في حالتها تلك.. و بعدما تنتهي تمسح دموعها المنهمرة بكفّيها و تكتم صوت شهقاتها.. لتنهض إليكم و تواجهكم بتلك الإ بتسامة المزيفة الحاذلة..

كان هذا المشهد يتكرّر كلّ ليلة.. خافت بداية أن تخبرك.. لكن في ليلة ما إستجمعت شجاعتها و أتت إليكي بعينين دامعتين و قلب مجروح يطلب يد العون لعلّ جنان الأم يحنّ على ضناه...

قالت لكي بينما شفتاها ترتجفان من شدّة الخوف و بحة البكاء تخلل صوتها الفتيّ..

أمي.. أنا مريضة.. لم أعد قادرة على تحمّل ما أعايشه يوميّا.. مازلت شابّة يا أمي.. لماذا كل هذا العذاب.. لماذا انا فقط من أعاني!! ..

فأجبتها بعدم مبالاة.. مابكي يا فتاة.. ماهذا الكلام؟!..

أتعرفين الموت البطيء يا أمي.. لقد سكن فؤاد صغيرتك.. و استولى المرض السفاح على حياتها.. ابنتك تموت و انت لا تعلمين.. لا يمرّ يوم إلا و تعاني فيه من تلك النوبات الخانقة.. و لاتمرّ ليلة تنام فيها إلا و قد سبقتها دموعها الجارية على خدّيها..

أخبرتك بما يؤرق حياتي.. مايسفك دماء قلبي الحساس.. مايفتك بروحي المخنوقة.. لكنكي رفضتي تصديقي.. قلت أنها مجرّد أوهام.. هوس لا شيء غيره.. و من بعدها قلتي لي اخلدي إلى النوم.. صباحا ستكونين بحال أفضل و تنسين هذا الكلام الفارغ.. غادرت إلى غرفتي و الخيبة تكتسح جوفي و الدموع تهطل من مقلتيّ كالمطر الغزير...

من بعد ثلاثة أشهر وافتني النوبة صباحا و لأول مرّة يتغيّر توقيتها.. كنت جالسة بقربك.. فجأة بدأت أبكي في هدوء.. إنقطع نفسي و حبس صوتي كالعادة.. بقيت على ذاك الحال لمدة نصف ساعة تماما إلى أن أغمي عليّ.. و أول ما فتحت عينيّ وجدتك أمامي تذرفين الدموع.. قابلتني نظرة الفزع تلك المختلطة بالأسف.. حاولت الهروب بعيدا عن مرآك و إلتفتت نحو الحائط علّني أخفي ضعفي عليك..

بعد يوم فقط قلت لي كلي جيّدا و نامي باكرا إعتني بنفسك حتى لاتفقدي الوعي مرّة أخرى قبل أن تصير سيرة مرضك علكة متداولة في كل لسان.. كان كلامك قاسيا لدرجة لن تتخيليها حتى.. فتحتي جرح مهجتي الذي لم يكن قد إلتئم بعد.. لكنني لم أتفوّه بأية كلمة.. أطلت التحديق فيك و انا اتسائل.. هل قلب الأم قاسٍ أم أنك قد فقدتي تلك الحنّية بعدما رفضتي ضمّي إلى حضنك الدافئ.. بتت ليلتها أفكر في كلامك.. هل بمرضي هذا صرت عالة عليك.. تخجلين مني؟! .. ام تخافين من كلام الناس..؟! كنت قد نسيت ان هذا مايهمك فقط.. تلك التراهات تؤثر فيكي بطريقة مبالغ فيها....

و من يومها و أنا أكتم وجعي بداخلي خوفا من أن يعرف أحدهم بمرضي و أجعلك تستحين من طفلتك البريئة وسط محيط المختلين الذي نشأتي فيه..

حسد إبليس دمّر حياتي و أنتي حطّمت مابقي من قلبي.. لكن لا تأبهي لكلامي هذا.. فلا دخل لكي فيما حدث..فأنا من تأملت فيك الدواء لدائي.. و تمنيت ان تكوني كذلك بحقّ..

إلا أن نمط تفكيرك كان سببا كافيا لحرق وجداني من جديد..

بقلم مرياح وفاء
من تلمسان

محطة الإنتظار

كان القلب مسكنك فهجرته و تركته كالقبر المنسي الذي خيم عليه الصمت، في قلبي أحزان تعصف بمشاعري، أتذكر كلما وضعت رأسي على الوسادة تلك الكلمات التمثيلية التى كنت نتلاعب بها بمشاعري و تلعب على أوتار فؤادي، أهنئك فقد فزت بجائزة التمثيل أتقنت دور الضحية، ضحيه الحب.

أجلس أحيانا على حافة الطريق أنتظر ذلك الراحل الذي لن يصل أبدا ،لكن رغم ذلك إلا أنني أبرم خيط الأمل و أتأمل وجوه البشر لعلي أرى وجهك بينهم، أتدري كم هو مرعب ذلك الشعور عندما لا تنتظر أحد ولا ينتظرك أحد، هو أشبه تماما بميت يطعن بخناجر لكن لا يحس، يوميا أفتح عيوني على أمل أتجه لأتفقد صندوق رسائلي البائسة، الذي أقام فوقه الصدئ، كان أشبه بحالة قلبي، أراك في أحلامي و خيالك دائما برفقتي، ترى هل نتذكري أنت أيضا؟ أم أنني صورة منسية في حياتك ،كرماد أخذته رياح الشتاء، عذبتني الأيام الطوال التي نركض على حوافها حيث نصل في النهاية الى مفترق الطرق، لكن سؤالي يبقى مطروح هل حزنت يوما على فراقي مثل ما فعلت أنا، هل ستفعلها الصدف مرة أخرى و نلتقي فوق جسر الحديد بين ظلال الشمس حيث مر العابرون،؟

لكن سأعتزل الكتابة لعل مشاعري تهجرني مثل ما فعلت، فقد خانتني الكلمات و هربت مني الحروف

أردت منك أن تساعدني على أن أتجاوز جروح الحياة و تلملم ما تبقى مني بيديك لكنك خنتني و تركتني في منتصف الطرق، مثل من يسير فوق سطح حاد لا يستطيع التقدم و لا الرجوع، لقد أعفيتك مني و قررت أن أكون طيفا عابرا في حياتك، أختم كلامي بالقول مضى العمر أكثر في الآهات و تسللت الشيخوخة الى ملامح وجهي الفتي، ضاع عمري في الإنتضار دون جواب.

بقلم س. سعاد
من تيارت

إشتياق

أردت اليوم أن أحرك قلمي

ليكتب بحبره عن مدى حبي وإشتياقي لتلك الأيام واللحظات التي لا تنسى ،أدرك جيدا أننا لانستطيع إعادة أيامنا التي كان يملؤها الحب والحنان.....،مابوسعي الآن إلا أن أكتب لكِ قائلة: إشتقت لكِ كثيرا وكل يوم ينبض قلبي بإسمك ،لم أجد ولن أجد من يعوض مكانك ،إنكِ مكان ثابت لايصح له التغيير أميرتي، كل مكان أذهب إليه أتذكر وأفكر في الأيام التي قضيناها هناك حقيقة إنها أيام لاتنسى ،أتساءل دائما مع نفسي ماسبب غيابك الطويل أريدك بجانبي لؤلؤتي،لا أستطيع أن أخبئ مشاعري إتجاهك إنني أحبك كثيرا ولم أتحمل غيابك ،غاليتي أميرتي حبيبتي أنتِ ليتها تعاد تلك الأيام لنتقاسم حنانها ودفئها وحبها معا،أنتِ أفضل صديقة في حياتي تقاسمت معك الأيام بمرها وحلوها ،أنت من وجدتك حولي حين بكيت وحتى حين ضحكت ،رغم بعدك لن أنساك يا أميرتي ،أسأل الله أن ينير دربك ويسعدك دوما يا حلوتي أنت

بقلم سميرة بولنوار
من الجلفة

مشوش بالهزاز فرحان أنا

أي رفيق صدمتني بالقصير

لا يمكنك أن تغفل الصورة وأنت بدون رفيق ، كفا لعب أيها الهزاز الحزين

لو سمحتوا...؟

أنا وحدي طوال الوقت حزين و مشوش الفكر ، هنا... هنا... هنا... خيال و صور و خرافات و أفكار تشوش الظنون ، أي مرعب الكعب رافقني في خيط و في حذاء جعلتني في طريق للبدايات و للأحزان...؟ كعلامة إستفهام..؟ ماذا حل؟

أي رفيق الشك أي رفيق الظن أي رفيق الخفي من قلبي ضاع صدري ، كيف أحكي عندك كيف أحكي عندك....؟

بدون مقدمات ولا جوائز ولا إستمرار ، لقد قتلوك وأنت في السماء ، أبكي عليك حتى ترسخت كامل أعيني بالدموع القحط و الأسود الفحم في صخار

ضباب، ضباب، سوداء بالأسود حياتي، هذه هي الحقيقة أم وهم أترك وسط ألف شخص يتماني وأنا في جبال ، لا للوم نفسي حان وقت الإنسحاب. لا للأمل إجتماع ولا للضحك تقهقه الزمان...؟

دون غلاف دون أوراق بدون أحاسيس شعور الإنتظام

محق أنت الإستحقاق بحثت عندك بدون جوال بدون أنترنت

لم أجد سوى نفسي ضعيفة بدونك كحوار

أكلني الإلتقاط وأنا حزين مأكول أكثر من داخلي

لا أحد يعلم كيف حالي

وكيف نبرة صوتي سحاب بدون إستجواب كفى لعبا بي بهذا الزمان و التائر من النوايا الخبيثة و الناقصة أجد نفسي وسط تأر و أكتمل بها الجهل وسط مجتمعي النحاس، إلى متى؟

هربتوا عني و ضيعتوا ملكة الكلام ، لا أحد يصدق لا أحد يمثل المثال بالغرق من تمثال

آه بكم... و بي غذرني العبد و القلب من ثوان ، لم أفهم بل سوف أرحل ، ليس لدي سوى نفسي

فأنتم ضغطتوا علي و كأني إعصار يأتي بداخلي في أدق الإحساس ، على شوقهم يتبعوني وعلى أساس مصلحتهم يضحكوا كأني أبله الخفاف من لا منام ، ماذا أقول لكم سوى دعوني و شأني فأنا أكثر من تمام

لا رفيق السوء و لا الحظ جاء بالذهب و هو فرحان ، منك أيها الهزاز جعلت مني لا أشعر إلا ما فقدته صار لي بالدرب على البحر في شواطئ صاروا كالغرباء و الفقراء بدون عرفان

بقلم مرين سهام فتيحة
من النعامة

أسيرة الندم

بما أبدأ كلامي ...بسلام أم أقول لك بأنني أعتذر .. هل تكفي كلمة أعتذر يا ترى ..؟ لا أبدا لا أظن أنها كافية ...في تلك الليلة الحالكة والباردة لم أكن أعلم عند خروجي من ذلك البيت الدافيء سأترك خلفي آمالي وأحلامي وسعادتي ..لم أشعر حينها أنني سأكون مهزومة في معركة ظننت أنني الفائزة الوحيدة فيها .....لماذا لم توقفني حينها؟..لماذا لم تصرخ في وجهي قائلا أنني مذنبة ؟...أنني أجرمت في حق الحب وفي حق قلبك الذي لطالما كان لي فقط .....!!!!

كيفَ لَمْ أنتبه أنني كنت جلادة له ؟! وأنني لم أرحم تلك الندبات التي خلفتها من ضرباتي المتتالية ...!

اليوم نعم اليوم إني أعلن نفسي خاسرة أمام معارك الُظنونِ وأنت لطالما كنت الفائز ...هل ستقوم بمسامحتي مثل كل مرة وبدون عتاب ؟ أم أنك ستكتفي برؤيتي أتعذب من لهيبِ شكوكي ....!!!

إلى من ظلمت يوماً وأحببت دومًا ...

إلى من أسر قلبي وملك روحي

أسئلك بأيامنا الجميلة وذكرياتنا الكثيرة أن تغفر لي ما فعلت بك ..لأعود لنومي الهاديء فأنا أصبحت أسيرة الحزن أسيرة الندم ...وأسيرة الأرق منذ تلك الليلة التي لم يأتي صباحها ونورها ...حقا أنا أعتذر ولا أرجْو سوى الغفران منكَ ..

بقلم عياشي روميساء
من ڤالمة

إليك وحدك دون سواك

أكتب إليك رسالة أعلم أنها لن تصلك ، ربما يقرأها الكثير غيرك وقد تكون أنت منهم ، ولكن لا أحسب أنها ستصل إلى قلبك ؛ هذا إن كان لديك قلب أصلا ...

أكتب لأخبرك أنك كنت طفلي الأول من رحم الحب ويا ليتك لم تكن ، كنت أسقيك من ماء حبي و ودي عندما كنت ذابلا واهنا لا قوة لك ، كنت أعتني بك كوردة سوداء نادرة آثرت أن أحتفظ بها بين كل الأزهار الملونة في حديقة حياتي . كنت مميزا عن الجميع في نظري ، كنت أنت الإستثناء ... عندما إلتقيتك أول مرة أحسست أن السماء أمطرت على أرضي القاحلة من جديد ، ظننت و خاب الظن ... أغرمت بك و ببسمتك الآسرة التي قابلتي بها أول مرة عندما إلتقينا في الشارع يوم التاسع من ديسمبر ، كانت السماء ممطرة يومها وكان الجو غائما رماديا كما أحبه ، وكنت أنت كملاك أسود آسر يمشي بين البشر تحت زخات المطر و نداه ، مما جعل تلك اللحظة التي لا زلت أذكرها آية في الجمال و الرقة ، وكأنها مشهد رومنسي في أحد الأفلام أبدعت في آداء بطولته ...

أحببتك حبا جما إعتقدت فيه أنك تبادلني نفس همسات الهوى و نسماته ولكني أخطأت ، حلمت كثيرا و بالغت بالأحلام ولكني فوجئت بنار من الوهم تحرقني ، تبا لقد نسيت وقتها أن الأحلام و الأماني تزول و تختفي تحت أقدام القدر . رحلت ... رحلت فجأة بدون سبب فسلبت مني ألوان حياتي التي أضحت فارغة سوداء ، وحدة قاتلة ؛

صمت رهيب وألم جاثم على أنقاذ فؤادي المسكين ، مزقت نياط قلبي بدون رحمة ولا شفقة ؛ نسيت الود و خنت العهد ؛ رحلت بعدما جعلتني أظن أنك الجميع ؛ بعدما ظننت أنك جيشي و سندي و ملجأي ، ولكني ما إن هممت بأن ألقي برأسي على كتفك حتى تفاجئت بأنه يهوي في الفراغ .

ولأن الحياة لا تمضي بنا كما نريد و نبتغي دائما ، أصبحت لا أتمنى سوى ألاَّ ألقاك مجددا ولا أرى طيفك أمامي ؛ ولكن صدقني حتى لو دفعتني أيادي القدر للقياك يوما فسأمر عليك مرور الكرام أيها الغريب .

و غير ذلك ... إني أعدك بأن ذكرياتي ستبقى تتلف قلبك وجعا ، فالسلام عليك أيها الوهم كأن لم أعرفك يوما ، و السلام عليك كأن لم تكن .

بقلم س. مرام
من باتنة

رسالة إشتياق

لم أنسى ذلك اليوم الذي صرت فيه تشتمني وتكرهني ولا أدري ما السبب وتركت في قلبي ديدان الخيبة تنهشه، فقدت طعم الحياة نعم لقد عشت جنازة من دون عزاء بقت إلا مجرد كلماتك البهية التي تدرف دموعي كلما تذكرتها تخطف نبضات قلبي وسعادتي التي إنتظرتها معك، مند فراقك وأنا منهكة منهكة للحد الذي لا أستطيع فيه أن أثق مرة ثانية بغيرك، رحيلك أحسسني بأن هدا العالم كاذب وسارق للأفراح أو أنَّه مقبرة تخطف كل ماهو جميل. ضاعت مني الكلمات وداهمتني الأيام وأبكتني الحظوظ لأخبرك بقدر ذلك الإشتياق والإحترام لك وأنَّك ستبقى أمنية السنين وأنَّ قلبي أبدا لم يثلج عليك حقدا سأسامحك إن عرفت قيمتي سواء طال أو قصر الزمان، أحببتك بكل فصولك فهل لي أن أنساك أو أقدر على نسيانك؟! إني أراك في عزلتي ووحدتي في سفري مع صديقاتي مع عائلتي..... أنت في خيالي الذي لم يستوعب فقدانك يوما، أرجوك طمئني متى ستخمد نار حنيني إليك وأعيش حرة طليقة لقد مللت من هذا العذاب ليتك تشعر بهذا، أنت كالشهاب مررت في حياتي عندما ظهرت أبهجتني وعندما إختفيت أطفأت كياني جعلتني أبهت ولاأدري أيُّ درب أسلكه، ليتك تعلم كم هو صعب ألم الخدلان وكم أنَّ النفس تزهق عندما تخسر من أحبت ستعيش كمن يتمنى الموت ويستريح من سقمه... ستعيش فقط تساند نفسك المنكسرة بكلمات تبث فيك التفاؤل من حين لآخر، لتعيش مُسْتَعْمَرا للأبد فتصبح الدنيا في عينيك بثقبة إبرة

بقلم لعموري سهام من ميلة

شفيت

السلام على قلبك يا خاذلي، سلمت روحك من القهر كما قهرتني وسلام يعم أرجاؤك وإنت بعيد عني، أهو قانون الحب يامن أحرقت داخلي، أفكر فيك ونسمات الحنين تخترقني لتدمرني وتذكرني فيك حينما يتمت روحي فأنستها، وبقت وحيدة فأنرت عتمتها، وكان حبك من بث الحياة بها، أما قلبك فكان مسكنها، لماذا تركتني يا عالمي؟ لماذا ذهبت ياملجئي؟ لماذا لم تودعني؟ ليتك أخبرتني بفراقنا قبل إصدار قانون يمنع أيدينا من التشابك وأعيننا من الالتقاء، أما قلوبنا فكم تمنت أن تتحدوكم تمنت أن تندمج لكنه القدر، انه مخرب الأمنيات أصبحنا نتصادف و نتجاهل كأننا غرباء أهذه أهذه هي وعود الوفاء، أم هي علاقة دمرتها قاعدة حب الذات.....

توالت الأيام وهاقد شفيت من سقمي وجبر قلبي، أعدت ترتيب أفكاري وبنيت من أوجاعي جسرا لاأحلامي، سطرت أهدافا لم تكن ضمن سجلي، والحمدلله لقد تخطيت وقدرني الله فنسيت وسامحتك يا غالي...

بقلم تسابيح بوعجاج
من تيبازة

سلطان قلبي

أعترف لك و بشكل أبدي لم يتكمن أحد من ملامسة قلبي مثلما فعلت أنت...

وجودك في حياتي يجعلني أخجل حتى أن أتمنى شيئا آخر...

فلا شيء أجمل منك..

ولا شيء أسعد مني و أنا معك...

ولا أود شيئا من هذا الكون سواك أنت...

سأكون عونك و سندك ... وطنك و ملجأ يؤيك في كل حالاتك.. و قلبا ينبض لأجلك

سأكون بجانبك دائما و للأبد...

سأبقى أحبك بعنادي... بجنوني.. بغيرتي.. بعفويتي.. وبقلبي الذي لا يمتلكه احد. غيرك..

بقلم عثمانيو إيناس
من بجاية

إلى ذلك الغريب

إلى ذلك الذي أخفي إليه جل مكنونات قلبي لعل الرحمن يأتي به يوما تحت سقف حلاله.

صدفة خير من ألف ميعاد، و أنت أحلى الصدف في حياتي و لقياك في بيتي بأبي سيكون يوم العرس لقلبي الذي يتخبط كل صباح لعشقك اللامنتهي.

في كل ليلة أستحضر لحظة لقياك لأول مرة، يوم خطفت فؤادي ثم من بعدها أحتضن قلمي و أرويك إليه بكل ما ينبض بي، كان و لازال حبك جنوني، سئمت من إخفاء مشاعري لك، و كرهت الحياة بدون لقياك فلا لقاء لنا إلا على الورق بعد منتصف الليالي، آه لو كنت تعلم ما يحل بي عندما أرى الكل يتلهف للحديث معك و أنت ترمي عليهم بعض الضحكات بين الفنية و الأخرى..

أتقطع شوقا لمحادثتك و لو بكلمة السلام ...

أعترف بأنك أخذت القسط الأوفر في حياتي، و إمتلكت المكان العالي بوجداني حتى و إن لم آخذ منك بسمة عابرة حتى.

عشقتك بجنون لدرجة لا تصور في الأذهان، أفرغت شهوتي لعيونك على الورق.. أنت محض أحلام فأكسيتك هياما مخفيا و إلتحفتك بالأمان و الثقة لعل الله يحدث في ذلك أمرا و يلاقينا على شاطئ العشق يوما.

كنت أتصور بأن حبي لك إعجاب عابر لكن كبر الحب و صار إشتياق جارف... أحبك و إعترفت كثيرا بذلك على أوراقي دون النطق بإسمك خوفا و ليس ككل الخوف.. إنه خوف الخسارة..! إنك سر بيني و بين الخالق و أنا على يقين بأن فضيحته تكون إلا يوم عقد القران...

لا أعلم لما أو لماذا أحببتك؟ حقا صدقني حبي لك لا يستحق أن يبنى له القصور و لا يشيد له البروج... فقط خاتم في اليد اليسرى يربط بين قلبي و وتينك لقوله صلى الله عليه وسلم:"التمسوا و لو خاتما من حديد".

متى يحين ذلك اليوم الذي يلقون فيه على مسامعنا:"بارك الله لكما و بارك عليكما وجمع بينكما في خير و مودة".

أنا على صدق بأن هيامي سيفيض يوما و سيربط ميثاق نياطنا مادام إسمك في لائحة دعائي كل صلاة.. أحببتك نعم.. ليس طالبة منك شيء سوى مبادلتي المشاعر نفسها و فقط، إنه مستحيل لكن الله على كل شيء قدير.

((الزواج عقوبة إنه يشبه أن تقول أحب الكعك فيوضع الكعك بفمك مدى الحياة)) مقولة على لسان ـأوسكار وايلدـ، أتصدق أنا أريد أن أتلبس بهذه العقوبة مدى الحياة و لا يهمني الأمر ما دمت مسجونة بين أسوار بيتك.. أتدري يا غريب إحتليت ملاذي و صرت أنت الملاذ،

دعني أخبرك سرا يا سري الدفين لم أعد أفتقدك بل بدأت أفتقد عقلي من شأن حضرتك...

متى سنلتقي في بيت واحد و تصبح حلالي..

بقلم مساني لامية
من الجزائر العاصمة

الوداع الأخير

لمن كان عزيز !!

لن ألومك ولن أعاتبك ربما هذه آخر رسالة... أقول فيها وداعي الأخير.... قبل ساعات لن تشعر بالندم وتأنيب الضمير لأنك كنت مجبر على أن تودعني ظلما... لكن تذكر أنني أنثى تحملت الكثير من أجل بقائك،أنثى سكتت واستمعت لإتهاماتك لها وظلمك لها، لكنك قررت الرحيل،أعلم أن رحيلك آلمني و سيؤلمني مع ذلك لا زلت أحبك،أنت رحلت بطريقة مؤلمة ، و تناسيت كل الذكريات، فقد مزقت تلك الذكريات و كسرت شخصا كان لا يرى سواك، لم تفكر ماذا سيحدث لتلك الأنثى التي رميتها خلفك،الأنثى التي تحملت الكثير من أجلك و تحملت الكثير من أجل حبك فعملت المستحيل من أجل كلمة " أحبك"، فجعلت من قلبي أشلاء بوداعك و أشعلت لهيب داخل قلب أحبك بصدق ، ألا يأنبك الضمير...ليس بإمكاني الآن إلا أن أجمع أشلاء قلبي الحزين ،و أرحل صامتة عابرة في شوارع الحياة وحيدة، تساءلت و استرجعت ذكرياتي و سألت قلبي هل هذا الرجل الذي كان" يشتاق في كل الأوقات ؟

فقد أصبحت رجل آخر، رجل يجرح القلب و يزرع فيه الألم ، عجبا لك! كيف لم يؤنبك ضميرك؟ رحلت تاركاً خلفك ذكريات أنثى أحبتك بروحها،بكل إخلاص تركت ضمير أنثى أحبتك بكل صدق.تركت لها ذكرياتك الأليمة،، هل ستكون سعيدا يا ترى؟ عجبا لك . ألم يأنبك الضمير لن أطلب منك العودة إلى قلبي ، لكن هل ستنسى الليالي التي سهرناها و نحن نتكلم عن أحلامنا؟ هل ستنسى لقاءها الأول؟هل ستنسى كلمات الحب؟هل ستنسى دموعي؟، لن أنسى إبتسامتك و لن أنسى ذكرياتك التي عشتها معك، لن أنسى كلمة " أحبك " من شفتيك ، لن أنسى تلك العيون الجميلة التي كانت تنظر الي...

وداعك جمد قلبي و جعلني وحيدة سأكون صريحة مع نفسي و لن أنساك ليس لأنني لا أستطيع ولكن لأنك عوضت جزءا مما تركه جدي جزءا من تاريخي و حياتي. وماضي وليس هناك حاضر ولا مستقبل بدون أن يكون الماضي، أعترف أن قلبي أحبك بكل إخلاص لكنني مجبرة على تجميد الذكريات و سأرحل حزينة وحيدة لن أضل إلى الأبد هكذا سأكون سعيدة يوما ما عندما أراك مرتاح مع الشخص الذي أخذ حياتي . وسأدعو الله ان يسامحك على ظلمك واتهامك لي سأدعوه سبحانه وتعالى أن يسكن قلبك الفرحة و البهجة ، سأكتفي بأن أذهب و أمسح دموعي المؤلمة عن قلبي سأجمد كل الذكريات ، سأكون عابرة سبيل ، هكذا كنت قبل أن أحبك و هكذا ، سأعود، أنت لست أخر جروحي و لست أولها ستمضي بي السنين تاركة خلفها الذكريات، سأعيش لوحدي تاركة لك حياة الحب ، وداعا يا سيدي أنت من قرر الوداع الأخير، لن أشعر بالذنب لذلك الوداع ، لأنه . إختيارك

لقد شاءت الأقدار أن نفترق والقدر أقوى منا بكثير ، لم يكتب لنا أن نكون لبعضنا و نصبح عشاق . شائت الأقدار ان تفرقنا، سأتخلى عن حب كانت نهايته حزينة

وإذا إنكسرت يوماً تذكر أنك تركت خلفك أنثى ظلت تجبر كسرك لها. أتمنى لك السعادة مدى العمر و التوفيق في حياتك...

تحياتي

بقلم جبار ياسمينة
من جيجل

كنت ولن تكون

★ 07/12 بقايا مشوشة

★ ليتني لم أجدك

•• يوم، أسبوع، شهر و هاهي الثلاث سنوات تمر منذ تلك الساعة التي اجبرتنا على الفراق لازالتُ أبحث عن السبب لحد اليوم أتؤمن !!

تحطمت، انهرت، تشوشت و لم أظهر حتى لم يلاحظ أحد ذلك الدمار الذي أحدثته عندما رحلت، لم أحدث صوتا حتى لطالما أردت أن أصرخ و أخبر العالم عن مدى الضرر الذي ألحقته بي لكني كتمت!!

لم أرد أن يرسموا عنك فكرة سيئة في ذهونهم لأنك كنت مصدر السعادة بالنسبة لي ذات يوم كنت مترددة أأتصل بك، أأحدثك!! لم أستطع في البداية لكني تشجعت مرة حوالي الثانية صباحا بعد منتصف الويل إتصلت و لكنك فصلت عزمت حينها على كرهك و عدم التفكير بك مجددا، لم نتكلم بعد ذلك سوى مرتين او ثلاث ، غبت كثيرا ظننت أن بك مكروه قمت بتكليف إحدى صديقاتي بالتواصل معك عجبا !! لقد رددت في نفس اللحظة هناك علمت أنه لا مجال للإستمرار، أغلقت هاتفي و أخذت أتأمل من نافذة غرفتي تلك السماء المليئة بالنجوم اللامعة أما أنا فقد كنت أراها ملتهبة من شدة الإلتهاب و الدمار الذي عشته آنذاك، أحسست بغصة و كأنها قطعة قد سقطت من مذنب مشتعل منذ ألف سنة قد أحرق كل شيء حوله و هاهي الأيام تمر و كلما تذكرتك إلتهبت تلك الغصة العالقة بين شرايين قلبي،

لم تكن المسألة سهلة كما نرويها، تريد أن تعرف ما أردتُ قوله؟ حسنا سأخبرك، لقد عشت تناقضا حقيقيا بيني و بين نفسي لقد عشت صراعا نفسيا أردت إخبارك بأنك كنت نبض روحي إحتجتك و إشتقت لك في كل ثانية، إن الكلمات التي تسطرها الأنامل أو يلفظها اللسان لا تفي بالغرض للتعبير و خصوصا بعد مرور كل هذا الزمن ، شكرا لأنك علمتني ألا أثق مجددا، أعدك أنك ستبحث عني و لن تجدني، صحيح أنك خرجت من حياتي لكن من دماغي؟ فليس بعد و أخيرا تذكر أن الهروب ليس حلا لكل شيء بل هناك أمور لا تحل إلا بالمواجهة، قد إختبرت صبري بالرحيل فكانت النتيجة النسيان و ها أنت اليوم حر عش كما شئت و إفعل ما تريد لكن لا تعد !!

بقلم محديد لطيفة
من تيبازة

إلى ذلك المغرور

يؤسفني إنطفائنا بهذا الشكل ، يؤسفني أنني لم أعد قادرة على المراهنة عليكَ ، وأن ما كان بيننا أصبح هشاً إلى هذه الدرجة .

كيف حالك اليوم يا عزيزي ، لا أعلم إن كنت بخير أو لا ، أريد أن أخبرك فقط أنني متأسفة جيدّا ، قتلتني خيبات الأمل وأنا لازالت لم أعتذر بعد ، أرجو منك أن تقبل أسفي فحياتي لم تعد كما كانت تخللها كثير من الأشياء تائهة على رصيف ذكريات .

أتدري يا عزيزي..!

أنا اليوم لست أنا البارحة ، ولست أنا الغد حتى ، فهنالك أشياء نقصت مني وأخرى أضيفت لي ، ونفسي في تغير دائم ، والأيام تمضي وأنا لا أمضي والوجهة مجهولة لحد الساعة لم تصلني .

الإعتذار لك أرجوك..!

إقبل اعتذاري كما قبلت بك للمرة الثالثة..

بقلم فاطمة شاوش
من بومرداس

إليك غائبي

يا غائبي ....يتملكني الشغف لأحمل قلمي فأكتب عنك وإليك ! ... ليست المرة الأولى التي أفعل بها هذا ... وأظنها لن تكون الأخيرة كذلك !... لكنني أجزم لك أن لا كلمة ولا حرفا سيصلك من كتاباتي عنك ... فأنت وحدك من تعرف حجم كبريائي القاتل !... وحدك من تعلم أنني أرفض الشي وقلبي يتوق حبا وشوقا إليه ... أرفضه وأنا لا أريد سواه ...

دعني أخبرك سرا يا غائبي !...

ها قد بلغت من الجرأة ما مكنني من خيانة كبريائي والإشتياق إليك ...

ودعني أعترف لك يا غائبي !...

أنني لست بارعة بالنسيان ...فقد بات النسيان جزءا من لائحة أمنياتي ...وأظنني عاجزة عن التجاوز ....

ولربما كنت أتعمد فعل ذلك !... ففي كل مرة انتابني الشوق إليك سارعت إلى مذكراتي فكتبت عنك وسمحت لدموعي أن تنهمر كالسيل دليلا عن احتراقي شوقا إليك..... وفي كل مرة شعرت أنني قد نسيت إحدى تفاصيلك عصرت خلايا ذاكرتي مجبرة إياها على استرجاع أيما تفصيل يخصك.... وبعثرت أغراضي لربما أعثر على شيئ يحمل رائحتك أو ثوبا كنت أروق لك حين ارتدائه أو حتى غرض كان له نصيب من لمسة يديك ... أعترف لك أنني تخلصت من جميع أغراضك وجل شيئ قد يذكرني بك .... ولكن ما من سبيل مكنني من تخليص عقلي من ذكراك! ... أعترف أنني لم أكن جديرة بالنسيان ... ففي كل مرة أرتدي جلبابا أتذكر كم كنت تعشق مظهري بجلابيبي الواسعة الفضفاضة ... وفي كل مرة أحتسي قهوتي أتذكر كم تقاسمنا من أكواب القهوة الساخنة ، كيف لا وهي إدماننا المشترك ... وفي كل مرة أقرأ كتبا أو اقتباسات أجد أن جميعها تحمل صفاتك و توحي بك ! ...فجأة كل عناصر الكون تعاهدت أن تحمل ملامحك وتشبهك وإتفقت على أن لا تمر ثانية واحدة دون أن تذكرني بك !... حتى لساني وكأنه عاهد نفسه على ألا يبدأ دعائي إلا بإسمك !...

دعني ثانية أخبرك سرا يا غائبي !...

إنني أخون كبريائي فأحتاجك ... أحتاجك كتفا يسند رأسي المائل من ثقل همومه ، وقلبا يقاسمني تعبي وبؤسي ... أحتاجك حضنا يبث الدفئ داخلي ، وعقلا يرتب ما تبقى من شظايا روحي وحطام قلبي ... أحتاجك شخصا لا أهون عليه ولا أشتكي منه ، ومزاجا يتحمل بعثرة أفكاري وتقلبات مزاجي وعصبيتي ... أحتاجك شخصا يلملم شتاتي يتقبلني يفهمني ويدعمني ، أحتاجك سندا حتى آخر المطاف ! ....

مهلا مهلا دعك من ذلك الهذيان !...

قوية أنا معك أو بدونك ... أما أنا فلست ناقصة لتكملني ، ولست عوجاء لتقيمني ، ولست ضعيفة لتقويني ... أنا مكتفية بذاتي ، فإن أتيت فما أنت إلا نجما يزين سمائي ، وإن رحلت فما أجمل السماء وهي صافية !...

سأصاب بالجنون ...بربكم هل من أحد يفهم هذا التناقض الذي يسكنني ؟!...

سيقتلني كبريائي يوماً ... تباً لهذا الكبرياء اللعين !...

مالكم تصدقون كل شيئ ؟

بقلم زواغي كريمة
من سطيف

قمري البعيد

إليك ياحبيبي لقد رحلت عني وأنا أرهقني المرض والتعب، لا أعلم هل كنت تحبني كما أحببتك هل كنت تهواني، يستفزني الألم الذي لا أستطيع كِتابتهُ عنك فكنت ألمسك في كتاباتي ولحظاتي الطفولية فكنت ألمسك في ذاكرتي لأخذ جرعة مورفين مع كل فكرةٍ تراودني أنا الآن فلقد نقبتي رأسي ونال مني الغياب،

كم تمنيت أن أراك،

أحاول أن أصل إليك بشتى الطرق، لاأعلم كيف هان عليك قلبي المغرم بك لاأعلم لماذا حل علينا الغياب، هكذا تفعل وأنا التي أعطيتك قلبي هكذا تتركني وترحل وكنت لي أعز أنسان، إرحم قلبي أرجوك، قلب النور متعب، ومازال يهواك، لعلك تشعر بحرقني، لعلك تشتاق لي، لعلك تفهم لهفتي عليك،

لم أمضي على غيابك أعترف، لم أعد أشعر بشيء، ماتت الروح الجميلة بداخل النور، أناديك في الليل، أذهب إلى النوم أراك، أنام تأتي في الحلم أنت لاتفارق خيالي ولاقلبي ولا عقلي أنا مازلت أهواك، برغم من بعدك، وصدك عني، برغم من قسوتك لازلت أكتب لك إلى أين تريد أن تأخذني إلى الجنون، أخبرني ماذنب قلبي حتى تهجره، أنت لاتعلم أن حياتي كانت حياة متعبة ماذنب حبي وشوقي بالهجران أرجوك إرحم يقتلني البعد متى نلتقي متى أخبرك بكل شيء بوجعي، بحبي الك أنت أول حبي وأخر حبي أنت حبيب قلبي انا أنت قمري أنا فقط أرجوك عد إلى قلبي لأنني متعبة كثير وأحتاجك ياقمري

بقلم نور الكاتبة
من سوريا

رسالة إلى فقيد قلبي

نعم كم هي صعبة لحظة الفراق ... عندها تنتهي الكلمات و تكتفي الدموع بالتعبير ...حزن القلب و دمعة العين ..... و إسترجاع كل الذكريات ذكريات قد تمزج بين إبتسامة و دمعة اأو أن تضيف دمعة الى دموع الفراق ، ذكريات سنوات قضيناها مع الأحبة نسترجعها في دقائق و السبب هو الفراق.... و بقدر حبنا لمن نفارقهم بقدر ما تكون صعوبة لحظة الوداع ، ففي غيابك عرفت الشوق و الحرمان ، و في حضورك أدركت معنى الحياة و نثرت البسمة في كل مكان ، علمتني كيف أحبك و أسهر الليل و أنت قمره ، فقد سكن حبك في قلبي و أدرك أنك أوله ، غابت شمسك عن سمائي يا جدي ، فأصبح الكون كله ظلام دامس ، أصبح الكون كله من دون ألوان و ملامح أو أصوات ، لم يعد سوى صدى صوتك يرن في أذني ، لم أعد أرى سوى صورة وجهك الحبيب ، لم أعد أتذكر إلا صورة وجهك و نظرات عينيك عند الوداع ، تركتني و رحلت إلى الرفيق الأعلى ، أنظر إلى صورتك امامي ، أسترجع ذكريات جميلة و لحظات حلوة جمعتنا ، كم فرحنا و كم بكينا ، و كم واجهتنا صعوبات اجتزناها بحضرتك ، لكن علمني هذا الزمان ان الحياة ليست إلا مجموعة من الصور ، كنا معا دايما عائلة نتقاسم الافراح و الاحزان كنا دائما نحاول أن نسرق من لياامات لحظات جميلة ، نحاول أن تكون هذه اللحظات طويلة ، نحاول أن نحقق سعادة و حب دائمين ، حاولنا دائما أن نبقى معا لآخر العمر ، لكن لم يخطر بلادنا أن اللقاء لا يدوم، و أن القضاء و القدر هو سيد الموقف ، و أنه ليست بيدنا حيلة امام تصاريف القدر و تقلباته قدر حرمنا طلتك البهية

اشتقنا لك ، لصوتك نتلو آيات القران ، لحلتك البيضاء التي تزينك كل موسم لقيامك ، لسجودك ، لضحكتك، حكاياتك ، تفاصيل وجهك ، رائحتك العبقة ، يا جدي إشتقنا لكل تفاصيلك ستبقى في القلب ، و ستبقى معك الروح و سيبقى عشقي ممتد لك بين السطور ووسط الحروف ، و سيبقى دائما يومي مفتونا بلقائك ، معك أكون أكثر بريقا ، تكون للحياة نكهة أخرى ، ستظل الامان الذي رحل ، و الضحكة التي غابت ، مايدتنا أ منطفأة بغيابك ، مكانك في صدرها لا يزال شاغرا ، ننظر للباب بتلهف لعلك تطل علينا يوما ، منذ رحيلك و انا استشعر ما معنى موت الاماكن و موت الاشياء و كيف تموت الحياة و نحن على قيدها ، اتقطع حزنا و انا في كل لحظة و في كل مكان اتذكر هذا كان يحبه جدي ، و هنا كان يمشي ،و هنا يجلس ، و هنا يضحك ، نمنا على امل شفائك ، لنستيقظ على فاجعة موتك ، ضجيج ذلك اليوم معلق في ذهني و صدمة رحيلك في داخلين ، صدمة لم و لن اتعافى منها للابد، تنقضي سنة اخرى افتقدك أكثر من السنوات التي مضت ، رحلت عنا لتخبرنا أن الطيبين لا يدومون ، ربي لا أبكيك اعتراضا فكل نفس ذائقة الموت و لكن أبكيك فقدا و اشتياقا ، رحلت عني و لم ترحل مني ، أكتب اليوم لك رسالتي الألف ربما على أمل أن تستلمها هذه المرة ، تذكر ان حفيدتك تحبك كثيرا

بقلم فزاع دعاء
من ڤالمة

مشاعر فاضت

أكتب لمن لا قلب له ولا مشاعر

أكتب لمن لا يقرأ ولا تهمه حروفي

أكتب لذاك القاسي الذي إقتحم قلبي وعقلي وكل كياني

لذاك الذي أنهى مشاعري لأقسم أنه لا حب بعده

أكتب لمن جمد كل شعور جميل في حياتي.. لمن أبهت ألوانها الزاهية لتصبح بعدها رمادي في أسود

أكتب لك الآن في هذه الرسالة مشاعري الأخيرة.. يرمي قلبي بآخر ما يحمل إتجاهك ليشيع جنازتك..

بكلماتي الأخيرة هذه سأدفن آخر كل شيء منك في مقبرة قلبي..

جمعت لك في هذه الرسالة مشاعر فاضت في غير محلها.. وكلمات قيلت لغير صاحبها.. ليست عتابا ولا اشتياقا إنما تعودت أن أكتب آخر كلمات لكل شخص أحذفه من حياتي.. كم كنت غبية وساذجة حين قررت كسر كل القواعد لأثق بك لا شيئ يهد كياني اليوم ويكسرني سوى أنك كنت أول من أثق به وكنت أيضا أول خيبة أعد ندوبها حتى الآن.. سأخبرك أنني بعدك أصبحت قوية أصبحت لا أثق حتى في أقربهم إلي،أصبحت أعرف وضع حدود بيني وبين البشر لم أعد تلك المتلهفة الأجتماعية،هنيئا لك فقد جعلت من تلك الفتاة التي تتبع قلبها فتاة أقوى و أوعى.

أعترف.. كانت أيامي بعدك صعبة فلا ليلها ليل ولا نهارها نهار، كل ماأذكره في تلك المرحلة.. مرض ودموع، تعب وعزلة لا غير، كانت مرحلة صعُب علي الخروج منها مهما حاولت، كان كل مايجول في خاطري كذبك وكلامك المزين ذاك يأكل عقلي في الدقيقة ستون مرة.. لازالت ذكرياتك تزورني كل ليلة لكنها عابرة ليست إلا، لم تعد تؤثر بي كما كانت

لم يتعافى الجرح الذي خلفته.. لكنه لم يعد يؤلمني أو ربما تعودت عليه.

أتساءل عن وعودك التي قطعتها لي كم من ضحية بعدي صدقتك وكم من زهرة قطعت وكم من قلب حطمت.. أقسم أنني ألعن نفسي كلما تذكرت أن مثلك كان في حياتي يوماً ما، آه رباه مافعلته بنفسي لم يفعله عدو بي.

أعدك أنني بعد هذه الرسالة سأنساك كأنك لم تكن، سأمسح كل مايذكرني بك، كنت مجرد خطيئة وسأبرأ نفسي منك، وإن قرأتها مرة أخرى سأسأل نفسي ترى من كان المقصود بها، وهل أنا عرفت هكذا إنسان...

*من ضحية كان قلبها قاتلها

"ويبقى مافي القلب مدفوناً لا كلمات تحويه ولا حروفاً تصفه "

بقلم محبوس وردية
من برج بوعريريج

إليكِ أكتب

أتعرفين ماذا لن ألقي التحية عليك سأباشر وأحطم كل صمتي لقد إشتقت لك في باديء الامر و تألمت كثيرا كدت أجن من دونك شعرت أن العالم لا وجود له إلا بوجودك لم تفارقي تفكيري ولو لوهلة من الزمن سيظن البعض أنه هوس وجنون أو بالأحرى سيعتبرونه حب تملك لكني أرى غير هذا أرى بين الحين والآخر وعودا وثقة أرى تلك العيون التي كانت تشعرني بجمال الحياة كنت أرى الأمان والسلام فأنت من غرس بداخلي حنان الأخت والصديقة ..... كيف لي أن أتكلم هذا كيف لكل هذا أن يحدث لقد تركتني وحيدة دون أن تسألي عن حالي لقد حطمتي قلبي لقد خلفت بكل وعودنا اهذا ما كنتِ تريدينه حقا ... تبا لما أشعر به الآن فهمسات كلماتك تراودني حين أنام وأصحوا لكن هيهات لتلك النزاعات التي تأتي بين الحين لتعكر مزاجنا لكنها دائما ما كانت تشعرني بالأمان مني لك حب السنين يا أجمل هدية كانت من نصيبي كم إشتقت لك يا من كانت الحياة بعينيك لك مني هاته الحروف لتبقى بيننا ذكرى لن تبوح

أتمنى لك رحمة من الله تحت التراب ويوم الحساب لن انساكي ولن يزول حبك من قلبي رحمك الله يا خير و أنعم الرفيقات.

بقلم بثينة عبد الحميد
من تبسة

شريان قلبي

على حافة الحديث أغمض عيناي وقال من أنا؟

تبسمتُ و قلتُ، أنت عيناي و روحي و دنياي.

حسنا، لما تضحكين كثيرا، هل أنت حزينة ؟

لا ،ولكن حتى و إن كنت حزينة أنسى حزني وأحبس دموعي ، فإن بكيت احترقت عيناي و أنت عيوني.

لنجرب ثانية أيتها العنيدة، أخبريني من حبيبك؟

الكاف كنز حاربت و دعوت الله لأناله.. و الراء روح استوطنت جسدي.... أما الياء يُسر اليوم الذي تلاقت دروبنا فيه... و الميم مختطف أسرني في عالمه فأصبحت ملكاً له

هذه مجرّد جمل وتعابير...

أنت تحسبها كذلك لكن بين الكلمات حروف إسمه

ذُكِرَت . تتحدثين و كأن نسرا إفترسكِ و أنت نائمة بين

يداي ، أم أن محتلا غيري استوطن قلبكِ.

حسنا هل التقيته؟؟

لا لم أره ولم نلتقي..لكن خياله بقربي دائما و إسمه مكتوب بقلبي للأبد .

ألا تشتاقين له؟؟

كيف أشتاق لغريب و ما من أحد غيرك بأرضي ساكن .. أشتاق لك و أريد قُربَك باختصار... و أريد شدّ جدي الرّحال إليك دون انتظار ..

بل إن روحي تغادر جسدي كل ليلة لتراك وتعود لتخبرني عن حالك و توقظ جثتي النّائمة لتشعرها بالأمان

لكن روحي لم ولن ترتوي فأنا أعلم بأنها ستهجرني وتفارقني لتبقى بجانبك يوما.

فكلما أحرقني لهيب الشوق زارك خيالي متخفيا في ظلام الليل لتطفئه ملامحك و يخمد بركان مشاعره.

فالقمر كان ينير دربي حينما أقصدك لأراك للحظات،

فلو نظرت للقمر و سألته لقص عليك حكاية شوقي لك في كل ليلة ،وأخبرك بأني وهبتك روحي لتحميك

وتحرسك و دعائي ليكون حصنا منيعا لك .

فأنت الوردة الوحيدة التي عشقتها و عاهدت نفسي أن أسقيها طوال حياتي، فإن غاب الماء فستحل الدموع محله فأنت الوحيد الذي سحرني عطره.

أهذا حب أم هوس ؟؟

سمه ما شئت، لكنه عشق خالص زرعته في قلبي.

أ لهاته الدرجة تحيينني ؟؟

أحببتك وعشقت تفاصيلك الصغيرة فعدت إدمانا، فقد

أصبحت الدّاء الذي لا أريد الشفاء منه .

صرتُ أمحو الكثير من الأشخاص فقد اكتفيت بك

و عدت لا أرى سواك لأني أعلم بأن يوم لقائنا عاد قريبا .

بقلم صافو خيرة
من تيسمسيلت

كبريائك القاتل

رسالة لك..

لك أنت...

وليس لغيرك

انت فقط

الذي إهتم وأنا تجاهلت

غلطت و إعتذرت

أخطأت و بلساني نطقت...

و بالترهات تكلمت

بحثت عنك كثيرا لطلب السماح

في الشارع... بين أرصفة الطريق...وراء

الجدران

فوجدتك ساكنا أعماق تلك الروح...

بين ثنايا القلب

كتبت لك رسالة إعتذار

بل كتاب....

بل رواية....

وبقيت حائرة في عنوانه

هل الإعتذار أم الحب؟؟!!.....

كلماتي طويلة

بل أطول...

و مشاعري صادقة عميقة..

بل أصدق

أنت الذي علمني الأمان في وسط الظلام..

الثقة و السلام...

الحب و الأحلام...

إعتذرت منك مئة ألف مرة

ويكون دائما نصيبي منك السماح...

والآن و قد كثرت إعتذاري و أخطاءي و

سماحي

وتفاهاتي.....

مازلت أطمع في المسامحة؟؟؟!!

والآن ماعلي إلا ان أقول في الختام

سامحني فأنا لا أملك في الحياة إلا عينيك و

تلك الذكريات و الأيام...

بقلم ندى زقاي
من الجزائر العاصمة

على أمل اللقاء

دقت ساعة الشوق و الحنين يداهمني ، و بين تفكير فيك و محاولة لنسيانك قابع أنا، فكل التفاصيل تأبى إلا أن تذكرني بك ، رداد المطر و حبات القهوة ، مدفئة ورواية ، صوت العصافير و رائحة التراب المبلل . أراك في كل شيء حتى صرت أتخيلك كطيف يلاحقني.. و كأني في مدينة مات جميع سكانها و أنا الناجي الوحيد بينهم و طيفك ، نهضت مسرعا إلى الحائط المقابل لي حيث كنا قد علقنا صورتنا الفوتوغرافية لحظة سعداتنا تلك ، خلعتها بعنف و وضعتها على صدري شوقا لك و بعدها رميتها بقوة إنتقاما منك، أطفأت نار المدفئة ، أزلت الستائر ، و كسرت المزهريات برمتها عقابا لك ، و أزلت كل شيء كان يجمعنا و بعدها عدت الى كرسي ذاك كالخاسر في الرهان بعدما خابت كل آمالي ، بل حتى الكرسي سئم مني و لو كان يتكلم لتلفظ بكل كلمات السب و الشتم و أعرف أنني أستحق ذلك . فكيف يعقل أنني طوال الوقت هناك أنتظر بشوق و لهفة عودتك أو سماع صوتك على الأقل . و في غمرة الهدوء هاته أخذت ظرفا و عطرته برائحتك المفضلة, و أخذت أكتب لك رسالة جاهلا بأي الطرق ستصل إليك ، و من الساعي الذي سيتولى المهمة ، سبعة و عشرين حرفا أبجديا و ما لانهاية من الكلمات و لا واحدة كانت بقادرة على وصف شعوري القاتل هذا في غيابك،

إنني تائه أمام الأحرف غير مدرك ماذا سأرسل لك و أي رسالة هي أحق بالوصول إليك من غيرها, أهو إشتياق و هذا أولى، أم رسالة حب و هذا ما قد دمر حياتي، أم رسالة فراق و هذا ما لا يقوى عليه قلبي... و لكن حالي وحده يعبر عن الوضع و ما هو عليه . لقد تركت القلب فارغا شاغرا ،و أطفأت فتيله و تركت بالفؤاد ندوبا تنزف حزنا بدل الدماء .. بالله عليك أ يؤدي المحبوب من أحب . إنني لا زلت أتذكر كل تلك الوعود التي قدمناها لبعضنا البعض غير أبهين لا بالظروف و لا بالاشخاص ، أهذه هي النهاية التي كتبناها مع بعض، و هل هذه هي الحياة التي نسجناها في مخيلتنا ... ألم نعاهد أنفسنا أن نبقى سويا برغم أنف الجميع و بالرغم من الظروف .ألم نعاهد أنفسنا أن نكمل الطريق معا دون أن نكل أو نمل . و لكن عكس ذلك ما حدث تماما تركتيني في المنتصف دون وجهة ، و ما كانت كل وعودك إلا سمفونية أكاديب عزفتيها على مسامعي و كنت لك من المصدقين و الواثقين بك . و لكن صدقا اشتاق لك أضعاف اشتياق المغترب لوطنه و اشتياق العجوز لشبابه .. شئنا شيئا و شاءت الأقدار شيئا أخرا

بقلم محمد أخويا
من المغرب

اليك يا ...

فصبر جميل والله المستعان

اليك يا لا أحد وفعلا أنه لا أحد ينتظر مني شيء

اليك ربي أعلم أني مقصر كثيرا وأنت تعلم أنني كل يوم أنام على أمل توبتي اليك وكل مايجعلني صابرا في هذه المجزرة أنك قلت "فصبرا جميل والله المستعان "

اليك يا روحي أعلم أنك ارهقت وان الدنيا أتعبتك وأخذت كل أحبائك "فصبرا جميلا والله المستعان "

اليك يا عقلي أعلم أنك مجنون تماما مثلي وأعلم أنك مرهق تماما فصبر جميلا والله المستعان

الى قلبي أعلم أن كل من هنا خائن وأعلم أنها قد توالت الكسور وأن زجاجك كسر ونخارك قد شقه الزمان والاحباء فلك يا قلبي من أعماق قلبي "صبرا جميل والله المستعان"

اليك يا جسمي أعلم ان متاهة الدنيا قد أدخلتك في مجازر لا حصر لها وأعلم أنك قد أنهكت تماما وانت مجرد عابر سبيل في هذه الدنيا "فصبر جميلا والله المستعان "

الى جميع من هنا شكرا وتبا لكم على خذلانكم نفاقكم مرارتك وعن كل الانكسارات النفسية التي جعلتني اقوى

أحبك يا روحي واعشقك يا جسمي و أموت حبا في عقلي المجنون هل أدلكم عن مبدأ يجعلكم سعداء،في هذه الدنيا "البشر مضرون بالصحة " فصبرا جميلا والله المستعان

بقلم مسعي هيثم
من تبسة

عتاب من الفؤاد

إلى شخص مجهول...

أتمنى أن تصلك رسالتي إنها أول وآخر رسالة ورقية أرسلها لك.

لا داعي لأن أعرف بنفسي نخط يدي كفيل بفتح بوابة الذكريات ونفق الأحاسيس التي تعذبت بسببها، نعم فأنا وحدي من ذقت مرارة الغدر والخيانة، قد كنتَ يوما ذاتي وحياتي وأشيائي الثمينة التي لن أرضى باقتسامها مع أي كان قد كنت اعظم ممتلكاتي، لكن اليوم عرفت أنك كنت أرخص ما أمتلكته يوما، أعرف أنك نادم علي وبشدة لأني وبكل صراحة امرأة إستثنائية لا أمر في حياة أحد الا واترگ أثرا لا يندثر حتى لو مرت عليه آلاف القرون.

لن تجد حبا كالحب الذي أحببتك فيه

أحببتك كحب أم عقيمة لأول وآخر مولود لها، لكن أنت خنت العهد لكن كل مافعلته لم يكن ضمن قائمة وعودك أبدا، أنت تجهل بأنك الشخص الذي حطم آخر ذرة أمل في قلبي تالله أبشرك؛

ماعدت قادرة على مواجهة هذا العالم ماعدت قادرة على مقاومة هذه الخيبات

ما عدت قادرة على لم شتات قلبي

ماعدت أجد ذاتي القديمة أبدا

ما عدت الفتاة التي كنت عليها سابقا

ماعدت قادرة على هزيمة الكوابيس التي تحتل مخيلتي.

فقط سأنعزل دون أن أنبس ببنت شفة والى الأبد

أتمنى لو كانت رسالتي تصلك بشكل برقية تحمل معها كمية الخذلان الذي

احتل روحي أما عن الجسد فاني أصبحت لا أبالي به فلو كانت

الخيبات تستقر على الجسد لكنت كائنة بنفسجية يا هذا

أتمنى أن أتجاوز الأمر كما أفعل كل مرة وبعد كل صفعة خيانة منك

لن أقول الى اللقاء هذه المرة بل سأقول وداعا وهناك فرق.

بقلم آية بن ناجي
من خنشلة

شرارة إنتقام

أهذا جزاء من يحب من أعماقه، أهذا جزائي يا خائنة ، بعد كل الحب الذي أعطيته لكي تخونينني بهذه البشاعة، لقد كسرتني

سأهديك هذه الرسالة التي تملئها شرارة الانتقام، اقرئيها لعلها ستزرع في قلبك ذرة ندم على فعلتك

ليتني عرفت حقيقتكِ منذ البداية كي لا تكون النهاية مؤلمة و بشعة هكذا، فلقد فقدت ثقتي في الحياة

لذا لا تلوميني يا صديقتي فتلك الشعلة التي أوقدتها داخلي ستحرقك، نعم ستحرقك و ستندمين على فعلتك لكن لن يفيدك الندم بعدها

ستعيشين في كابوس لن تخرجي منه الى الأبد و الأبد كوني على استعداد لهذا الكابوس المرعب يـا صديقتـــي الخائنة،

أكـــــــــــرهـــــك

بقلم آمال أمجدوبن
من سطيف

جداريات

حروف اسماء جمل عبارات ... كلها كتبت على حائط في الشارع أو في البيت .. نكتب إسم شخص أحببناه عبارة نريد أن تصل إلى العالم عن طريق جدار .. أو ليس الجدار يحمل كما هائلا من رسائل طالما لم تصل إلى أصحابها نقوم بتوقيها بعد ما ننتهي نتأمل كيف أن الحائط يمنحها نكهة خاصة وكأن ندوب حزننا ترسم عندما نقوم بكتابتها هناك .. لا تزول شتاءا ولا صيفا ولكن تبقا مبهمة المرسل ولمن أرسلت . ربما انتهى بينهما كل شيء إلا أن ذلك الجدار قد بقى صامدا من أجل تلك الرسالة لكي يراه الكل ماعدا لم أرسلت .. أحببتك فلم أجد كيف أقول فكتبتها على الحائط الذي مررت به أول مرة أمام مقهى الأندلس أحسست في تلك اللحظة أن العالم توقف .. صمت ساد .. أحسست أن الجميع سمع دقات قلبي فما كان بيدي إلا أن وضعت يدي هناك ونهضت من كرسي لكي آتي اليك .. كنت أمشي خلفك ولا أعلم لما .. نظرت خلفك بعينين شرستين وقلتي بصوت مرتفع لما لما تتبعني يا احمق ألا تخجل .. لم أستطع الرد لاني غصت في بحر عينيك ورغم صراخك علي الا ان صوتك كان كنغمة سمعا قلبي فكانت مسكنا لنبضاته

ضللت أنظر إليك فسكتي وقلتي ما بك فقلت سحرت قلت ماذا قلت وقعت في حبك فابتسمت ولكن اخفيتي تلك الابتسامة وصرختي ثانية أحمق. وذهبتي ولكن لم ألحق بك هذه المرة ظللت أترقب خطواتك إلى ان إختفيت عن النظر... كنتي تمرين يوميا وكل مرة أقع في حبك انتذكريني يوم قبلتي بي حبيبا عشنا معا لم اترك يوما وحدك كنت معك من شروق الشمس إلى بزوغ القمر دخلتي حياتي بحب والآن خرجت منها كأنك لم تكوني لم يكن علي سوى ان أذهب الى الجدار الذي مررتي عليه كنا نسميه جدار حبنا. وان آخذ طباشير وأكتب عليه الجملة التالية وجع قلبي لا يدعني انام يا بندق

البندق تحبينه كثيرا وأحببت ابتسامتك عندما أكسر لك حبات البندق لتأكليها ستظل رسالة مهجورة أبدية

بقلم بوسكرة شهد
من المسيلة

أفتقدك

هل أقول أنني وقعت بالحب فعلا أم أنها مجرد مزحة ذات طعم جميل هل يجب علي أن أعترف ؟! قلبي يقول شيء وعقلي يقول دعك منه صراع داخلي خطير . أتبع عقلي أم قلبي !! فؤادي ينفطر ..... رأسي يؤلمني .... آه وألف آه أعترف أم لا (دعكِ منه لا تعترفي لأنكِ سوف تندمين ..) ولكن كيف أتصرف ... (أنا أقول الوقت كافي لازال الزمن طويل ....) حسنا حسنا سوف أغلق الباب حتى تحين اللحظة.

يمكن القول أن الإهتمام يلعب دور كبير في تثبيت العلاقة حسنا لقد مللت من التجاهل المستمر لقد سئمت من الحياة بصفة عامة وبصفة خاصة سئمت من الحب سئمت من تعذيب تلك القطعة الصغيرة التي تسكن بين اظلعي .....أراك في كل مكان في احلامي اراك في سعادتي وبؤسي في ضحكتي وحزني و في فرحتي أراك . غبت اليوم انتظرتك وانتظر فؤادي رسالة منك لكن لاحياة لمن تنادي لاشيء جديد لا رسالة لاشيء ماذا أفعل بدأ القلب ييأس ..... ملل ملل ملل ... أين أنت ... هل جف قلبك؟! أم أنك تريد مني المبادرة أم أنك تحن ولم تنسى حبك الأول .....او دعني أخمن أهاه لقد وجدتها أنت تلعب بمشاعري ....كنت تريد الانتقام من حبيبتك التي تركتك في نصف الطريق...

امممم حسنا لا أظن ذلك أنت تريد نسيانها باللعب بمشاعري اه جيد هذا تخمين صائب ، لابأس لابأس كنت دائما اردددها ولكن كل البأس كان في قلبي كان في داخلي في فؤادي و روحي كان.... ، آآه آآآآه كيف يمكنني الصمود كييف كيف يمكنني الثبات كييف... أنا أتحطم مع كل حرف اكتبه ... انا أتدمرر مع كل جملة أركِبُها أنا ولست أنت هل سأبدأ بداية جديدة ؟! أم أعيش هذا الألم .....

واااااو لأول مرة أعرف الغيرة ماذا فعلت بي بحق الجحيم الذي اعيشه ماذا فعلت بتلك القطعة... تبالك ولأمثالك... أحببتك ولأول مرة أعرف معنى الحب أحببتك وجئتني في وقت انفتاح قلبي.. جئت من حيث لا أدري... طرققت باب روحي وهربت أأنتظرك أم أكمل طريقي؟! آتي حولك أم أتجاهلك؟! تبالا تبالا كم أنك وغد سهل عليك أن تنام لأن لا إحساس لك ولا مشاعر لك .... يوم آخر ومشاعر أخرى لاشيء جديد يذكر إلا أن قلبي مزال ينبض بروحه يشتاق كلمة منه لاأعلم مابه كلماته تشعرني أنه يهتم لأمري ولكنه لم يبادر ولا أعلم ماذا يخبئ لي الله... في يومٍ ما كنتُ أريد أن أكون لكَ مكانَ إختباءٍ .

المكان الذي تستطيع وبأمان أن تضع فيه ماهو بحاجة لإبقاءه بعيدًا عن الأعين ، كل سرٍ ، كل عزلةٍ ، وكل صلاة مرتبكة.

كنت أريدك أنْ تكون مطمئنًا بأني سأحتفظ بذلك كله وأبقيك آمناً ولكننا إفترقنا....

بقلم منال أنغال
من المدية

عتاب وإشتياق

تمر الأشهر ... الأيام ... الساعات و أنا أعدها بالدقائق والثواني

الدقيقة بساعة و الساعة بالشهر والشهر بالسنة

لا أتحمل غيابك

نعم صديقتي كل هذا يحدث في غيابك

لا أكلمك ...لا أحادثك...لا أتصل ولا أزعجك .

فقط لأني أخاف من ردة فعلك

نعم ردة فعلك تلك التي تحمل في طياتها من الجفاء ما يُهلك

ربما تكرهيني وربما أكرهك !

لا لا أبدا ليس لي طاقة لكرهك ولا حتى نية التفكير في ذلك .

أنا لا زلت أفتقدك و أشتاق إليك

أنتظرك ....أنتظر صوتك ...محادثاتك الطويلة ...عتابك ...كثرة اسئلتك وحتى سكوتك

أظن أن كلانا قد خسر معركة البقاء

أنا خسرت البقاء بجوارك

وأنت خسرت الوفاء بوعدك

ألم تخبريني أنك لن تتركيني ؟ مالي لا أراك !

ألا تعلمين ان وديان العين تفيض في غسق الدجى ؟

نعم انت لا تعلمين أني اعيد كل يوم قراءة كلماتك

قراءة رسائلك وايضا التمعن في اعماق وعودك

انا أفتقدك

لا أجالسك... لا أراك ...لا لقاء صدف ولا حتى لقاء متعمد

ياترى هل ألفت البعد؟

فعلا مؤلم هو الاشتياق

أدرك أني في قائمة يخيم عليها الوحدة والفراق

قولي لي رعاك الله: كيف أجيب على ثرثرة عقلي وكل هذه التساؤلات التي لا تطاق؟

ألا تعلمين أن البقاء بين الصمت والحديث نار تحرق في الأعماق ؟

ألم تقولي يوما أني لست كباقي الرفاق!

ماذا دهاك اليوم؟ لما قتلت وجودي ؟ أم هذا وعد عدم الفراق والى موت الرفقة كان العقل يتوق!

طعم الحياة بدونك كالحنظل مرُّ المذاق

صحيح أن الوفاء يؤرق

لكنها صفة الصديق الصادق

كنتِ لي الدواء لكل داء ولكل علة كنت لي ترياق

لا زلت للوصل آمل وأنساق

ودائما أسأل الله لك السداد والتوفيق وان تكوني صاحبة الحق والبعد عن النفاق

بقلم ب. غالية
من باتنة

على شاطئ الأحلام

و ها قد التقينا على شاطئ الأحلام بتوقيت ساعة الأمنيات، كنت تقف أمامي بشموخ عاشق، لمحت بعينيك وهج الحب.. بريق العشق.. وميض الأمان و الاطمئنان، أنت على عهدك لم تتغير.. تكابر و تأبى الإعتراف بما يخالج مضغة يسارك.. أهل كنت أمامك مبحوحة الشوق أم كنت أنت أصم الحنين..!؟ أو تريد مني الخضوع يا رجلا بعثر كياني و هز نبضات قلبي..!؟ داخلي يفيض بك و الكبرياء هباءا منثورا في حظرتك..بالله عليك أين اختفت كرامتي أمام عيونك العسليتين..!؟ ما بالها تمارس الأفول كالقمر في وطأتك.. و مابال جبيني يتصبب عرقا حين رؤيتك.. ما بال وجنتاي تحمران كالكرز و ما بال خافقي يتزعزع و يتصدع.. أرجوك أسكن يا قلبي.. لا تفضح سرناا أششششت أصمتت..

رفقا بحالي أغمض عيناك.. سحرت بها سبحان من سواك.. هي فرحة قلبي أم أن الهيام غزاك.. إن خلت من رؤياك عيني فما خلى القلب من رؤياك.. ما بال فؤادي يتمرد و يناشد حبك.. يغفر لك !؟ أو لست وليد جزئي الأيسر البكر و الوحيد و الأخير !؟ حري بي أن أمنحك صك الغفران و أنا كافرة بديانة الصفح.. عجبا لك يا سيدي ماذا فعلت بي كي أراك على شواطئ أحلامي، تعاتبني على حبك الأزلي حتى في ليلي..!؟

بقلم نور الهدى بوشنافة
من باتنة

أنين الماضي

أيها المجهول مرحبا!

أليس من الغريب أن تكتب رسالة الى شخص لا يعرف حتى اسمه ربما لم أستطع قول ما بداخلي لك ولكن الآن اصبحت لدي الجراة لقول ما لدي

أيها المجهول، أرسلتُ إليك رسائل عدة، وفي كلّ رسالة، كنتُ أظنّ أنّ حبر قلمي سيُصاب بالعجز، لكن سرعان ما أكتشفُ أنّني كنتُ في حالة هذيان، وتبدأ أناملي بالكتابة عن أرق يجتاح روحي عند سقوط الليل على وجه الغروب.

أيها الغائب الحاضر... البعيد القريب

غريب مزاجي اليوم قليلاً، فأنا لم أحتسِ قهوتي الصباحية، كما اعتدت، لكنني أريد أن أسألك كيف حالك؟ وكيف تقضي يومك المبلّل بالغياب؟ ماذا تفعل في حياتك؟ أين أنت؟ أليس لديك شيء تقوله لي؟ لقد انتظرت 6 سنوات ولكن بدون فائدة أصبحت على يقين أنه لا يوجد مكان لي عندك، أصبحت أعلم أن الألم لايستمر ولكن تبقى آثاره وكدماته في حياتك، أليس من الغريب أن تجعل إنسانا قاسي القلب؟ بعد أن كان سعيدا في حياته قبل مقابلته لك؟

ألا تعرفني؟ ألم تكن أقرب شخص لي؟ ألم أكن أشاركك أسراري وكل شيء؟ ماذا فعلت أنت؟ فجأة وبدون أي مبرر أو عذر رحلت بدون سبب! أنا لا يهمني رحيلك فكم من شخص غادر حياتي من قبل! ولكن ماذا فعلت أنت؟

أصبحت نتكلم عني بالسوء وكأنك لم تعرفني في يوم! أنا لم أسبب الأذى لأي شخص من قبل لا أستطيع أن أفعل أليس من قلة الاحترام أن نتكلم عن شخص كان يعتبرك أحدا من أفراد عائلته؟ أليس من المعيب أن تنسى كل الاشياء الجيدة التي فعلتها لك؟ حقا غريب!

أريد أن أخبرك أيها المجهول أنه لا يهمني ما يقول الناس عني بالسوء لأنه لو كان الأمر حقيقيا لواجهتني وأخبرتني بالأمر، أنا الآن أصبحت شخصا آخر،أنا لن أتكلم عنك بالسوء كما فعلت أعلم أن لا مكانة لي في حياة أي شخص أنا و بعد كل هذه السنوات إخترت نفسي! وما أعظم حب النفس.، أصبحت لا أبالي بأي شخص سواءا كان بعيدا أو قريبا لا يهمني أمركم جميعا، أنا الآن أمضي في حياتي بحرية لم يتسنى لي من قبل أن أحسست بها أصبحت أعيش بين ثنايا مخيلتي ابتعدت عن حياة الواقع أصبحت أنغمس في كتبي وكتاباتي! أتعلم ماذا؟ لم يبقى لي الكثير لأحقق حلمي، الحلم البعيد الذي ارهقني وبشدة، الحلم الذي تخليت من أجله على كل شيء، لم يتبقى لي الكثير لأصبح ما كنت أحلم به منذ سنين لم يتبقى الكثير لانتقم بنجاحية. أود ان اقول انني أتمنى ان تكون بخير في اي مكان أنت الآن اتمنى أن تحقق ما كنت تحلم به وان تجد الشخص الذي كنت تريده اتمنى ان نتعافى من الاماك. اما اذا كنت تريد ان تسال عن حالي فأريد ان اخبرك انني في أفضل حال فقد تعلمت اشياءا جديدة وقابلت اشخاص جدد وفقدت اشخاص، قابلت اشخاص ساعدوني واخرون أرادو تحطيمي انا لم أستسلم ولن أستسلم سأضل احاول حتى اخر نفس في حياتي سيضل الامل يجري في عروقي سانجح واصبحا شخصا ذو مكانة في المستقبل. وستندمون على كل شيء.،

نعم سانتقم ولكن سانتقم بنجاحاتي وهذا اكثر شيء يجعلكم تشعرون بالسوء والاحباط.

في الاخير اود ان اقول يا عزيزي القارئ انني اعلم ان الانسان قد يصل احيانا الى مرحلة لا يستطيع فيها الحديث، اقرا رسالتي وهذا يكفيني، آمل ان لا تكون الأمور قد ساءت اكثر، لو انني امتلك متجرا ربما سابيع قليلا ممن الطمانينة مع اكواب حب، سابيع جرعات من اللطف و الامان، سابيع فرحة و سعادة مع رشة من الامل، ساحاول ان املا المكان بالاشياء التي فقدناها في الايام الحزينة، سابيع ايضا وردا وقطع من الحلوى، سابيع كل الاشياء التي تجعلنا نشعر بالسعادة، الاشياء التي ترسم في وجوهنا ابتسامة دافئة

من مجهولة

بقلم ر. مروة
من باتنة

قلبي مليئ بالآلام

لا للومك فائدة، ولا عتابي لك سيغير الحال فالأيام تمضي وأنا أكبر ومعه كلماتك تزيد حدة كل يوم أكثر من السابق وبذلك تتعمق سكاكينك السامة في قلبي يوما بعد يوم تقتل الروح الطيبة بداخلي ليصبح قلبي من حجر، كثيرا ما يتملكني شعور الغيرة من صديقاتي ومن قصصهم عن سندهم وكيف أن الوحدة لاتجد لهم طريق ولا الضعف كذلك فكل ماضعفوا وجدوا من يحميهم يربت على كتفهم يحتوي أحزانهم أما عني فلا أجد سوى اللوم والصراخ ومقارنتي بالفاشلين وتفضيل الناجحين عني كأنني لست بشرا كأن الفاشلين ليس لهم ظروف وكأن الناجحين أفضل مني ألم يتولد عن النجاح عن الفشل ألم يفشل العلماء في تجاربهم ونجحوا من اول تجربة وبهذا فنفسي حزينة إضافة إلى قتلها من طرف أقرب شخص إلى قلبي مما أدى بي في العديد من المرات إلى التفكير في الإنتحار فأنا حقيقة أمامكي أحس بأنني كالغصن المنكسر المرمي بعيدا منسي بكل معنى للكلمة فقط يوضع اللوم عليه في كل شيء يحدث حتى وإن كان بريء لكن بما أنه غصن فهو مذنب في كل الحالات، اليوم أنا أؤمن حقاا أن أعمق الجروح التي لا تلتئم بمرور السنوات يكون سببها أقرب الأشخاص إلى القلب وليس ألذ الأعداء بل ذاك قريب قلبك وحيده هو من سيطعنك مرار وتكرار للحد الذي تلعنه فيه حبك له ألف مرة باليوم ولن تكتفي، ولكن ومع كل ذلك أنا أحبك قلبي الذي ينبض بإسمك أنتي قبل كل من في العالم أحبك حبا جما لن تعبر عنه الكلمات ولا الأحرف ستوافيه يوما حقه، وأيضا أنا متيقنة أنكي لن تكفي يوما عن قتلي وفي اليوم الذي يقتل فيه قلبي لا تلوميني حينها لانكي سترين الوحش الذي صنعته أنتي بنفسگ بقسوتگ وجبروتك ستصنعين مني إنسانا بلا قلب ولا رحمة فقط آلي قلبه مملوء فقط بالكراهية والإنتقام فالقلب البريء قد أثقل وأدمى وتحمل وهذه نتيجة آلامك له.

بقلم منة آية من أم البواقي

أحببتك رغم الظروف

من قبل كنت أعجز عن التعبير ..... لحجم الكلمات الصغير .ولأن حبي لك شيء كبير و لأني تهت في متاهة هذه فقط بداية فمن هنا سوف تبدأ حكاية فأنا على يقين ودراية أنك لن تكون لي وأنك ستكون لغيري لكن حبي لك سيكون الكنز الذي يصعب على غيرك إجاده .أو حتى أخذهو من مكانه

أحببتك حبا صادق . ولن أكون لك عائق بفعل غير لائق لأن حبي لك لا تغمره أنانية بل هي مشاعر حقيقية

أحببتك لدرجة أني لم أدعو يوما في صلاتي أن تكون لي حتى وإن كنت حلمي .. لأني أود رئيتك سعيداا مع غيري..علا أن تكون مستاءا معي ..

أحببتك لدرجة أني كنت أحتفظ بكل صورك .. وكل محادثاتي معك .. ولم أقم بإتلافها أو إطلاع عليها ..

أحببتك ..وأنا أعلم أني أحببت مستحيل ...شخصا ليس له في عالمي مثيل .

أحببتك لروحك .. لا لمظهرك ... ولا حتى لمالك ...بل أعجبت بتفاصيل حياتك... وبروعة أفكارك ..و زتو فيك عشقا...عندما رأيت عالمك .. عالما غير عالمي ...

عرفتك في وقت الذي كنت فيهي مستاءة .... في طريق يخلو من إضاءة ... ولا يوجد فيهي شيئ إسمهو براءة ....

أحببتك رغم ظروف... ورغم مآسي وجروح .... وقوفك جنبي كان لي أكبر معروف .....

أحببتك دون أي عامل ..... أو حتى مقابل ..... أجبتك بصدق عن تساؤل ... أنا فقط إكتفيت بحسن تعامل ....

أحببتك في وقت الذي كرهت فيه كل أصناف رجال .

بفضلك عرفتو أن لي قلبا لا يزال ينبض .. و أنه لم يكن للحب يرفض .. بل كان فقط عن شخص مناسب يبحث ...

أحببتك فبعد حبك قلبي لم يعد أحدا يستظيف . حتى و إن كانا شخصا لطيف ..لأنه لا يريد نسيان شخص كان له فضل في تغيري للأحسن ..

أحببتك وأنا أعلم أنك لن تبادلني نفس شعور... قدرت هاذا ولم أقل أنك مغرور .

أحببتك رغم فرق عمر الذي بيننا ..وتلك مشاعر كلها .لأني لم أرضى يوما أن أحب شخصا يكبرني بسنوات .بل أردت شخصا من جيلي . من طبقتي ..... من ذوي بشرة سمراء . وعيون سوداء . ولم أتخيل قط أن أعجب بشخص بغير تلك صفات

وجدت فيك أمان ..حلما كان لي في زمان . ولم تحققه لي ايام..

لن أتردد في قولي حتى و إن كان كل حولي أحببتك بجنون أحببتك حبا لا يخون ....

أحببتك ليس كلمة أقولوها أو طريقا أسيرها .... بل هي مشاعر لكا أنا أكنها .....

نعم أنا غبية فقط لأني أحببتك .... فقط لأني لم تكن لديا عزيمة . وقبلتو هزيمة .. قبل خوضي معركة ....

ياليتني كنت كباقي ..... ولم ألتزم بمبادئي وأخلاقي ...

يا ليتني أردتك حدي وأن تكون لي وحدي .....

ياليت أنانية غمرتني ..... وإنسانية حقوقي أعطتني .... في حب ساندتني .... ربما كنت ستكون لي .... عن أسف أتحدث .... عن دمار أحدث ....

صرتو لا أجد للحياة طعما ..... ولا للمتعة حلما ....

سرور لقلبي كنت ..... سعادتا ستكون لي إذا عدت .....

أردتك أن تكون أملي .... أن تداوي ألمي ..... و أن ترفع علمي ..... لا أن تكون ندمي ....قضيت على شيء كان بداخلي إسمهو حماس .... خفقان قلب كان هو أساس .... لم أبالي .... كما أني لم أعد ليالي ..التي وصلت فيها لأعالي .... لأنوي صرتو لا أجد للتصرفاتك تفسير .. أنا كنت فقط في طريقي أسير .. أحاول عن مسار أن لا أميل .. لاتظن بكلامي أني أستلطفك ... لكي أحصل عل عاطفتك ...لأني أعبر فقط عن ما يجولو بداخلي من أحاسيس .... أترجم مشاعري لكلمات ... لأتخلص من معانات ... لكي أواصل حياة .... هي مجرد روايات .. ربما إذا سمعها من حولي ظنو أنها خرافات ..

بقلم ريان بورايب
من الجزائر العاصمة

تقول إبنة العشرين

أيا غائبي ...

بعد رحيلك توقفت نبضات القلب شوق أليك...هجرنا الفرح

وأصبح كل شيء بعدك جحيم...لم يكن هناك من يملأ

مكانك ...انت فقط من تعيد ايامنا الجميلة ... كان مكانك روحا

لنا دائما..فهل سنعانقك من جديد ...لعل هموم الحياة

تزول ...لقد تغيرت ملامحنا... كبرنا...وصار اليوم بعدك يمر

بسنين...وتمر سنة بعشرة أعوام ...لكن هذا الأمل الذي نبعث

عنه غير موجود ....ولن يعود...

بقلم خضرة عبد الرحيم
من غرداية

كيف أخبرتكم أني لست بخير

الكل كان يتذمر مني لأني لا أبكي لا أقوم بأي مشاحنات ولاإنفعالات أمام أحد فظنوا أني بخير تماما ظنوا أن هذا القلب لايؤلمه شيء وظنوا أن هذا العقل لايفكر في شيء .فوصفوني باللامبالاة ،الجميع يخبرني أنني جيدة في الوقوف صامدة طول هذه المدة ....صديقتي المقربة تبغضني ظنا منها أني لا أملك مشاكل ولاهموم لأنها كثيرا ما تطلبني على الهاتف لتبكي وتشتكي بينما أنا فقليلا ما أفرغ جعبتي عندها ...آآآه حسنا تبا لكم فردا ..فردا أتا الآن أكتب هذه الكلمات من داخل مصحة نفسية صديقتي ..أمي ...أخوتي ...جيراني ...أقاربي الجميع تعجب فقد كنت أبدو بخير لم أخبر أحدا يوما أنني لست كذلك وهل سيفهمون إن أخبرتهم؟!...رغم هذا فقد حاولت إخبارهم ،أخبرتهم اكثر من مرة وبألف طريقة أني لست بخير ...أخبرتهم أن داخلي يحترق ...لكنك لم تقولي ...بلى قلت .....نعم قلت ....حين كنت أهرب من أي نقاش أحس أنه سيؤذيني ويؤذي المسكين قلبي الصغير ..حين صمت لوقت طويل أمام سهامكم النارية رغم أني أستطيع ...أستطيع التصدي لها ...حين إرتديت الأسود مطولا كنت أقيم العزاء بداخلي أيها الحمقى ....

أنا لست بخير أخبرتكم وبألف طريقة ...دفنت نفسي وأحلامي وبكيت داخلي ولم يواسني ويقف بجانبي أحد ...مهلا لحظة كيف ستواسونني في حين كنت أنا من أواسيكم واقف بجانبكم فردا فردا ..اتذكر جيدا أنه لم يقم أي منكم بأي مجهود لسؤالي "هل أنتِ بخير" لأنكم حمقى أغبياء تظنون أنني في سيل الأفراح اتنعم فالكل يأتي لي ..إذن إلي أين سأذهب عند من سأفرغ داخلي ؟....أخبرتكم حين إرتديت تلك البيجامة القبيحة نذير الشؤم أخبرتكم أني لست بخير ... كنت دائما أهرب في أول الليل لداخل غرفتي ..تاركة خلفي كل التجمعات العائلية والحب ..ليس لأني إنطوائية ياسادة ...بل كانت تمطر داخلي ...شيء ما كنت أدفنه كل ليلة أبكي عليه ثم أنام ..عيناي كانت تخبران الكثير ،أني لا أنام إلا بعد أن أبكي وبشدة ..لكن لا .. كان الجميع يظن أني لا أنام لأني أتسامر مع الأفلام ليلا...أرضي كانت قبري ..قلبي كان يبكي مناجدا لربه لخالقه مطالبا بالربيع ليزهر داخلي ...لتزهر زهوري وتجف دموعي وتشرق شمسي ...أخبرتكم أني بخير لكني وفي الوقت نفسه أخبرتكم بألف طريقة أني لست بخير ...لكنكم لم تلحظوا ...وأنا لم أعد أستطع التمثيل أني بخير أكثر من هذا فانهرت وسقطت

بقلم إكرام زجاح
من ميلة

رسالة أعراها الإعتراف

وضجرت الحروف والكلمات..... وبكت من عتابي لكَ الأسطر..... حسنا، سأكتب لكَ في آخر ليالي يوليو الصيفية..... سأكتب لكَ بحبر أسود شرقي وخط زخرف عربي.... سأكتب لكَ وأنا التي عاهدت نفسي ألا أمرغ قلبكَ في التراب بحروفي اللزجة وفواصلي القاتلة المقاطعة لانفاس....

أكتب لكَ رسالة لفخامة عينيك..... هاه كهذا اعتدت أليس كذلك؟! لكن هذه المرة الأمر مختلف... افترقنا وتعددت الأسباب ولا كون صريحة معك لم أصدق ذرائعكَ الواهية.... لكن شيئ ما في قلبي يصدق اهتمامك فبتُ تلك الليلة بين جثث الذكريات ابحث عن ذكرى تؤكد حبك..... لكن هيهات أصدق..... ليلة أخرى بعيدة عنك.... ليلة أخرى اتنفس ذخان كل الأشياء التي احرقها واحرقت قلبي..... ليلة أخرى وانا لا أتذكر منك سوى تفاصيل صغيرة.... تفاصيل كفيلة لتشعل ذاك القلب الشريد وتنثره رمادا... ليلة... ليلتين... وليلة أخرى وانطفئت لهفتي إليك.... واعتدت غيابك.. لم تعد شيئا مهما في حين كنت كل عالمي... لم أعد انام على صوتك.. لم أعد احدق في صورك لساعات دون ملل..... لم أعد اراقب حسابك أواخر مستجداتك.... اتدري ماحل بي؟ صدأتُ... صدأتُ من بعدكَ وجفائك... لم تسأل عني.. وكنت تدري اني ضائعة وأترامى بين حبال الماضي.... لكنك لم تكترث.... مازلت معجبة بك ولا أظن اني سأحبك مرة أخرى أوتجدبني تفاصيلك.... لم أعد استاء من حلق لحيتك..

لم أعد استاء من عدم ارتداء خاتمك الفضي... لم أعد أهتم... يبدوا انك تغيرت... لكني لم أتغير مازلت أضع الكحل لعيناي كعادة... مازلت أضع أحمر الشفاه ذا اللون الغامق... مازلت أرتدي الكعب العالي... ليس لأنك كنتَ تحب ذلك بل لأني اهتم بتفاصيلي الانثوية

وبما انها آخر رسالة ستكتب لكَ سأخبرك شيئ... اني أدمنتكَ في تزاحم نهاري.. في ثقل جراحي..... تذكرتك... تذكرتك كسند كأمان لكن لم تكن معي..... كتبتك كالبطل في روايتي ولكن اخاف ان يخونني الحبر ويجعل الأحداث تتشابه ويحدث البطلة ماحدث لي..... معقول! هل يمكن ان تكون نسختك الورقية أشد وفاءا منك؟ سأجعلها كذلك.. لن تكون هذه نهاية روايتي ان يترك البطل محبوبته.. سأجعل نسختك تتفوق عليك ارداة وحبا وشغفا سأفعل ذلك... لكن عدني ان تقرآها حرفا حرفا

وفي آخر سطور الوداع وللوداع فن... وفنه التحسر والبكاء.. لكني استودعك فرحة.... استودعك لله خيراوبكل ماجادتالاحرف من صدق... اتمنى لك السعادة المفقودة التي لم تجدها معي.. اتدري لازلت احبك أخشى أن تكون هذه رسالتي لكَ بعد عشرين عاما

بقلم سبتي نسرين
من جيجل

غدر الزمان

تعرفت على أشخاص عدة لكني لم أصادف أخبث منك عدوة، بوجه صديقة، تتظاهر بحبها لي لتجعلني أكثر تعلقا بها، كانت تسكنني اصبحت جزءا مني ،وقطعة مني أستثنيها عن الجميع، لتبهرني بوقاحتها وخداعها ،إنه "الخذلان "ياسادة فجمال البدايات لايعني نهاية مشرقة ،لكني انصدمت بمهارتها في الخداع ،لم تكن المرة الأولى التي أكتشف فيها اكاذيبك، التي لا تنتهي والذي جعلني أنفصل عنك، أصبحت العزلة موطنا لي، يرعاني من القهر والألم ،لأنسى مرارة الحياة، التي دفعتني لأكتب هذه الرسالة لكل عابر بين هذه الأسطر رسالة، تحمل بين طياتها ،رجاءا لاتجعل ثقتك لكل عابر في حياتك، لأن المواقف التي تؤلمك أنك كنت نية أكثر من اللازم.

بقلم آمال أيت إحيا
من المغرب

نهضة محارب

واهٍ كم تغيرتُ ياهذا..! واهٍ كم تغيرت الحياة بعد رحيلك..! بعد أن عانقتَ التراب تحور كل شيء، وكأن وفاتك كان إعلانا لفلم جديد سيبث بعد رحيلك مباشرة، ضُرِبتِ الدنيا على رأسها... قُلِبَ من فيها رأسا على عقب..! ، تغيرت الموازين... فلا الرياضيات تجدي... ولا الجغرافيا تنفع.. ولا الفلسفة تحل..!

عن ماذا أخبرك؟! عن الحياة التي صارت متقلبة المزاج؟! ام على حالي بعد رحيلك...!؟

إكتشفت ان لا سند لي غير نفسي... أدركت جيدا أن دموعي لن يراها أحد غيري ولو رأوها لن يقدرو هطولها..، تلك الليالي التي أقضيها تائهة بين غابة أفكاري تارة... و بين صفحات كتبي تارة أخرى..! كل حروبي... كل صراعاتي.. كل سقطاتي.... لم يسمع لها أحد... و هاذا أنا ذا أقف من جديد متمسكة بآخر خيط للأمل لدي... لن أيأس مهما وقع... أنهض دون يد تمد لي... أكافح وحدي لأشعر بلذة الإنتصار بشكل أقوى...!!

متّنت حبالي جيدا.. توكلت على الخالق.

وبدأت رحلتي... الجميع يبحث عن القمة وأنا أبحث على مابعد القمة... سأتسلق و أتسلق إلى آخر نفس... سيرى العالم عظمة قدرتي... إن كانت يظنون بي سئما لأخبرهم شيئا: لا تنتظروا هواني فالمشي على الجمر يحرق... فما بالكم بالمشي على البركان!! ماتظنون أنه النهاية فهو البداية لدي... و كلكم علم بعزيمتي...!

لكل من يتنفس.. لاقول لك شيئا.. لست في فندق مجاني.. انت في حرب... انت خليفة الله في أرضه... لا تكن حقيرا!! بل كن أهلا للأمانة..! الزمن يجري وكأنه في أولمبياد للركض السريع... لا تنتظر الفرص.. إصنعها بنفسك!!...

« كُفّ عن قراءة قصص النجاح كل ليلة...بل اصنع لنفسك واحدة»

بقلم مريم جمعي
من أولاد جلال

رسالة الوداع

وأنا أفكر مراراً وتكراراً بدون كللٍ أو ملل، عن أحوالك وعدم إجابتك عن رسائلي وأضن أنك تحس بي، ولكنك تتجاهل عذابي وشوقي وحبي لك،لاتقلق سأعيش بسلام ،لن تجدني في مستقبلك سأرحل من حياتك للأبد،فأنا أحب من يحبني وأكره من يكرهني ،ربما سأشتاق لك وإن عدت سأتجاهل مشاعري لك ،مثلما فعلت تماما ،حياتي أصبحت بسببك فارغة ونفسي حاقدة ،لم أعد أرى سوى قبح الوجوه، غلطتي أني وفية ،والوفاء في زماننا يعتبر غباء ،فإياك والعودة لأني حينها سأتقبل فكرة غيابك وإن عدت ستجدني بقلب أسود .

" قد قيلَ لي:

إيّاكِ أن تُعطي المشاعر كلَّها، فلربَّما يتغيَّرونَ ويرحلونْ فتضيع روحكِ فوقَ أمواجِ الظنونْ

وتسيرُ في دربِ الحياةِ مُبعثَرَةْ

واليومَ قد رحلُت وصِرتُ وحيدةً والذِّكرياتُ الحائراتُ تهدُّني، آهٍ من العُمرِ الَّذي يغتالُني،

أغفو على حُبٍّ

وأغدو في الصَّباح مُكدَّرةْ !

يا ليتني خبَّأتُ نبضَ مشاعري

وحفِظتُها في القلبِ قبل رحيلك، تلك الحقيقةُ طالما

كانت تجول بخاطري

لكنَّني .. أدركتُها متأخّرةْ ! "

بقلم حسناء أيت إحيا من المغرب

بين طيات عشقه

أخبروه.. أخبروه أنني لا أحبه ولا أهتم له.. لا أعرف شيئا عنه أبدا على الإطلاق..لا أعرف أنه كل صباح عند حضوره إلى الجامعة يوزع إبتسامته على من هم حوله مزينة بكلمات صباحية لطيفة تجعله يشعر بالسعادة.. لا أعرف أنه يحب الإنعزال عن العالم الخارجي ليقرأ كتابا أو يكتب شيئا من قصائده التي تجعل الفؤاد يهيم في حقول الادب بلا رغبة في العودة... ولا أعلم أبدا أنه عصبي بعض الشيء يتضايق بسرعة ويرضى اسرع لان قلبه يحمل من النقاء والطيبة مالا يمكن تخيله.. لا افقه شيئا عن حياته..عن حبه الشديد لوالدته الحنون ولا عن وقوفه الرجولي مع والده في كل وقت ولا عن جدته التي بين ثنايا كفيها التي تعبق بنسيم من الماضي يجد راحته ومأواه..لا عن كرهه للكبد بكل أنواعه ولا عن عشقه لطبق الارز.. حقا انا لا أعرف شيئا عنه.. لذا انا لا أحبه..حتما لا أحبه.. بل أعشقه.. فإن كان الحب قدراً فهو قدري، وإن كان الحب اختياراً فهو اختياري، إليك أيها الفتى اللذي ملك قلبي وأسر فؤادي وتحكّم في أحاسيسي ومشاعري، إليك حبيبي أبعث باقات من زهور العمر محمّلة بعطر المحبة، حبيبي لقد عرفت أنّ للحب لذة وللحياة معنى، وذلك عندما نبض قلبي بحبك، لقد نما حبك بداخلي حتى تملّكني فصرت أسيراً في ذلك الحب...

بقلم شهد بن صالح
من تونس

أنا لم أعد أنا

كيف حالك الآن يا "جميل"؟

هل امتنعت عن الأكل هل فقدت شهيتك ؟ وزنك؟ هل لديك القدرة على التحرك او حتى التحدث؟ هل غزى السواد عينيك ؟ هل قلبك لازال ينبض يا"جميل" ؟ قل لي ارجوك يا "جميل" ف"انا لم اعد انا يا جميل" تغيرت يا "جميل" لم اعد تلك البيضاء التي تناديها ب"سمراء" فقط وجه شاحب لاغير حتى ذلك الشعر الطويل المنسدل على ظهري تساقط يا"عزيزي" اتذكر حين كنت تقول لي عيناك بحر اخاف ان اسبح فيهما خشية ان تلتهمني الاسماك غيرة عليكي,ههه فقط عد لا يوجد من يغار على عينان يحيطهما بحر اسود فقط تعال ,اتدري لم يعد ذلك الكوب من القهوةالمثلجة يرويني حتى اني لم أعد أحمل قلمي ولا الورقة لاكتب لك او عليك "ياحبيبي" كيف اقول لك انني مللت والله مللت, اتعلم اصبح المستشفى منزلي والطبيب ابي والممرضة صديقتي والدواء انيسي. اتدري بت اخاف ان انظر لنفسي للمراة اتذكر حين كنت تقول لي ياعاشقة نفسها؟ اشتقت لنفسي القديمة ف"أنا لم إعد أنا يا جميل".

بقلم بوجديدة أنفال
من سكيكدة

رسالة لم تصل بعد

اليوم هو آخر مرة سأرفع فيها القلم، وسأكتب لكِ الرسالة الأخيرة، أعلم أن رسائلي لن تصل إليك، وستظل في صندوقي المفعم برسائل مهجورة التي أكتبها لكِ، فعلاً إنني إشتقت لكِ والإشتياق يقتلني، ولم أجيد له دواء سوى أن أراك، لا أعلم كيف أصبحت أكتب لروح صعدت إلى السماء، ودفنت أجزائها تحت التراب، أنا هنا بدونك لا أملك قلبا، ولا حياة فقط أصبحت جسد ينتظر ملاك الموت ليقبض روحه لكي يرتاح، لازلت في غفلتي، ولازلت أخبرهم أنكِ على قيد الحياة، أنتِ حية في داخلي، صديقني إنني وحيدا بدونك رغم كثرت الناس حولي إلى أنكِ أنتِ كلي، لا أعلم كيف يعيشون الأموات في السماء، ولكن أعلم جيدا كيف يعيشون من يحبهم في الأرض، تسكن أرواحهم صدمة قادرة أن تكسر كيانهم، وتمزق نياط قلوبهم، يعيشون بقلب لن ينبض، وبدون روح تنعم براحة الأبدية، تصبح حياتهم يسكنها ضلام دامس كما أرها أنا الآن، ذهب من كان يضيئها، ربما تأتيك رسالتي مختلفة عن بافي الرسائل التي أكتبها لكِ، ربما تحزني عندما أخبرك لماذا هذه هي رسالتي الأخيرة التي أكتبها لكِ

صدقني أنني حاولت أن أعيش بدونك، أن تستمر حياتي كما كنتي معي، ولكن فشلت في ذلك، صدقيني يا حببتي الحياة بدونك لا تسوى شيئًا في نظري، عقلي لم يستوعب أنك بعيدة عني، وأنك ذهبت بدون وداع ولن تعودي، ولكن قلبي صدق أن مكانك أصبح في السماء وأصبحتِ من الماضي، لأنه لم يعد ينبض كما كان معاك، سأنهي حياتي وسأئتي إليك، وسينتهي معها هذا الجسد الذي أصبح كتلة ثقلة أحملها داخلي لا أتحمل العيش في حياتي لم تكوني فيها، وسيزول الألم الذي أثلج قلبي، أعلم أنني سأتعدب، ولكن العذاب الدي أشعر به الآن هو أقصى بكثير ما ينتظرني، لا تحزني من كلامي، ولا تجعلي دموع تزين وجنتيك، بل إبتسمي كما كنت تستقبلني، الحياة التي لم تكن فيها أنت هي ليس لي، هل تتذكري وعدي لكِ، وعدتك أن روحي ستنتهي عندما تنتهي روحكي، وقلبي سينبض من أجلكِ، وها أنا أوفي بوعدي، تأكدت أن لا يوجد دواء للشوق غير اللقاء، وأنا أخترت أن أراك، إن لم نجتمع في الحياة، سيكون لقائنا في السماء، أنتِ روح التي كانت تسكن جسدي، فكيف الجسد أن يعيش بدون روح الوقت يمر وأنا لا أستطيع أن أجعلك تنتظري أكثر.

رسالة أخيرة من قلب لا ينبض بدون صاحبه

بقلم سلمى عواش
من المغرب

وعد الميعاد

أعود أنا و القلم حين أغمض عيناي فتدمعان

فإذ بي أسيرٌ لكِ و الورق للعشق والهيام يجمعان

أميل للكلام عنكِ حين للقافية لا أجد مكان

حين قلبي وعقلي و أصابعي للفن أراهما فاقدان

مال القمر و الشمس وفي عباراتِ الفراق حائران

هل أسمع الآلام ألحان وكأني خلق بجمالك سارحٌ في جنان

مجنون أنا حين ألقاكِ بين سطور عُزلة لا بل أمان

أنا كنت مجهولَ الأحكام فصرت بحضرتكِ أعذب فنان

أ مللتي عذب الكلام فأطياف الشوق في تعذيبي يبدعان

قد صرت كالشمس معكِ وفي غيباكِ قد مات اللسان

نار شوقك سهام من رخام فلطفا بقلبي ارجوك يا رحمان

بقلم محمودي أيمن
من تيبازة

ستبحث عني ولن تجدني

لك يامن ملكت قلبي يوما.. ففطرته!

يامن كنت يوما كونا وعالما، هجرتني لأبقى وحيدة غريبة...لك يامن راهنت على كل الدنيا على بقائك وكنت أول من غادرني، فدمرني..!

كيف حالك اليوم... أمازلت تشتاق لي حد الجنون؟!

طبعا ستفعل ستبحث عني في كل وجوه العالمين ولن تجدني.. ستبحث عني بين صفحات الكتب.. في ضحكات الأطفال... بين الرسائل الورقية القديمة...

الشوارع والطرقات العتيقة... سترفع رأسك وترى ضحكتي بين النجوم، ولن تكون الأسراب أبعد من السماء... ستبحث عني بين زخات المطر... ورائحة التراب بعدها... ستتذكرني مع لمعة البرق وصوت الرعد في ليلة نوفمبرية ماطرة... ستتذكر عيني مع قطرات الندى صباحا... وتسمع صوتي مع هبوب نسائم أبريل..

ستتذكرني مع رائحة القهوة... وبين باقات الجوري الأحمر.. لطالما عشقته، وأنت تحفظ كل تفاصيلي النادرة و تتحسر عليها...سأكون دعوتك الفجرية... وذنبك وندمك وحسرتك... سأكون أعظم خسارة في حياتك..!

ستبحث عني بين أدراج مكتبك...مع رشة عطرك.. وفي عقارب ساعتك... أتعلم لماذا؟!

ليست لأنها هديتي لك... لا، بل لأني كنت كل وقتك...

ستشتاق لضحكتي... لتقلص عيني... لنبرة صوتي... لهمساتي... لخواتم أصابعي... لمزاحي.. عصبيتي.. هدوئي.. عنادي.. ستبحث عن كل هذه التفاصيل ولن تجدها..!

لأنه ببساطة لايوجد نسخة مني.. لن تجد من تملأ فراغي من بعدي.. كنت تهملني وستغادرني على أي حال، لذا فلتحملني جرحا غائرا.. أتمنى لك خسارة سعيدة، وندما هنيئا..!

بقلم رحمة شيماء عيساوي
من سطيف

كسر قلبي محبوبي

وهل للمحب أن يكره وينسى محبوبه يوما؟!

بالطبع لا، لكن أنت يا محبوبي نسيتني وكرهتني وأصبحت لا تريدني بعدما أحببتك بكل صفاتك وعشقتك بكل حالاتك، تعيس، غاضب، سعيد، حزين، كاره للحياة، محبا لها.

أحببتك أكثر مما ينبغي، وأحببتني أقل مما أستحق....

أريد أن تعرف أنني لم أكن أعرف الحب يوما، لكن أنت أحببتني فيه، لم أكن أعرف الحياة، لكن أنت أحببتني فيها، علمتني كيف أحب وكيف أعيش وأحيا .....

أريدك أن تعلم أنني نمت في الليلة التي استبدلتني فيها

وأنني نمت في الليلة التي علمت فيها أني طرف ثالث في العلاقة

ونمت في الليلة التي إستهنت بمشاعري....

ونمت في الليلة التي فارقتني فيها أنت من شدة البكاء ....

ونمت عندما علمت أنك تفضل غيري.

وسأنام الآن وكأن كل شيء عادي، وكأن شيء لم يكن."

بقلم بوبريمة أصيلة من باتنة

نبض أنفاسي

هل أنت حبا نابضا في كياني ....

أم أنكِ وتر للعشق يعزف على قلبي فيشدو بأحلى ألحاني .....

أم أنتِ همسة كشعاع الشمس سررت بروحي فكانت نور زماني ، يا دقة بفؤادي غردت كعصفور بأغاصاني، ياسحراً كامنا بالعيون وفيك غرقت أمواجي

ويافررحة وفيك تبددت ظلمة أيامي و أحلامي.. سأعلن فى حبك شووووق هذياني.. ليس للعشق دواء وترياق ولكنة حقيقة إيماني وهيامي .....

ففي بعدك تجلدني الدقائق والثواني وأعلن أن الصبر ماعاد بإمكاني

او أعلم للعالم كله عظيم هواي ورايةَ استسلامي ....

وفي سحر عيونكِ لغة لا يفهمها سواي.....شذى عبق لا يشتم عطره سواي..... كل العيون تراهنت من في عشقها يكون هواي، قلت لله درر الوصف فيك محال ولحن غجري يشدو بالمقام

هامت مقلتاي دمعا ، غبطة لا تقاس ولا تقال .....

جار علي الزمان ومابقي في الدنيا وصال

ومكنون عيناكِ مدائن مرساها محال

عشقتها ، كما يعشق الشاعر سكون الليل وهمسات النجوم والأقمار

كتبت بين أهدابها بنات قصائدي تنحني لها الاقلام.....

غيم سحاب إذا ما مر واكفهر منه الجو وصار غمام .....

تكفيني نظرة من عينيك فأصير انا المتيم في هواكِ

عاشقٌ بلا أحزان .....

أحبّك.....

أنت من أحببتُ.....وأنت من أحبُّ، وأنت مني إلى الأبد يا رفيقة دربي.... قبلك لم يكن غيرك.... والآن لا يوجد سواكِ...

وبعدك لا أفكّر في بُعدك.....أموت في سبيلكِ....وأحيا من أجلك....ولا أشكو همّا غير وصالك.....

حبّكِ مثل نفخة الرّوح الأولى

ساحر كلمستك النّاعمة.....

مطمئِن كابتسامتك الدّافئة..... حنون كلون العشقِ في عينيك.....لا تدعي في قلبي مكانا للشّكّ، معي مثل النّفس، والنّفس بلا ذكرك خيانة لا تغتفر

حبّكِ مثل النّور الممتدّ عبر العصور

حبل متين لا يُرى ولا ينقطع

فكيف أصبحنا جسدين

وعهدنا ينصّ على أنّنا واحد ؟

ماذا حدث وكيف أصِلك ؟

تعالي واقتربي لربح عناقنا يحنّ هذا الجسد المرهق، فلنقترب من بعضنا ، أعلم أنّك قليلةُ الكلام، ولكن كرمكِ كثير.....لديّ الكثير لأخبرك به، لحسن حظّي أنّكِ مثلي لا تحبّين الكلام..... وأنتِ تعلمين أنّي بين يديك لا أجيد غير التودد والدلال ، تعالي إلى قلبي فقد حرّمتُ عليه غيركِ، ادخلي من أيّ باب شئت ولتكن لا مشيئتي بل مشيئتك..... وإنّي أحبّك....أنتِ من أحببتُ....

وأنتِ من أحبُّ....أنتِ من أهوى ،ومن أهوى أنا...نحن روحان حللنا بدنا ....وأنت مني إلى الأبد يا رفيقة دربي ...فليرسم القدر على صفحات الكون وصمة حبنا الأزلي..

بقلم عبدالله بوخشة
من سعيدة

ما ذنبي

اسمعني ، انصت لي، لي كلام أود أن أبرح عنه لك.

أنا لازلت تلك الطفلة التي حملتها في طفولتها و أذنت في أذنها ، أنا تلك الطفلة التي كانت تلعب في الحديقة و تصرخ عليها بسبب تدفق التراب على الأرض ، أنا لازلت على حالي لم أتغير، صحيح أنا كبرت لكن في حياتي ما حقدت، كنت تصرخ و أسامح، تضرب و أسامح ، جرحت مشاعري و سامحت ، لكن الى متى ؟!! إلى متى سأستمر بالمسامحة ؛ سامحت كل شيء إلا هذه، أنت تعلم عن ماذا أود التحدث، أعلم أنه عند قرائتك لكلامي ستفهم خطأك دون أن أشير له، لقد قلت كلامك جربت كل شعور الأسى و الخذلان فيه، كسر قلبي لأجزاء عجزت عن تضميدها، أبيت أنا أصرخ و أقول أنك تجرحني لكن ربي أوصاني بك، كنت أود أن أنهال عليك و أقول أنا لست كذلك، لكن علمت أنك لا تكن لي أي مشاعر حب، ما ذنبي أنا، أنا فتاة كبرت على أمل أن تكون ضمن أحضان ... يحبها ، لا يقبرها و يجرحها، كنت دائما تنعتني بالغبية الساذجة و.. و...و.. متى سأنتهي، لم أكتب كلام عتاب ، لا بالعكس أكتب لك كلام أقول به أني سامحتك، رغم قساوتك سامحتك، رغم عنفك سامحتك، رغم تلك الأيام المريرة سامحت ، سامحت لسببان ، الأول انه المسامح كريم و أن الله يسامح كيف العبد لا، و الثاني لأنه يوم القيامة يجتمع المتخاصمون و أنا بكل صراحة لا أريد رؤيتك، أنت مسامح يا ... كلمة عجزت عن نطقها بحب طيلة سنين ، ما عدت تلك الفتاة الضعيفة التي تبكي على كل كسر، جرحك أهداني قوة أستطيع تحطيم جبال بها، شكرا على درس كهذا لقد علمني الكثير، علمني أنه نفسي ثم نفسي ثم أقسم أنه لا أحد سينفعني، علمتني أني وحيدة في الحياة و أنك لم و لن تكن يوما المأمن الذي ألجأ اليه، لكن رغم كل هذا الحقيقة البيولوجية لا يمكن تغييرها لا يمكن أن أسحب و أسلب نفسي منك، لكن على الأقل استطعت حماية هذه الروح من شرك، و الآن و في آخر الكلام سلام و هذا آخر عنوان وصلت لنهاية المحطة و حطت بك الحياة هنا، لتتوارى عن حياتي، و سأكمل أنا في طريقي ،و لا أدري بأي محطة سأحط وداعا .

بقلم عابد منال
من وهران

هلوسات عاشقة

كلمات في عقلي وفؤادي تليق سوى بمن سكن قطعة صغيرة يسار صدري من يجري حبه في دمي...

إليك يا نبض قلبي

صحيح أنك اليوم بعيد ولا أدري عن حالك سوى أنك تتنفس من الهواء ما أتنفسه لكنك تقطن داخل قلبي الذي رغم كسره يحتويك

في بعدك حتى الأكسجين أصبح يسبب لي ضيق النفس لأنك بيوم من الأيام كنت أكسجيني...أتعلم أنني في الليالي حالكة الضلام أكلم القمر اللامع في السماء معتقدة أنه أنت لأنني دائما ما كنت اناديك قمري...مضحك أليس كذلك؟؟؟!!! لا بالنسبة لعاشقة هذا أمر عادي وأنت طبعا لا تعلم ،أضيف لك أنني أنظر للسماء أفضفض للقمر عن النار التي تحرق شرايين قلبي وأخبره أنني أحبه وأنام بعدها مرتاحة مطمئنة لأنني أفكر أن كل كلمة له ستصلك لا محالة

أنت الغائب عن الوجود الحاضر في كياني، يجول طيفك حولي ،وابتسامتك العابرة عند مرورها أمام عيني لا أدري مالسبب لكنها تغمرني فرحا

حتى الطريق وجوانبه يذكرونني بنظراتك التي أسترق الاستمتاع بها خلسة.

أتصفح حسابك ورقم هاتفك أيضا،لماذا يا ترى ...؟ الواضح أن الاشتياق الجنوني لك يدفع بي لكتابة رسائل طويلة وعريضة لأعبر بها عن قسوة لحظات الاشتياق الشديدة التي تأتي فتمزق بعضا من عروقي داخل قلبي الصغير وعقلي الذي يرفض نسيانك لحظة، أكتب لأعبر فأرى الرسائل مهما كانت طويلة وفصيحة فلن تكون معبرة ، لذلك في آخرة ثانية أنسحب وأمسح الحروف النابعة عن صدق مشاعر قبل أن تثاقل عليها الدموع فترسلها.

لا أدري لم أرى العالم قاسٍ ببعدك رغم علمي بأن قرار الجفاء لصالحنا

أريد أن أسألك ،أمن العدل حتى الطبيعة تكون ضدي وتذكرني بك بل وحتى الرصيف الفارغ في ضلمات الليل يدعوني لأحضر حفلة شواء لمشاعر الاشتياق

بشع بل قاس بل مؤلم شعور أن يكون الانسان الوحيد الذي اعتبرته يوما روحا لك وسندك بعيدا عنك خاصة في أوقات حرجة أكون فيها مشتاقة لروح تعانق روحي وتمنعها من السقوط منكسرة،

لا أعلم إن كان هذا جنون أم ماذا لكنني متأكدة من أن أقصى العشق جنون، تصادفني بالحياة لحظات من الفرح كتخرجي بمعدل ممتاز أتذكر يومها جيدا أنني ودون أن أفكر أول شخص خطر ببالي أن أكلمه كان أنت لأنك دائما ما تدفع بي نحو النجاح لكن..وبعد تفكير عميق تذكرت أنك بعيد وربما حتى لا تفكر في لحظات حياتي فانهرت باكية، لحظات أخرى كانت سيئة فوددت أن أقاسمها معك وأن تخفف عني كعادتك لكني أدركت أنك أيضا بعيد وهذا ما زادني سوءا وألما

لربما بالنسبة لك هذا أمر عادي وتفكر أيضا أنه بالنسبة لي كذلك لكن العكس له أثر كبير على كسر قلبي وأخيرا سأخبرك أنك بوجودك كنت السند الحبيب الأخ الصديق والروح بل النبض ذاته وبغيابك ورغم كثرة الأشخاص من حولي إلا أنني أرى نفسي وحيدة

أريد إخبارك أنني اليوم أقوى فغيابك دفعني للتخلي عن الطفلة الصغيرة المدلعة وأن أكون الناضجة التي كنت تحب أن تراها في يوما ما وأمنياتي لك أين ما وطئت قدماك أن يرعاك الله

تذكر حبيبي دائما أنني كلما مررت بخاطري سأدعو لك في ظهر الغيب وسأدعوا أن ألقاك يوما بعد هذا الغياب فأنا أشتاق لك كثـــيـــرا

بقلم رحمة مكاحلية
من تبسة

إنفصام

أستلقي بين السطور وعلى حبر أسود خافت المعان ، بين اللاشيء الذي يلتهمني ببطأ كأني قطعة حلوى ، لكن عظة المشاعر كانت قاسية جدا حين غرزت كل تلك التفاصيل الصغيرة في جسدي ، أو دعني أقول لك أنها شضايا أيام مشوهة كانت معلقة على جدارية الغرفة ...نعم إنه الصباح الشديد الظلام الذي طالما حلمت به روحي أين اشتد الطاعون ليفتك بمملكتي ،وباء ساذج لا يهمه سوى محو إبتسامة بسيطة نمت عند الغروب على شفتي ، لقد أخبرني لساني حين حكا لي عن رواية ، أن أحداث معركة الأعماق قد اشتد صمتها منذ زمن بعيد حيث هدأ الدقات بالكاد وما عد خفقان العروق يعني شيأ لدماغ فاشل ينتمي إلى الجمود ...أسوء مخاوفي بات يمتطي مخيلتي وشد اللجام بخيط متين من الخرفات الذي لا تفيد بشي سوى أنها تجعلني أدرك أن أتلاشى ثم أتلاشى مع نبضات خلايا الشمس المشعة ....

أجل يا سيدي أنا هنا وأنت ذهبت خارج الحفرة وتركتني لأتعفن بين قذارة تفكير

أجل لقد كان وعدك بأن تعود مجرد كذبت صدقتها ،

تعودت لا تقلق بشأني ماعدت ذاك الصبي التافه الذي يخاف الظلمة ..

لكن أتدرك أن الأمر كان أشبه بتخيل قطعة من الحلوى بينما تتناول الليمون الحامض ، كذلك كنت أعبر الأيام ، أتخيل فقط ، حتى أصبح الداخل يدرك أن ما عدت هناك في الواقع

نعم تركني عقلي وسط الدرب ولم يسأل بعدها أين سيكون هذا الشاب العجوز ،الذي مزال ينام باكيا كلما اشتد الحال

لا أتوقع أن من يقرأ هذا سيفهم الكثير لكن بالكاد سيعرف صعوبة أن تكون وحيدا دون

شعلة النور

إليكِ حبيبتي قُدوتي

تحيّة طيّبة خالصة بالحبّ و الوئام.... سلام مبارك و أشواق السّلام...

أمّا بعد... أردتُ أن أكتب لكِ فتصادمتِ المشاعر و اختلجتِ الأحاسيس داخلي... طَارت الكلمات من عقلي و اكتفت مخيّلتي برسم صورتكِ... زاد نبض قلبي وسرَى به الحبر مسرى الدّم في جسمي... و أيُّ حرف يصف حُسنكِ و أيُّ كلام يكفي تعبيرا عن حبّي لكِ و كيف أشكر عطائكِ؟!...

أنتِ يا من فاقَ جمالها وَميض الدُّرّ... أنتِ يا من فاقت أخلاقها روعة الزّبرجد و الزّمرّد... أنتِ يا شعلة النّور يا نعمةً من ربي الغفور..

أنتِ حبيبتي قدوتي...

شكرا لوجودك في حياتي.. شكرا لِكَوْنك سببا في التزامي.. سببا في معرفة خالقي الله سبحانه و تعالى رازقي..

شكرا لأنّك علّمتني أنّنا لم نخلق عبثا... شكرا لأنّك علّمتِني معنى الدُّنيا و أنّها دار ابتلاء و شقاء وأن الآخرة هي دار خُلدٍ و بقاء... شكرا لأنّك علّمتني أنّ السّتر عفّة و نقاء و أنّ المتحجّبة جوهرة يشعّ منها الحياء...

شكرا على كلّ حرف من القرآن قوّمت اعوجاج لساني عند قراءته.. شكرا على كلّ آية أسمعتك إيّاها و كنتِ صابرة رغم أخطائي المتكرّرة... شكرا و ألف شكر على ابتسامتك التي كانت سببا في اختفاء حزني و زوال همّي عند رؤيتك أو سماع محاضراتك....

أنتِ حبيبتي ياقوتة تجذب السّلام الدّاخلي و الفرح و الجمال الرّوحي...

أحبّك في الله بالقدر الذي لا يمكنني وصفُه لكِ...

أحبّك في الله بعدد جذور الشّجر و قطرات المطر...

أحبّك في الله بالقدر الذي يجعلني أذكرك في سجودي...

أدامك الله عليّ نعمة و زادكِ علما و رِفعة و جمعني بك في الفردوس الأعلى، ياربّ العالمين...

بقلم آسيا خديم الله
من جيجل

أحترق يا أمي

حسنا أيا كان أدرك أنك لن تقرئي هذا.... لن أتجرأ على قوله لك.... لا أريد مواجهتك به ربما...

أعلم أنك تكرهينني... أنك أردت صبيا بدل الفتاة... رجلا تجدينه في أكتافك... لكن يمكنني أن أكون الفتى بالنسبة لك.... أنت تظلمينني أتعرفين... هاقد حصلتي على فتاة بعدي لما ليس لديك مشكل معها.... لماذا تعامليها بكل حب و حنان.... حتى أن أول اطفالك كان صبيا فما المشكلة.....

أتذكرين عندما مرضتِ..... بربك من اعتنى بك..... هل هو ذلك الصبي الذي تميزينه عنا.... بربك هو لم يسأل حتى عن حالتك..... اوه نسيت لا يمكنني محاسبتك سأصبح عندها حسودة لأخي.....

لم تتذكري عيد ميلادي..... لم تفرحي بنجاحي و لا حتى بالمعدل الممتاز و تصدري المرتبة الاولى....

أتعلمين.... إشتقت لأحضنك..... بدل أن أرى نظراتك الكارهة نحوي....

تعلمين أنني أغار.... أغار يا أمي.... أحترق يا أمي..... أغار من كل فتاة تقول بفخر أحب أمي و تحبني...

تعلمين أنني أكذب حينها فأتفاخر بحبك الذي هو غير موجود أصلا....

أمي هاتفي هذا.... اشتريته بأموالي.... هذا أعرفه أنا و أنتم فقط.... بينما الكل يعلم أنك أهديته لي في عيد ميلادي..... اليوم الذي لم تتذكريه حتى... مضحك جدا

لست منزعجة منك.... لا يمكنني كرهك و لا عتابك و لا حسابك..... أحبك أمي.... أحتاجك أمي.... أريد حضنك و حنانك يا أمي...أريدك أن تجلسي بجانبي تمسحين على شعري الأثيث سائلة إياي عن يومي... عن مشاكلي عن أحزاني.... أريد أن أجلس أمامك لتضفري لي جدائلا في شعري بدل صفعاتك و لعناتك التي اعتدتها كسمفونية بتهوفن العميقة

أنا مريضة نفسية الآن و أشكرك أمي.....

لن تقرأي هذا و مع هذا شكرا أمي

لن تحبيني ربما و مع هذا أحبك أمي

بقلم نويقس بشرى
من بومرداس

إشتياق لمختطف التربة

إليكَ....

أعتقد أن هذه الحروف ستكون هي الأولى التي أرسلها اليك منذ رحيلك الذي قد مر عليه ستة أشهر، لن أكذب عليك فقد كانت أصعب فترة مررت بها بحياتي.

لقد كان اختطاف التربة لك ككابوس لي كلما أتذكره أفقد عقلي لم أكن أتقبل هذا أبدا فكيف لي أن أستيقظ من نومي فأجدك على ظهورهم لا نفس لك بعد أن تركتك قبل ساعة تعلو ضحكاتك التي مازال صوتها في أذني صحيح أنني أشتاق إليك و إبكي كل ليلة على فقدانك و لم أعد قادرة على مواجهة بشاعة هذا العالم الفضيع و على استجماع نفسي كل صباح فقط لكي لا أبين ضعفي. لقد أصبحت فتاة منعزلة جدا تغضب كلما أزعجها أحد و لكن ماذا عساي أفعل فهكذا قد شاء ربي و لكل أموره حكمة. و لا تخف فكل هذا الضعف صار من الماضي فأمامك الآن فتاة تحدت العالم لتواصل مسيرتها رغم كل الظروف و الصعوبات، أنا الآن أقوى، أنا الآن لا أهتم للإنتقادات بل اعتبرها آراء بنائة أنا الآن أشجع لم أعد تلك الفتاة الضعيفة التي تخاف من الموت و من الكوابيس التي كانت تراها كل ليلة على العكس أنا أطمح لأن أترك بصمتي قبل أن تأتيني المنية فلا داع لقلقك علي سأتجاوز الأمر كما أفعل كل مرة.

أتمنى لو أنك تقرأ رسالتي الآن ثم تقوم بإحتضاني و تمسح دموعي التي لم تتوقف منذ أن وضعت قلمي على الورقة ثم تسخر مني لأنني سريعة البكاء و لكن تبقى كلمة ياريت كحاجز بيننا و الآن أقول لك أتمنى أن نلتقي في الجنة دمت في رعاية الله.

بقلم طاوس صحراوي
من تيارت

ذاك القريب البعيد

بين السطور أتنقل من شعور إلى شعور ،محاولة ألا أنسى أي إحساس يخالج صدري لكن مهما حاولت فالكلمات لن تعبر عن كل الشعور الكامن بقلبي ،فالبعض لا تجد له وصفا والبعض الآخر مهما وصفته لن تصل به لدرجة الإحساس الكامل للقارئ،فقط أقول أنه لي خبايا وأسرار أردت البوح بها إلى أوراقي وقلمي بعدما اعتزلت الكتابة منذ تلك اللحظة التي كتبت فيها لك ولم تستطع قراءة ما أكتبه لك بجوارحي وأخطُّه بدم الحب العامر في قلبي وأرتب كلماته كترتيب النبضات التي تتسارع كلما ذكرت اسمك بين السطور، فتبرز حروف اسمك بين الكلمات الباهتة في تلك الورقة البالية، أعيد الوصف فلا أجد نفسي إلا أني أبقى أُكرر في نفس الكلمة "ليتك تقرأ" لكني أؤمن أنك يوما ما ستجد مذكرتي وتقرأها وتشعر بكمية الحب التي كتبت بها، فتخرق كبريائك وكيانك فتجعلك تميل لنفس الشعور الذي كنت أكتب به في تلك اللحظة العابرة.لاأعلم إن كنت ستعرف أنه مكتوب ليصلك شخصيا أو أنه خصيصا لك كي تعرف أني مازلت على نفس اللهفة في الحب تجاهك ، رغم المسافة والزمن اللّذان مرا بلمح البصر وأصبحوا عبئا ثقيلا على قلبي تمر أحداثه في مخيلتي كل ليلة فأعود للماضي الذي كبدّت عناء نسيانه سنينا عديدة .

أنت فقط اقرأ مكتوبي هذا وستجلب لك الأوراق معها مدى حبي ولو لم أُتقن وصفه في العبارات والجمل والكلمات، ستعلم كم تنهيدة مرت عبر هذا المكتوب ،ستعلم كم دفعت الثمن للزمن كي يمر بسرعة لكنه يعود بي دائما للوراء، صحيح أن كلانا في عالمه الخاص يعيش ماقدره الله كي يعيشه لكن ثق أن عالمي مليء بك غيابا وشعورا ووجدانا ...أشعر أني أظلم نفسي بذلك لكن ماباليد حيلة، فالقلب والعقل ليسا تحت سيطرتي ، منذ عرفتك باتت روحي ملتصقة بك ، كنتُ كلما ابتعدت قليلا عن الأنظار عنك سارعتُ في تفقد أخبارك في صفحتك الشخصية هذا ماجعلني أعشق التكنولوجيا ، فقد يطمئن الإنسان

هذا ماجعلني أؤمن أنه من الممكن أن تجمعنا التكنولوجيا مجددا ، فتقرأ ما أكتب الآن ،لأني أعلم أنك تحب المطالعة فأحببت أنا بدوري الكتابة رغما عني، وصرت أتطلع لأن أؤلف مجلدات في المستقبل لأجل ذلك الإحساس بالحب فقط ،فقد صرت أقدر أولئك العاشقين والمتحابين، وصرت أقدر ثمن تلك الكتب الباهضة التي تتحدث عن الحب بعدما كنت أسخر من ثمنها لأنها مجرد أوراق، لكن الآن بِتُ أؤمن به وأستنزف كل ما أملك من شعور كي يصلك بكل ماأوتيت من وجدان وعواطف .

فلا تغرُّك شخصيتي العادية البسيطة ولا تخصصي الجامعي البعيد كل البعد عن الأدب و الشعر والخواطر ،إلا أن الحب وحده يعطي دروسا مجانية طويلة المدى فكل ما أحببتَه لن تنساه مهما مر عليه الزمن .

أأخبرك سرا آخر أن كل مشاعري المستنزفة في أوراقي أضعها في خزانتي في الرف الأعلى تحت ثوبي البالي الذي لم أعد أرتديه بعدما كان أجود ماأملك من ملابس ،وأُخبئها في صندوق محكم الإغلاق كي تبقى محفوظة كما هي صورتك الآن محفورة في نظري، فلاتفاصيل وجهك ولا لون شعرك ولا نظرات عينيك تغيب عني .

أستمع للموسيقى التي كانت تجمعنا، أقصد أنني كنت كلما سمعتها تذكرتك لأنك لاتعلم حتى حبي لك لحد الآن ،وحين تنتهي أجمع شتات نفسي ودموع الحزن في عيني وأرجع إلى إكمال أعمالي اليومية مخذرة من كل شعور آخر سوى التعب والملل . إنك حقا أخذت معك كل ماهو جميل، وكل مايتعلق بالأحاسيس الثنائية بين حبيبين انتهى معي منذ آخر لقاء تأكدت فيه من استحالة لقائنا مرة أخرى...بالمختصر حبيبي القريب البعيد "ليتك تقرأ" فأقول لمرة لن أستطيع عدّها سأقولها حتى أحقق الغاية في وصولها إليك أني أحبك".

بقلم عفوفو سارة
من خنشلة

رسالة الموج

أكتب لك أم أكتب لنفسي لا أدري لمن أكتب و من أكتب !

هذه الرسالة ما وراء البحر ستقرأها و يكون الموج بجانبك ؟ ربما لن تصلك و لكن ستقرأها حتما ، مهلا لم نبدأ بعد هل تكون رسالتنا هكذا : أما قبل كيف حالك ؟ أم سلام على نفسي كيف حالي ! أخبرني كيف ننهي الرسالة من جديد دون أية مقدمات مربكة ، لا أعرف كيف أبدأ حسنا دعنا نرسم لقائنا كيف يكون سنلتقي في مجرات الحياة و كل منا ممسكا بقمره لكي لا ينفلت منه ! بداية كونية أليس كذلك ؟ بعض الرسائل تكون كتاباتها أصدق من أن تقرأ و لكن رسائلنا أصدق من أن تكتب أو تقال ، أتعلم مررنا بالكثير من الأشياء صراعات آنية و نسمات حانية لست أدري لماذا أقول لك كل هذا في رسالة كونية ربما لأنك تعني لي القمر بأكمله ، عجبا إننا لم نلتقي أبدًا منذ ذلك الزمن و ها أنا أكتب لك من دون أن أعرفك أو أخبرك توفق لحظة لقد سمعت صوت الموج يحادثني من جديد ربما هو أحبني أكثر من ماوراء البحر! لأنه علم بأن الموج يبقى مع قمره...لا بأس فأنا معتادة على الذهاب و الإبتعاد و لكن هذه المرة مختلفة لأن الموج أحب القمر حقا

هل أنهي الرسالة الآن أم أكمل لك من مزيد أعلم بأنك تقرأها و ممسكا بها و هي معك ! إنك تقرأها بكل تفاصيلها و ترى الصورة بجانبك يا عاشق الموج سأتوقف الآن و نكمل رسالتنا مع بعض و نحن نحلق في مجرات الأكوان .... هكذا هي بعض الرسائل تكون حكايتها خالصة من القلب و رسائلها من موج إلى قمر .

بقلم ريان جودي
من قسنطينة

السادس من مارس

آخر رسالة

" لن تعرِفي كَم أُرهِقتُ و أنا أخطَّ لكِ آخر الكلمَات و آخر رِسالة ..

لن تَعرِفي ما جمعتُ فيها من عتاباتٍ و دموعٍ و ذكرَيات و شهَقات..

لن تعرِفي أبدًا أنَّني كنتُ كلَّ يوم أكتب لكَ رسالةً و أمزِّقها قبل أن أنام ..كنتِ راسمة السعادَة في حياتي، وأصبح يومي مؤلًما عندما فقدتكِ، تناثرت آلامي كقُبلة على جبين ميت، كانت الحياة سوداءُ في داخلِي

و الآن غادرتِ هناك حيث الرَّاحة و الأمان

تركتِني و إلى الأبَد وأعدكِ بأنها ستكونُ آخر كتاباتي عنكِ.. "

بقلم أيمن سدير
من عين الدفلى

" لا تنطفئ.. فالعالم بحاجة إلى توهجك "

رغم كل عثرات الحياة المتتابعة ورغم كل الظروف الصعبة ورغم كل عقبات الفشل التي مررت بها إياك والتفكير في الإستسلام فهذه أول خطوات الفشل.. أن تجعل أفكارك ومحيطك يقرران عنك.. هذه حياتك.. والكتابة هوايتك.. مارسها رغما عن الجميع.. فهي نبض قلمك.. هي ملجأك الوحيد من هذا العالم المرعب ،لا تتخلى عن حلمك وواصل رغم أنف الجميع ...حرر قلمك من سجن الحرمان وأعطه حرية التعبير عن مشاعرك

أكتب لأن الكتابة هي قنديل عتمتك في هذا العالم حالك السواد.. أكتب لأن الكتابة هي ملاذك الوحيد و الآمن لك من كل مكدرات الحياة...

نعم قم و أنظر نحو القمم، و ارفع راية النصر، ولا تنظر الى الوراء، ولا تتوقف إذا سقطت بل قم و اجمع قوتك من جديد و شد الهمة، لا تتوقف مهما كان ماضيك مؤلما و تذكر دائماأان ماضي الألماس كان فحما، المحطة التي ذقت فيها الألم اتركها، و افتح صفحة جديد و ارسم حلمك بكلمات زاهية الألوان،

إطوي كتاب الاستسلام و انسى تعب الأيام وسر نحو الأمام و اغرس بذرة اليقين بقلبك

فالثقة تصنع من العصفور صقرا ومن اللين صلبا و من الورقة كتابا و من الحلم إنجازا.. ذلك الإنجاز الذي تعجز الأفواه عن وصفه و الأيادي على نحته كما تتألق القلوب بعشقه

بالعزيمة يتحقق المحال والركض خلف تلك الآمال البسيطة التي نصب أعيننا، وضعتها لأن أكون كاتب المستقبل وهاته الأخيرة حلمي من أول صراع في عقلي يجذبني نحو الكتب والمكاتب، جمعت شتاتي لأقف على ناصية تحقيقه. وكما قالو "كن سعيدا تكن أجمل" وعلى هذا الأساس إبني حياتك إبنيها على أن لا تجعل أحدا يستحوذ ذاتك ولا على أحد ترتبط سعادتك به إبنيها على نسيان الماضي وإعتباره مجرد عبرة جاءت لتصحح بعضا من مفاهيمك

والآن عزيزي هناك شي صعب لكن ليس هناك شيء مستحيل لا تتخلى عن حلمك ولا تتخلى عن موهبة خاصة بك أو أي شيء تريده في الحياة كن أنت فقط أي كن كما تريد وليس كما يريدون منك عش حياتك فهي حياة واحدة وليست إثنان لكن في حدود الحلال أعرف تمر بك أوقات صعبة وأوقات تشعر أنك ستنتهي لكن صدقني تلك المواقف والأوقات هي التي تجعل منك شخصا أقوى، الجميع يقولون نحن معك لكن في الحقيقة أنت بمفردك أعرف أنك قد تشعر بالضعف وقد لا تفهم ما بك في بعض الأحيان لكن تذكر أنها مهما ذاقت ستفرج من عند الله كلنا مررنا بهذا الشعور لكن هناك من تجاوز وأصبح أقوى وهناك من يأس وعاد للخلف والقرار الآن بيدك أنصحك بأن تستمر لا تخف كلمات التشجيع لن تنتهي من عندنا نحن الكتاب فنحن دائما هنا معك ومع كل شخص يحتاجنا

فقط واصل نحو حلمك ولا تتوقف، هيا إنهض فالحياة لن تتوقف يجب ألا تستسلم إلى اليأس مهما حدث، هيا إنهض على قدميك وواجه الحياة فأنت لا تصلح للفشل، هيا أرهم ماذا تستطيع أن تفعل، حيرهم بصمتك وإصدمهم بنتائجك، إياك والإستسلام بعد كل هذا الطريق فرحلة الألف ميل أوشكت على الإنتهاء ولم يتبقى إلا خطوات معدودة لتصل إلى مبتغاك، أنا على يقين بأنك ستحقق نجاحا باهرا وستصبح كاتبا عظيما، لا تنطفئ فالعالم بحاجة إلى توهجك...

رسالة مشتركة بقلم
مجموعة من المؤلفين /
كتاب رسائل مهجورة

الخاتمة

لمن نقرأ حينَ لا يسمعُنا أحد؟ لمن نتحدّثُ حينَ لا يلتفتُ أحد؟
حين يصمتُ القلبُ عن الكلام، تصيرُ الروحُ منفىً للكلمات، تمتلؤ الروحُ برسائل لا تُقرأ و لكنّها تتردّد في النّفس كصدىَ موسيقيّ، عديد الألحان كثيرِ النوتاتِ، يصنعُ بداخلنا عوالمَ أُخرى

كانت هذه مجموعةٌ من الرسائلِ المهجورة التي نزفت بها قلوبٌ رماها القدرُ إلى ساحلِ الصمت ...فأبحرت دونَ عودة على أمل أن تصل إلى وجهتها يوما ما...

المشرف أيمن سدير

تم بحمد الله..

رسائل مهجورة

مجموعة مؤلفين

بين الرفض والقبول بين الشغف و اللامبالاة بين المحاولة والاستسلام بين الكرامة والانحناء بين الحب بصدق والرغبة في النسيان تقف كتابات عديدة ورسائل لابد لها ان تصل الى الشخص المقصود كرسائل مهجورة

2022

إشراف :
أيمن سدير

كتاب جامع